

اجتماع في واشنطن للجنة الأميركية - الفلسطينية المشتركة شارون ألقى مشروع اتفاق لميناء غزة والممر الآمن!

لاحق عقدت اللجنة الأميركية - الفلسطينية المشتركة اول اجتماعاتها في مبنى وزارة الخارجية الاميركية. وهذه اللجنة هي احدي ثمار اتفاق واي بلانتايشن وهي ذات طبيعة سياسية وتعمل على تعميق التعاون بين السلطة الفلسطينية والولايات المتحدة في المجالين العلمي والتكنولوجي وتحسين اداء المؤسسات الحكومية ووسائل الاعلام الفلسطينية. ويأتي هذا الاجتماع غداة مؤتمر عقد في واشنطن للاطراف المانحة للمساعدات. واعرب عرفات عن رضاه عن نتائج المؤتمر اذ حصلت السلطة الفلسطينية على تعهدات لنحو ٢.٢ مليارات دولار في السنوات الخمس المقبلة للمساعدة في انتشال الاقتصاد الفلسطيني من الموه.

ووصفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ما حصل في المؤتمر بأنه "انجاز ضخم حقاً". وأكدت ان الولايات المتحدة وعدت بتقديم مساعدة اضافية قيمتها ٤٠٠ مليون دولار لسنة ١٩٩٩ "الى مساهمتنا السنوية التي تصل الى مئة مليون دولار للسنة المقبلة". ووعد الاتحاد الاوروبي بدفع ٤٠٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (٤٦٠ مليون دولار)، الى المساهمات المباشرة للدول الاعضاء. وتعهدت اليابان دفع ٢٠٠ مليون دولار ونروج ١٧٠ مليون دولار اي ما يزيد بنسبة الثلث عما قدمته بين عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٨. ووعدت السعودية بدفع مئة مليون دولار والكويت ٨٠ مليوناً وكندا ٣٠ مليوناً. وقررت اسبانيا الحفاظ على مساهمتها السابقة والبالغة ١٨٢ مليون دولار. وقبل المؤتمر وعدت بريطانيا بتقديم ١٠٠ مليون جنيه (١٦٠ مليون دولار) في السنوات الثلاث المقبلة، في حين اكدت ايطاليا انها ستقدم ٦٠ مليون دولار بين ١٩٩٩ و ٢٠٠١. وتعهدت استراليا ١٠ ملايين دولار.

(وص ف، رويترز، اش ١)

الفي وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون مشروع اتفاق مع الفلسطينيين يتعلق احدهما بفتح مرفأ في غزة والاخر بالممر الآمن بين الضفة الغربية والقطاع. وردت السلطة الفلسطينية على هذه الخطوة بأنها غير معنية بما لأنها اتخذت من جانب واحد.

واوضح مساعد لشارون رفض ذكر اسمه ان احد هذين المشروعين اللذين وضعهما اخيرا مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ينص على ان يتولى رجال امن اسرائيليون مراقبة المستوعبات والبضائع في ميناء غزة نفسه. و اضاف ان الوزير طالب بأن تجرى المراقبة الامنية في مستوطنة نتزاريم في قطاع غزة الخاضعة تماما للسيطرة الاسرائيلية وحثته ان "اسرائيل تريد التأكد من ان الفلسطينيين لن يهربوا الاسلحة عبر هذا المرفأ".

كذلك شكك شارون في مشروع اتفاق في شأن فتح احد "معبرين آمنين" بين الضفة وغزة، وطالب باقامة مركز للتدقيق في المويات والبضائع وان يفتح احد المعبرين "في بيتونيا عند مخرج رام الله كي تجري اجراءات المراقبة عند مخرج الضفة الغربية وتكون اكثر فاعلية".

وينص اتفاق واي بلانتايشن على ان "يبدل الطرفان كل جهد ممكن" لفتح احد المعبرين الامنيين بعد اسبوع من توقيع الاتفاق. اما مرفأ غزة فيفترض التعجيل في المفاوضات لفتحه. وتعليقاً على قرار شارون، قال مسؤول اللجنة الامنية الفلسطينية الخاصة بقضايا الاتفاق المرحلي اللواء عبدالرزاق اليمين: "ابلغنا الى الجانب الاسرائيلي في اجتماع عقد اليوم (امس) للجنة الميناء اننا غير معنيين بالقرارات التي تتخذها اسرائيل من جانب واحد واننا ملزمون فقط ما ورد في الاتفاقات".

وكانت لجنة الميناء عقدت اجتماعا امس في القدس الغربية وابلغ فيه الجانب الاسرائيلي الى الفلسطينيين قرار شارون.

طيران فوق الضفة

واصطحب شارون امس حاكم ولاية تكساس جورج بوش الابن المرشح الجمهوري المفضل لانتخابات الرئاسة الاميركية وحكام ولايات مساتشوستس ومونتانا ويوتا في جولة جوية بطائرة هليكوبتر فوق الضفة الغربية.

وصرح ناطق باسم وزير الخارجية الاسرائيلي ان الاخير شرح للوفد الاميركي الزائر "ضرورة احتفاظ اسرائيل بهذه المناطق في اطار سلام دائم مع الفلسطينيين". وشملت الجولة مناطق استراتيجية في الضفة. وطلب الحكام الاربعة من شارون القيام بهذه الرحلة "للقوقوف عن كذب على الحاجات الامنية الاسرائيلية".

الاستيطان

وسمحت وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية ببناء ٤٨٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة كوهاف ياكوف القريبة من رام الله. وجاء هذا المشروع في الوقت الذي دعا المجلس الانتزاعي الفلسطيني الفلسطينيين الى التصدي للتوسع الاستيطاني الاسرائيلي "بكل الوسائل".

وأوضح الناطق باسم الوزارة موشي فريدمان ان ٢٥٠ من الوحدات السكنية الجديدة قيد الانشاء حالياً وان اعمال البنية التحتية جارية لبناء ٢٥٠ منزلاً اخر.

وفي القدس الشرقية اعتقلت الشرطة الاسرائيلية ثلاثة من دعاة السلام الاسرائيليين حاولوا منع مقاولي بناء من تفقد موقع مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم العربي.

واعترفت حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان تصاعد الاستيطان "هو نتيجة طبيعية لما يسمى اتفاق واي بلانتايشن المشؤوم الذي كرس لخدمة الامن الصهيوني وقدمت فيه السلطة الفلسطينية تنازلات جديدة". و اضاف: "لقد اعطت تنازلات السلطة الفلسطينية الغطاء لسياسة توسيع الاستيطان والاستيلاء على المنازل ومصادرة الاراضي الفلسطينية لبناء مستوطنات جديدة واقامة طرق إنتفاكية عدة، اضافة الى تفريط السلطة بقضية المعتقلين التي اهتمتها وتركتها لمزاجية حكومة العدو وريبتها".

وشهدت الضفة وغزة امس مسيرات وتجمعات للمطالبة بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. و اضاء نحو ٢٥٠ ولدا فلسطينيا من ابناء المعتقلين شموعا امام مقر المجلس الانتزاعي الفلسطيني في غزة وهم يحملون صوراً لأبائهم ولافتات كتب فيها: "انا اضي شمعاً لحرية ابي"، "اطلقوا ابي كي تعود البسمة الي".

وفي رام الله سارت تظاهرة كبيرة ردد المشاركون فيها هتافات تدين موقف اسرائيل من المعتقلين.

عرفات في واشنطن

وفي واشنطن التقى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات زعيماً الغالبية الجمهورية بوب ليفينستون والاقليّة الديموقراطية ريتشارد غيهارت في مجلس النواب الاميركي. وفي وقت

مبارك سيسعى إلى إقناع ديميريل بقمة ثلاثية تضمهما والأسد

دمشق - من ثناء الإمام:

أفادت مصادر سورية مطلعة أن الرئيس المصري حسني مبارك الذي يتوجه إلى أنقرة السبت سيسعى إلى عقد قمة ثلاثية تضمه والرئيس السوري حافظ الأسد والتركي سليمان ديميريل من أجل "تكريس المصالحة التي تمت أخيراً بين دمشق وأنقرة" على قاعدة اتفاق أضمنة الأمن الذي تعهدت الأولى بموجبه لملاحقة أفراد "حزب العمال الكردستاني" وعدم توفير دعم أو ملجأ لهم في الأراضي السورية.

وقالت أن اجتماع دمشق الذي أعقب اجتماع أضعه "وضع آلية تنفيذ بنود" الاتفاق الأمني، مشيرة إلى بداية عمل "الخط الساخن" بين الفريق أول ايپاش يلمان قائد الجيش الثاني التركي ورئيس شعبة الأمن السياسي في سوريا اللواء عدنان بدر حسن. ونقلت عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ارتياعه إلى ما تم التفاهم عليه بين البلدين خصوصاً أن "التعامل العقلاني" مع المشكلة "جنب سوريا أزمة قد تكون الأخطر منذ غزو إسرائيل للبنان".

ولفتت المصادر إلى تأكيد الشرع أن "سوريا لم تحرك أي جندي أو دبابة في اتجاه الحدود مع تركيا" لأنها "لا تريد تصعيد الأزمة وفقاً لما تشتميه إسرائيل" ولا تريد "إبعاد قواتها عن الجبهة الحقيقية مع الدولة العبرية".

ورأت أوساط دبلوماسية أن "المجال الأهم لتطوير العلاقات السورية - التركية ينفتح من البوابة الاقتصادية". وأشارت إلى "تعليمات" من رئيس الوزراء التركي المستقيل مسعود يلماظ في اجتماع عقده أخيراً مع رجال أعمال وصناعيين أتراك تتعلق بـ"دخول السوق السورية بكثافة وتنشيط العلاقات التجارية والاقتصادية"، إلى ما طرحه سابقاً لإنشاء "لجنة مشتركة تضم رجال أعمال من البلدين". ويذكر أن الرئيس ديميريل أبدى لدى زيارته دمشق عام ١٩٩٣ حين كان رئيساً للوزراء رغبة بلاده في استيراد الغاز السوري.

ويعتبر المراقبون السياسيون في دمشق الفاظ "نقطة مهمة في مجال تعزيز العلاقات الاقتصادية وتطويرها بما يساهم في تنفيذ الأزمات السياسية". كما قالت الأوساط الدبلوماسية أن لدى تركيا رغبة في أن تكون سوريا "جسراً إلى الدول العربية فيما تكون تركيا جسراً سوريا إلى آسيا وأوروبا".

ومعلوم أن الصادرات التركية إلى سوريا بلغت ٢٧٢ مليون دولار عام ١٩٩٥ و٣٠٨ ملايين دولار عام ١٩٩٦ و٢٦٩ مليون دولار عام ١٩٩٧. أما الصادرات السورية إلى تركيا فبلغت ٢٨٥ مليون دولار عام ١٩٩٥ و٣١١ مليون دولار عام ١٩٩٦ و٤٥٦ مليون دولار عام ١٩٩٧.

باتلر يزور باريس وموسكو والتكريتي اجتاز الحدود العراقية

ازال جزءاً من النظام السياسي في العراق فانا سفير للعراق منذ ١١ سنة ولو كنت على خلاف مع النظام فمن غير المنطقي ان استمر سفيراً للعراق هذه الفترة". وأضاف انه سيطلب من صدام اعفائه من اي مسؤولية "لاني الان في وضع عائلي مأسوي لا يمكنني من القيام حتى بالادنى من متطلبات أي منصب".

ويذكر ان التكريتي الذي نقل الى بغداد في اطار تشكيلات ديبلوماسية، أبدى اخيراً رغبته في البقاء في سويسرا لاسباب عائلية، وادعت المعارضة العراقية انه انشق، الا ان بعثة العراق لدى الامم المتحدة في جنيف نفت ذلك، وتحدثت معلومات عن رفض التكريتي العودة الى العراق بسبب علاقاته السيئة مع عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي. وقد لجأت ابنة التكريتي سجنى الى والدها بعيد زواجها من عدي بسبب المعاملة السيئة التي لقيتها منه.

نذكرى الشهداء

من جهة اخرى، احيت بغداد نذكرى شهداء الحرب مع ايران واكدت "الاستعداد لمواجهة عدوانية الاشرار الهالكين ودمرها" في اشارة الى التهديدات الاميركية، وقالت "واع" ان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم الدوري وضع الزهر على نصب الشهداء في بغداد وهو قبة زرقاء كبيرة على شكل قلب مقسوم نصفين. واقام الاحتفال في حضور نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ومسؤولين سياسيين وعسكريين وعدد من اعضاء السلك الديبلوماسي.

(و ص ف ، رويترز)

انتهاء الاقتراع في الانتخابات السورية

وأكثر الناخبين مارسوا حقهم

اختتمت عمليات الاقتراع لانتخاب الأعضاء الـ ٢٥٠ في مجلس الشعب السوري الساعة ١٤.٠٠ بالتوقيت المحلي أمس وبدأت على الاثر عملية فرز الاصوات.

وصرح وزير الاعلام محمد سلمان ان الحملة الانتخابية "تعب عن حماسة شديدة للمرشحين وللمتعاطفين معهم حيث تجلّى ذلك في الاحياء الشعبية والمضافات التي كانت تقام حسب الامكانات الثقافية والاقتصادية والمادية لبعض المرشحين".

وقال نائب وزير الداخلية احمد هلال ان النتائج ستظهر على الارجح اليوم، وأبدى ارتياحه إلى ممارسة الغالبية العظمى من الناخبين (٦,٦ ملايين) حقها في التصويت، من غير أن يحدد نسبة المقترعين في يومي الانتخاب، علماً أن النسبة كانت في اليوم الأول ٤٦,٩٢ في المئة من حاملي البطاقات الانتخابية. ولفت إلى أن بعض الناخبين كانوا في الخارج أو لم يحصلوا على بطاقاتهم الانتخابية، مشيراً إلى حصول مخالفات نادرة منها مثلاً رغبة بعض الناخبين في التصويت بواسطة بطاقات هويتهم.

وتنافس ٧٢٦٤ مرشحاً للفوز بمقاعد مجلس الشعب في ١٥ محافظة، ويخصص ١٢٧ مقعداً للرجال والنساء في حين يخصص ١٢٢ مقعداً لفئات الشعب الأخرى بموجب مرسوم رئاسي.

وفازت الجبهة الوطنية التقدمية، وهي الائتلاف الحاكم المؤلف من سبعة احزاب، في الدورات الانتخابية الست السابقة التي أجريت منذ وصول الرئيس حافظ الاسد الى السلطة قبل ٢٨ سنة، ويرجح ان تفوز في الدورة السابعة أيضاً.

وشهدت الانتخابات العامة الاخيرة في آب ١٩٩٤ فوز ١٢٧ مرشحاً للجبهة و٨٢ مستقلاً غالبيتهم من رجال الاعمال.

ونشرت صحيفة "تشرين" ان "مسألة القوانين وتحديثها وتطويرها تعد من أولى مهمات" المجلس في دورته التشريعية المقبلة. وأضافت انه "في هذا الاطار يمكن ان نلفت انتباهكم (اعضاء مجلس الشعب) الى ان القانون ٢٤ الخاص بتداول العملات الاجنبية فلم يعد صالحاً للتطبيق بل صار من اهم معوقات الانشطة الاقتصادية والاستثمارية".

(وص ف، رويترز)

عزمي بشارة قابل الشرع مجدداً

دمشق - أش أ - استقبل وزير الخارجية السوري فاروق الشرع عضو الكنيست الاسرائيلية عزمي بشارة للمرة الثانية خلال يومين.

وصرح بشارة ان لقاءاته تدخل في اطار توثيق العلاقات بين الشعب الفلسطيني والعالم العربي عبر البوابة السورية، مشيراً الى ان المحادثات تناولت المستجدات الاخيرة على عملية السلام، ونفى ان يكون حاملاً اي رسالة من اسرائيل الى المسؤولين السوريين، موضحاً ان زيارته تأتي في اطار عرض اوضاع اللاجئين الفلسطينيين.

والتقى ايضاً عدداً من القادة الفلسطينيين المعارضين لاتفاق اوسلو بمن فيهم الامين العام لـ "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" احمد جبريل.

طار رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر امس الى باريس لاجراء محادثات مع مسؤولين فرنسيين، بينما أكد برزان التكريتي الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين، الذي كان منتظراً وصوله الى بغداد، انه جزء لا يتجزأ من النظام الحاكم في العراق.

في نيويورك، أفاد مصدر ديبلوماسي في الامم المتحدة ان باتلر سافر الى باريس لاجراء محادثات مع مسؤولين فرنسيين بناء على طلبهم. وكشف ديبلوماسيون روس ان الديبلوماسي الاوسترالي سيقوم اثر ذلك بزيارة لموسكو حيث يلتقي مسؤولين في وزارة الخارجية الروسية الخميس. وتأتي زيارته بعد معاودة العراق تعاونه مع "يونسكوم" في ١٤ تشرين الثاني الماضي. ويرافقه ثلاثة مستشارين هم الفرنسي ايريك فورنييه والروسي نيكيتا جوكوف والارجنتيني غوستافو زلافينين.

وكان مسؤول كبير في المنظمة الدولية رفض ذكر اسمه اعلن ان الجانب العراقي لم يسلم الامم المتحدة الاثنيين، في الفترة المحددة له، وثيقة مهمة تتعلق بتسارئة اسلحته الكيميائية. ورفضت بغداد في المرحلة الاولى تسليم هذه الوثيقة، لكننا وافقت بعد ذلك على كشف " فقرات ذات صلة" بعمل المفتشين في حضور المبعوث الخاص للامم المتحدة براكاش شاه.

وفي بغداد، أفادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الرئيس العراقي صدام حسين رأس اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث تخلله عرض للموقف السياسي بكل جوانبه وتحديد مهمات القيادة في الظروف الراهنة" وكذلك للشؤون الداخلية للحزب.

التكريتي

في غضون ذلك، توجه التكريتي، الذي كان سفيراً لدى الامم المتحدة في جنيف، الى بغداد حيث من المقرر ان يتقبل التعازي بوفاء زوجته الخميس. وعلى رغم ان وسائل الاعلام الرسمية لم تتحدث عن عودته، الا ان لافتات سوداً رفعت في عدد من احياء بغداد مفادها انه سيستقبل ابتداء من الخميس ومدة ثلاثة ايام التعازي في بلدة عوجه مسقط رأسه في منطقة تكريت.

وكان مسؤول اردني صرح سابقاً ان التكريتي اجتاز بالسيارة مركز الكرامة الحدودي بين الاردن والعراق. وتوفيت زوجة السفير السابق احلام خير الله طلفاح شقيقة زوجة الرئيس العراقي في تشرين الثاني بمرض السرطان ودفنت في عوجه. وهو نفى في حديث الى صحيفة "العرب اليوم" الانباء التي اشارت الى انه يفكر في عدم العودة الى العراق. وقال: "كنت ولا تكريت".

الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني يطالب الحكومة باعادة أركانه

طالب الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض علي صالح عباد الملقب "مقبل" الحكومة اليمنية بالسماح بعودة اركان الحزب المقيمين في المنفى منذ حرب ١٩٩٤، والذين صدرت عليهم أحكام غيابية بالاعدام. وضمها على "ان تلتفي كل الاحكام الصادرة على أربعة من قادة الحزب" وبينهم الامين العام السابق علي سالم البيض.

واعترف عباد بارتكاب حزبه أخطاء سياسية اعتذر عنها داعياً الى وقف دورات العنف السياسي في البلاد، وقال ان "اليمن حق لكل اليمنيين ومن حق كل يمني ان يعود الى اليمن ويمارس حقوقه السياسية بكل حرية وفي اطار الديمقراطية والدستور والقانون".

وكان الحزب الاشتراكي اليمني قرر في ختام مؤتمره اعادة زعمائه السابقين الى صفوف الحزب، ولا سيما منهم علي سالم البيض الذي طرد اثر حرب الانفصال عام ١٩٩٤ التي انتصرت فيها القوات الحكومية بقيادة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وفي الوقت نفسه أكد عباد ان الحزب "يرحب بعودة كل من خرجوا من داخله حتى الموجودين في المؤتمر الشعبي العام" الذي يتزعمه علي صالح. وذكر بالاسم وزير الخارجية في الحكومة اليمنية الحالية عبد القادر باجمال، والرئيس السابق لجمهورية اليمن الديمقراطية علي ناصر محمد الذي طرده الحزب بعد المواجهات الدامية في كانون الثاني ١٩٨٦ في عدن. وسقط في تلك الصدامات الاف القتلى بينهم عدد من الزعماء التاريخيين للحزب الاشتراكي، بعد المؤتمر الثالث للحزب الذي عقد في تشرين الاول ١٩٨٥ وظهر خلاله تياران في الحزب.

الى ذلك، دعا عباد السلطات الى "تحقيق مصلحة وطنية"، كما جدد دعوة الحكومة الى "فتح الحوار والقبول بالجلوس الى طاولة الحوار والمصالحة"، وحذر من حل حزبه معتبراً ذلك اعتداء على الدستور.

وكان الرئيس اليمني حمل بشدة الاثنيين على الحزب الاشتراكي اليمني وطالبه بـ "الاعتذار الى الامة عن اشعاله حرب الردة في ١٩٩٤ واعلان الانفصال".

(وص ف، أش أ)

سابقتان و٣ قواعد تنطلق منها الحكومة الجديدة: توازن سياسي والحاجة الى تكنوقراط وتحصين برلماني

رئيس مجلس شورى الدولة، الذي يبدو ان لا جدال حوله، ثم يأتي اسم الدكتور كرم كرم الذي لا يثير حماسة ولا معارضة. وثمة من يلج على ضرورة مجيء اسماء اقتصادية "ثقيلة" مثل النائب عصام فارس وعدنان القصار لمزيد من تحصين الصورة الاقتصادية للحكومة التي ستواجه مسؤوليات المرحلة الجديدة واعباؤها. ولكن مجيء عصام فارس قد يثير مشكلة حول نيابة رئاسة الحكومة في حال عاد الوزير ميشال المر ويتردد ان حالا كهذه قد تحمل الوزير سليمان فرنبيه الى وزارة الداخلية اذا لم توكل اليه حقيبة الدفاع، وعندما توكل الى المر احدى الحقائق الاساسية المتولدة من دمج عدد من الوزارات نظرا الى خبرته الطويلة. وكذلك يطرح من الاسماء الجديدة نجيب ميقاتي كرجل اعمال، وابلي يشوعي كبير اقتصادي، وغسان سلامة الاستاذ في العلاقات الدولية.

على ان مجمل الاحتمالات يبقى رهنا بحجم الحكومة وعدد اعضائها، وسط معطيات تشير الى عدد يراوح بين ٢٤ وزيرا و١٦ وربما ٢٠. ومع كل منحا تتسع الخيارات صعودا او هبوطا.

"الالتفويض"

وسط ذلك لاحظت اوساط مطلعة ان الاستشارات الجديدة عكست انطباعا عاما لدى النواب هو وجوب تكريس صفات معينة في الدولة، وقد ترجم ذلك في تخلي النواب الذين فوضوا المرة السابقة الى رئيس الجمهورية تسمية رئيس الحكومة عن هذا التفويض وتحديد اسم البارحة اسم مرشحهم، مما جعل نسبة التفويض تنقلص الى حدود نائب واحد. ورأت هذه الاوساط ان نتيجة الاستشارات تشير الى سعي النواب الى المجيء برئيس حكومة تكون صورته قريبة جدا ومنسجمة مع صورة الرئيس لحود (وهذا ما يفسر موقف كتلة "حزب الله"). وسيساعد هذا العامل على انطلاق العهد باستقرار نحو مهمة التغيير وخصوصا ان الاستشارات الجديدة اشاعت ايجاعات ديموقراطية من شأنها ان تعزز صورة الدولة داخليا وخارجيا. وابتدت الاوساط نفسها اطمئنانها الى ان مستقبل الاستثمارات العربية والخارجية في لبنان سيتعزز عبر تعزيز صورة دولة القانون التي يشهد عليها لحود والتي سيأتي تكليف الحص مكملا لها، مما يفي اي احتمال سلب في هذا السياق. كذلك من شأن صورة الدولة هذه تقوية وضع الليرة خصوصا اذا وضع حد لاهدار المال العام وتحقق خفض ملموس بالعجز في الموازنة.

السابقتين للحرص، علماً ان الحكومة الحصية في اول عهد المرادي كانت محكومة بخيارات الطائف وبرزها اشراك الميليشيات في الحكومة، وهذه القاعدة دحضها تماما عهد لحود باعتبار ان "النوابات" نالوا اكثر مما يتوقعون، وبات ممكناً الاستغناء عن تسويات سياسية. ولكن ذلك لا يعني بالضرورة ان حكومة تكنوقراطاً مئة في المئة ستكون هي الصيغة الفضلى نظراً الى استمرار الحاجة الى التمثيل السياسي.

وفي ضوء ذلك، ورغم تكتّم الحص بالخوض في الموضوع قبل تكليفه، ثمة معطيات تشير الى قواعد ثلاث ستراعى في تأليف الحكومة، هي:

١- "الخبرة" السياسية للحكومة التي سيكون عنوانها الحص قد تتسع عبر انضمام اعضاء آخرين من "اللقاء النيابي الوطني" السداسي اي الكتلة السياسية - العلاقات التي يشكل الحص واحداً من اركانها. ويطرح في هذا الاطار اسم النائب محمد يوسف بيضون الذي لا يحمل "رواسب"، لا ميليشيوية ولا انتفاعية، بل يؤشر لعامل اطمئنان. وكذلك يطرح اسم النائب نسيب لحود علماً ان اعطاه حقيبة الخارجية التي يبدو مؤملاً لها في شكل طبيعي، يواجه على ما يتردد تحفظات.

٢- "التحصين" البرلماني للحكومة يجعل الحص في حاجة الى نصيره الاكبر، الرئيس نبيه بري الذي كان "عراب" تسميته المتسعة في الاستشارات وهذا يفترض تالياً ان النائب محمد عبد الحميد بيضون، الممثل السياسي - التكنوقراطي لكتلة بري قد تتسع امامه مجالات التوزيع. ولعل البارز ايضاً ما يتردد عن ان بري سعى الى توفير عناصر استقرار اضافية للحكومة بتزكيته توزيع النائب تمام سلام الذي يحصن قاعدة الحص، وفي هذا السياق كانت زيارة بري قبل يومين لداره آل سلام في المصيطبة.

وما يقال في الاسماء الآنف الذكر ينطبق على رئيس الرابطة المارونية بيار حلو الذي يطرح اسمه ممثلاً لقاعدة مارونية - جبلية معتدلة، لا تخلو سيرته من تجربة وزارية سابقة في وزارة النفط. على ان اوساط تري ان على حلو محاذرة الوقوع في "فخ" توزيعه في وزارة المهجرين، لان ذلك يستعيد المشكلات المعروفة التي حصلت ابان الانتخابات النيابية الاخيرة في الجبل.

٣- اعتبارات التجديد في الاسماء والمهمات وهنا تأتي الاسماء غير الاعتيادية التي لا تزال تتردد منذ فترة. وبرز الوجوه المطروحة جوزف شاوول،

برز الاتجاه النيابي الواسع الى تسميته على صورة اقتصادية - اجتماعية للحكومة المقبلة، عبر طمأنته الى ان "الوضع النقدي متين" وتشديده على "ضرورة المحافظة على استقرار الوضعين السياسي والاقتصادي ومعالجة القضايا الاجتماعية بجدية ومنهجية".

انما ماذا يصح من ذلك للقياس على صورة حكومته؟ وهل يتأثر الحص بما اعلمه سلفه الرئيس رفيق الحريري من انه اعد حكومة من ١٤ وزيراً لا "وجوه قديمة" فيها مما يوحي تغليب حكومة التكنوقراط على سواها من الصيغ المحتملة؟

يبدو، وفق المعطيات المتوفرة، ان لا تناقض محتملاً بين الطابعين "السياسي" و"التكنوقراطي" للحكومة وخصوصاً اذا ما قيست التجربة الجديدة بالتجربتين

بات أكيداً ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود سيكلف ظهر اليوم الرئيس سليم الحص تأليف اولى الحكومات في عهده بعدما رشحه ٨٦ نائباً من ١١٤ شملتهم الاستشارات امس. ويتوقع ان يتجاوز عدد مؤيديه الى ٩٠ في اليوم الثاني الاخير من الاستشارات الملزمة.

والحكومة التي سيؤلفها الحص، والتي يتردد ان تأليفها سيكون سريعاً، تنطوي على مفارقة هي انها المرة الثالثة يؤلف الحص الحكومة الاولى في مطلع عهد جديد. ان سبق له ان ترأس اول حكومة في عهد الرئيس الياس سركيس، ثم في عهد الرئيس الياس المرادي.

وعشية تكليفه، كان لافتاً ان يركز الرئيس الحص في اول تصريح له بعدما

اسرار الآلهة

اجريت اتصالات مع مراجع سياسية ودينية لشرح الاسباب التي ادت الى اعتذار الرئيس الحريري.

من المسؤول؟

لوحت ان صفارات المواقب الرسمية اختفت في الشوارع منذ بدء عهد الرئيس اميل لحود.

لماذا؟

ابدى الوزير سليمان فرنبيه رغبته في الاحتفاظ بوزارة الصحة اذا عاد في الحكومة المقبلة.

اليوم الأول من الاستشارات النيابية الجديدة:

٧٧ سمو الحص علناً وواحد فوّض الى لحود وكتلتا الحريري وجنبلاط امتنعنا

شملت الاستشارات النيابية الجديدة التي اجراها امس رئيس الجمهورية العماد اميل لحود (١١ نائباً موزعين على (١ كتلة و ٢٨ نائباً منفرداً، ونال الرئيس سليم الحص ٢٧ صوتاً معلناً يضاف اليها اصوات كتلة حزب الوعد والحزب السوري القومي الاجتماعي وكتلة نواب كسروان التي امتنعت عن اعلان مرشحها، فيما اشارت مصادرهما الى انهما سمنا الحص، ليرتفع العدد الاجمالي لمؤيديه الى ٧٧. وكان لافتنا انخفاض اصوات التفويض التي اقتضت على النائب قبال عيسى الخوري، علماً ان الوزير فارس بوبز سمي الحص مؤكداً في الوقت نفسه حق النائب في التفويض.

وكانت الاستشارات النيابية بدأت في التاسعة صباحاً في قصر بعيداً باستقبال لحود لرئيس مجلس النواب نبيه بري ثم رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري فالرؤساء السابقين حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، لمدة ربع ساعة لكل منهم. وقد اعلن الرئيسان الحسيني وكرامي تسمية الحص وكذلك الفرزلي، فيما رفض الرئيس الحص الحديث عن مضمون لقائه ورئيس الجمهورية.

وفي العاشرة والدقيقة الـ ١٠ استقبل لحود اعضاء كتلة "التحرير والتنمية" برئاسة بري، وسمت الكتلة باعضائها الـ ١٩ الحص. وغابت عن اللقاء النائبة هبة الحريري التي فوضت رئيس الكتلة تسمية مرشحها. ثم استقبل لحود كتلة "قرار بيروت" برئاسة الرئيس الحريري، وغاب النائب خالد صعب لوجوده خارج البلاد. وامتنعت الكتلة عن تسمية اي مرشح. كتلة نواب المتن برئاسة الوزير ميشال المر، سمت الرئيس الحص.

كتلة نواب "جبهة النضال الوطني" امتنعت عن تسمية مرشح وتحدث باسمها الوزير اكرم شهيب في غياب رئيسها الوزير وليد جنبلاط، معبرا عن رأي الجبهة بالتزام عدم التسمية وقال: "نحن على اتم الاستعداد للتعاون مع فخامة الرئيس والفريق الذي سيشكله وخصوصاً اذا كان هذا الفريق لا يتضمن رموزاً تعرقل المسيرة الاساسية في البلاد، وعلى رأسها قضية المهجرين". ونفى ان يكون لغياب الوزير جنبلاط اي علاقة بموقف سياسي، مؤكداً "ان موقفاً ايجابياً سيصدر" عن جنبلاط قريباً.

كتلة نواب اليرمن باعضائها الخمسة سمت الحص.

كتلة نواب الحزب السوري القومي الاجتماعي اتخذت كما اوضح النائب غسان الاشقر قراراً تسمية مرشح من دون اعلانه، تاركة لرئيس الجمهورية حرية ذلك.

كتلة حزب الوعد سمت الحص وفق ما كشفت مصادرهما، فيما "غاب" النائبان الياس حبيقة وجان غانم "عن السمع".

كتلة "الوفاء للمقاومة" وخلفاء لموقفها السابق سمت الحص.

المجموعة النيابية التي تضم الوزير سليمان فرنجية والنواب اسطفان الدويهي وسعيد عقل وفايز غصن، سمت الحص.

كتلة نواب حزب البعث سمت الحص. اما النواب المنفردون الذين سمو الحص فهم: محمد يوسف بيضون، ايلي سكاف، نقولا فتوش، اسماعيل سكرية، روبري غانم، فيصل الداود، محمد علي الميس، سامي الخطيب، نجاح واكيم، جان عبّيد، فارس بوبز، زاهر الخطيب، مصباح الاحدب، محمد كبراة، فوزي حبيش، بطرس حرب، مصطفى سعد، نايلة معوض، نسيب لحود، عصام فارس، صالح الخير وخليل المرادي. وكانت لبعض هؤلاء المواقف الالائية:

- بوبز: "سميت الرئيس الحص لما له من قدرات اخلاقية وسياسية واقتصادية

واصلاحية، واعتقد انه الرجل الذي استطاع تحقيق العدالة في احلك ظروف الحرب وهو قادر على ذلك اليوم". واكد "الحق الدستوري للنواب في التفويض، وانا لم افوض اليوم لاقتناعي بالرئيس الحص".

- النائب زاهر الخطيب سمي الرئيس الحص "لنزاهة كفه وضميره وعقله المؤسساتي ولأنه من اهل الخبرة والاختصاص الكبار ويستجيب لطبيعة المرحلة وهو من نسيج مدرسة الرئيس لحود وقيمه ومفاهيمه". - الوزير عمر مسقاوي اختصر موقفه بعد لقائه لحود بأنه "اعطى رأياً" فهم انه ينطلق من واقع انه وزير لست سنوات في حكومات الحريري وتاليا لا يجوز ان يقف موقفاً مؤيداً لمن كان معارضاً لهذه الحكومات اي الحص رغم صداقته واحترامه

لاخبر. لذا فانه يحسب في جانب الممتنعين. وامتنع عن التسمية الوزيران محسن دلول وباسم السبع والنائبان خالد زاهر ومحمود عواد، الى كتلتي "قرار بيروت" و"جبهة النضال الوطني".

اما الكتلة والنواب الذين اودعوا موقفهم رئيس الجمهورية دون اعلانه فهم: كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي وكتلة حزب الوعد والوزيران شوقي فاخوري وطلال ارسلان والنواب وجيه البعري وطلال مرعي وجهاد الصمد.

اما النائب الوحيد الذي فوض الى الرئيس لحود التسمية فكان عيسى الخوري الذي اكد انه لا يحق لأحد ان يمنح نائباً من التفويض.

وتعذر الاتصال بالنائب عبد الرحيم مراد.

اتهم الحريري بافتعال أزمة بوبز: الذين يدعون أبوة الدستور بات مشكوكاً في شرعية ابوتهم

الاستشارات لا تعني التصويت او الاقتراع. سؤالاً يا سيد رفيق الحريري لماذا لم يستعمل الدستور عبارة اقتراع او تصويت؟ هل سمعت عن بال جميع الذين شاركوا في الطائف؟ لقد قصدوا عمدا ائهم لا يريدون ان يلزموا رئيس الجمهورية شيئاً اسمه تصويت. نريد رئيس الجمهورية ان يستمزع مجلس النواب رأيه ويأخذ به اذا كان حاسماً والدستور كان واضحاً في هذا الصدد.

هل قصد الرئيس الحريري ان يثير خلافاً من وراء ذلك؟

- القصة هي ان الرئيس الحريري اعتبر ان عدد الاصوات التي حظي بها والتي كان موعوداً بها ليست كافية. ولكن لا يجوز الخلط بين افتعال مشكلة دستورية وهذا العمل. هذا موضوع سياسي، فليبق ضمن اطاره السياسي. ولا نفتح مشكلات دستورية نتعاطى معها من منطلق طائفي ومذهبي.

ما تعليقك على امكن تكليف الرئيس الحص؟

- ان الرئيس الحص رجل علمي ورجل اقتصاد، وهذه مرحلة اقتصاد. ورجل اصلاح وهي مرحلة اصلاح. كيف تريد ان نتحدث عن التغيير، فيما كان محتملاً عودة الذين مارسوا السياسة الفعلية وكل السياسة والذين تجاوزوا احياناً الدستور؟ من المنطقي ان يأتي اي تغيير برجال كارئيس الحص. لا يتذرعن أحد بخرق الدستور وهو من استفحل بالدستور. ان هؤلاء الذين يدعون أبوة الدستور، اصبح هناك شك في الابوة الشرعية واغتصاب الدستور.

هل تتوقع ان يرتد ذلك سلباً على الوضع الاقتصادي؟

- بالعكس. امس كان الطلب ضئيلاً جداً على الدولار. واعتقد انه بين شخص رئيس الجمهورية الذي يوحي الثقة كاملة وشخص الرئيس الحص الذي يوحي ايضا الثقة كاملة في الاوساط الاقتصادية، فان اي عملية "ركزكة" اقتصادية ستكون مدبرة ولا مبرر لها. ان حركة السوق ليست غير اعتيادية والطلب طبيعي جداً، ولا نرى الا استقراراً لا بل بالعكس ان الذين يزعمون أبوة الطائف هم الذين مارسوا اكبر حجم من اغتصابه وعلينا ان نعود الى صحة تنفيذ.

اعلن وزير الخارجية فارس بوبز انه سمي الرئيس سليم الحص لتكليف الحكومة الجديدة "نظراً الى ما يتمتع به من صفات للاصلاح والتغيير والنزاهة والعدل، والقدرة على رسم سياسة اقتصادية ومالية تصحح الوضع الذي تخبط فيه"، لافتاً الى "ان زعامته السياسية قادرة على طمأنة الجميع".

وكان بوبز التقى الحص الاثنيين الماضي في منزله، وعرضاً موضوع تكليفه رئاسة الحكومة والظروف السياسية القائمة.

وسئل بوبز في قصر بسترس امس عن موقفه مما يحكى عن أزمة دستورية أدت الى انتهاء مرحلة الحريري، فأجاب: "اولاً، ليس صحيحاً ان هناك مشكلة دستورية على الاطلاق، لانه لو أراد الدستور ان يقول تصويتاً واقتراعاً لسمى تصويتاً واقتراعاً. قال الدستور استشارات، ولم يسه عن بال الدستور استعمال العبارة الدقيقة، ولم يقصد في النتيجة ان يكون رئيس الجمهورية صندوق اقتراع. أراد الدستور ان يقول اننا لا نريد ان نرجع الى ما كنا عليه في الماضي كأن يأتي رئيس الجمهورية بأي كان مزاجياً خلافاً لارادة مجلس النواب. وفي الوقت نفسه، نريده ان يأخذ رأي المجلس.

لا مشكلة في اعتبار الاستشارات الزامية. واذا كانت نتائجها حاسمة فهي الزامية، واذا نال احدهم مئة صوت، فمهانة ألا يأخذ رئيس الجمهورية هذه النتيجة في الاعتبار. اما اذا تعادلت الاصوات فيعود التقدير الى رئيس الجمهورية لانه لم تستعمل عبارة تصويت واقتراع. وفي حال استعملت ونال احدهم ٤٠ صوتاً والاخر ٤٩ صوتاً، بات لزاماً ان يسمي من نال ٤٩ صوتاً".

هل يحق للنائب ان يفوض الى رئيس الجمهورية اختيار من يراه مناسباً، علماً ان هذا هو بيت القصيد في الخلاف؟

- طبعاً يحق للنائب ان يفوض وليس هناك اي نص يمنعه من التفويض، وخصوصاً ان هذا ليس بتصويت. ولو كان هناك تصويت لكن اول من قال ان النائب لا يحق له ان يجبر وظيفة أوكلها اليه الشعب الى اي شخص آخر دون العودة الى رأي الشعب. ولكن

"التجمع الديمقراطي المستقل": ندعم لحود انطلاقاً من خطاب القسم

وزع امس في الجنوب بيان اعلان ولادة "التجمع الديمقراطي المستقل" وهو يضم: مصطفى بدر الدين، العميد محمود فواز، القنصل مصطفى خليفة، نعيم قلعاوي، قيصر مصطفى، خضر سليم، محمد بسما، عبدالله كنعان، جورج نجم، فيليب خوري، ابراهيم عواضة وبيار سرحال. وعلان التجمع في بيانه دعمه الكامل لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود انطلاقاً مما جاء في خطاب القسم وقال: "التنفيذ مضمون الخطاب يرى التجمع في حسن الاختيار لرجال المرحلة اساساً للوقوف الى تحقيق النجم المرسوم، وبناء عليه نرى ضرورة الأخذ في الاعتبار النقاط الآتية:

تكريس مبدأ الاختيار على اساس النزاهة والكفافية والاختصاص ونظافة الكف بعيداً عن الثوابت والمحاصصة، عدم الخضوع لانتهاز السياسي في التشكيل الحكومي، عدم تكريس الامر الواقع وبالتالي مضارمة القرار والارادة الشعبية، اعادة النظر في الفريق السياسي والقضائي والاداري مما يتوافق مع قانون الاثراء غير المشروع وذلك بعد تعديله، التوجه نحو الجنوب لدعم صمود امله وتطبيق شرعة حقوق الانسان واطلاق المعتقلين في السجون الاسرائيلية وعودة المجرمين الى ديارهم، اتباع نهج المقاومة وتحرير الارض من العدو الصهيوني كبدأً اساسي في اختيار آلية الحكم، تأكيد العلاقة المميزة مع الشقيقة سوريا بقيادة الرئيس حافظ الاسد".

عبد المجيد اثر لقائه الحريري:

الوضع في الجنوب خطير

ويستدعي الاسراع في الحل

اعتبر الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد اثر لقائه رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري امس ان الوضع الحالي في الجنوب "خطير" وقال "ان الموقف يستدعي السرعة في حل هذه المشكلة".

وقال بعد اللقاء الذي عقد في قريطم واستمر نصف ساعة: "ان اللقاء هو للتحية وتقديم الاحترام والتحية للرئيس الحريري، وتناولنا التطورات، واننا نتابع في الجامعة العربية بكل اهتمام الوضع في الجنوب، والصورة خطيرة هناك، ولا بد من تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، والموقف يستدعي السرعة في حل هذه المشكلة، فالمحاولات الاسرائيلية خطيرة ومضرة، ولن تحل الموقف. وان منطقة الجنوب اللبناني تسميها منطقة امن، وهذه في رأبي ليست منطقة امن بل انها منطقة عدم امن".

واضاف: "ان الوضع الحالي في الجنوب خطير، ونتمنى ان تتم تسويته وتلتزم اسرائيل قرار مجلس الامن، واعتقد ان كل الاتجاات العالمية تتوجه الى هذا (...)، وانني اعبر عن هذا الموقف في اكثر من مناسبة، وليس هناك من شك في انه حتى في داخل اسرائيل هناك مواقف رافضة يعبر عنها الرأي العام الاسرائيلي. وكل هذه العوامل لا بد من ان تدخل في حساباتنا، وان موقف جامعة الدول العربية هو موقف مؤيد للموقف اللبناني ونحني المقاومة اللبنانية، ومواقفنا مواقف سياسية نحدد فيها ما يمكن ان يؤدي الى الاستقرار والى زوال الخطر والتمديد القائم".

السفيرة التشيكية في قصر بسترس

رسالة اسبانية تدعم الموقف جنوباً

تلقى الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن رسالة من نظيره الاسباني، نقلها اليه في قصر بسترس امس السفير الاسباني ماريانو غارسيا مونوز.

وصرح السفير الاسباني على الاثر ان الرسالة "تدعم موقف لبنان في الجنوب وتنفيذ القرار ٤٢٥"، وتعرب عن الامل "في ان يستعيد لبنان سيادته واستقلاله على هذا الجزء من اراضيه".

وكان الحسن التقى السفيرة التشيكية ايفا فيليب التي عرضت معه موضوع اقتراح روسيا البيضاء انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في وسط اوربا، مشيرة الى ان تشيكية والمجر ودولا اخرى في اوربا الوسطى "تعتبر قرار روسيا البيضاء غير متوازن". ووضحت انها طلبت من الحسن "دعم لبنان للموقف التشيكي من الاقتراح الذي سيمار الى التصويت عليه من جديد في الجمعية العمومية للامم المتحدة الخميس"، وتوقعت "ان يتخذ لبنان موقفاً ايجابياً" من طلب بلدها. ونفت ان يكون الحديث تطرق الى الوضع في الجنوب، لكنها وصفت الحال فيه بأنها "مقلقة" وخصوصاً بعد تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الاثنين، الذي هو "تشدد وتعنت اكثر مما هو انسحاب" وسئلت هل تعتقد ان السلام مع اسرائيل قريب، فاجابت: "اكيد، انا متفائلة جداً. هذا الوضع ليس في استطاعتنا (اسرائيل) ان نتجاهله، لا اقول غداً - واعتقد ان كل دول العالم التي تتابع الامور ترغب في المساهمة في حل المشكلة ولا سيما منها دول المنطقة والولايات المتحدة والدول الكبرى، نحن متفائلون، ولا توجد مشكلة لا حل لها".

كشف تشكيلة من ١٤ لا تضم ايّاً من الحاليين الحريري: سلوك النواب في الاستشارات الجديدة انتصار لمنطق عدم التلاعب بالدستور

اي اتصال آخر معه.

وسئّل رأيه في ما يتردد من ان عمر الحكومة المقبلة سيكون قصيراً لا يتجاوز ستة اشهر فقال: "لا مصلحة للبلاد في هذا الكلام وهو ليس في مصلحة استقرارها، ونتمنى ان يوقف الرئيس الحص في تشكيل حكومة تعيش حتى موعد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة".

واكد انه سيسافر الاحد الى الولايات المتحدة في زيارة خاصة لا انه سيعود قبل حلول رمضان ويقيم افطارات رمضانية كعادته كل سنة في قريطم، وسيتابع عمله السياسي كالمعتاد ناخباً.

وعلى صعيد الوضع في الجنوب ذكر ان هناك معلومات مفادها ان الحكومة الاسرائيلية تعيد تقويم سياستها في لبنان، مشيراً الى ان المسؤولين اللبنانيين يتابعون هذا الموضوع عن كثب مع الجهات الدولية المعنية.

وكان الحريري لازم امس دارته في قريطم واستقبل عدداً من المقربين منه سياسياً وعائلياً وقوم معهم الاوضاع وخصوصاً الموافق في الاستشارات.

النواب بين جولتي الاستشارات: اندفاع نحو التصريح والتسمية

- لم تشأ القلة القليلة جدا التي عرجت على المجلس الخميس الفائت ان تدلي بدلها في اي من الامور التي بحثت فيما مع رئيس الجمهورية، وبالأحرى لم ترغب في ذلك، وفضلت ان تؤخذ تسميتها رئيس الحكومة من الخط العام الذي تنتهجه في توجهاتها العقلية، اما في استشارات امس، فكان لافتاً التحول في تلك الرغبة في سبيل التصريح علنا باسم الرئيس سليم الحص الذي رشحه لتأليف الحكومة. فنائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي سمي بعد الاستشارات الاولى الرئيس رفيق الحريري من دون ان يصرح باسمه، سمي علنا الرئيس سليم الحص. وكذلك فعل نواب الادلاء علنا باسم مرشحهم لتأليف الحكومة.

- الاجواء التي رافقت الاستشارات الاولى لجهة ايداع رئيس الجمهورية اسم المرشح للتكليف لم تحترم الا من قبلين امثال النواب القوميين.

- لم يعد عدم البوح بالاسم المرجح لترؤس الحكومة تكتماً او عودة الى الاصول الدستورية التي تتم بموجبها تلك الاستشارات وتحديد المادة ٥٢ من الدستور التي تنص على "ان يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استناداً الى استشارات نيابية

رأى رئيس الوزراء رفيق الحريري ان الاتجاه الذي سلكه النواب خلال الاستشارات النيابية الجديدة امس لتكليف رئيس الحكومة المقبلة بعدم تفويضهم تسمية المرشح الى رئيس الجمهورية يعد "انتصاراً للمنطق" الذي نادى به والقاتل "بعدم التلاعب بالمادة ٥٢ من وثيقة الطائف" الذي "من اجله اعتذر عن عدم قبول التكليف رغم ان ٨٢ نائباً سموه لتأليف الحكومة الجديدة".

وكشف الحريري في دردشة مع الصحافيين بعد ظهر امس في دارته في قريطم انه كان اعد تشكيلة وزارية من ١٤ وزيراً لا تضم اياً من الوجوه الوزارية القديمة ووجهها سياسي برلماني. واعرب عن امله في ان يوقف الرئيس سليم الحص في تأليف حكومة "تعيش حتى موعد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة".

ونفى اي مبادرات قد تكون اطلقت لاجراء مخارج اللازمة التي اتهمت باعذاره، مشيراً الى ان الاتصال الوحيد الذي تلقاه كان من رئيس مجلس النواب نبيه بري الجمعة الماضي بعد خروجه من قصر بعيداً، وخلافاً لما اشيع في وسائل الاعلام لم يجر

كثبت ريتا شرارة:

النيقياض في اسبوع. الخميس الفائت، في اليوم الاول للاستشارات الاولى التي اجراها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، لم تشهد "ساحة النجمة" اي حركة نيابية فخلت اربعة المجلس من زخم الحضور النيابي وقاعات الاجتماعات من اي جلسات نيابية. وألغى الاجتماع الذي كان مقرراً ان تعقدته اللجنة النيابية للإدارة والعدل برئاسة النائب شاكر ابو سليمان العاشرة والنصف لدرس جدول اعمال من تسعة بنود ابرزها مشروع قانون تعديل قانون العقوبات.

امس الثلاثاء، كان المجلس يعج بالحركة، وراح نواب كثيرون يتنقلون بين مبنى المجلس والملحق التابع له، يسألون عن رئيس المجلس الذي لم يحضر وعقد بعضهم مؤتمرات صحافية غير ان اللجان النيابية ظلت متوقفة عن العمل ولم تلتئم لجنة الادارة لاستكمال درس مشروع تنظيم هيئات الضمان. وفي كلتا الحالتين، كانت الزحمة الوحيدة المسجلة هي للمندوبين الاعلاميين والصحافيين في المجلس الذين حاولوا ان يقتنصوا "خبراً" ما يحمله النواب معهم من القصر الجمهوري. وكان لهم بالامس مقارنة بين النقيضين في الاستشارات:

طمأن الى متانة الوضع النقدي والحريات الحص: أمامنا تحديات كبيرة

تواصل ردود الفعل

على السجال حول المادة ٥٣

بكل مقومات النجاح لتشكيل حكومة وفاق وطني حقيقي تكون المدخل الى تغير نمج والتشديد على بناء المؤسسات وعلى معالجة قضايانا الوطنية (...).

✻ رئيس حزب التضامن اميل رحمة: "ما يؤسفنا اننا كنا في غنى عن هذه الازمة وخصوصا انه يحكى انما تخفي اسبابا اخرى غير الاسباب المتعلقة بتفسير نص المادة ٥٣ من الدستور، هذا النص الذي لا يشمل ذكر الزام النائب التصويت او التعيين بل اكتفى بكلمة استشارات واعطاهما صفة الملزمة اي ملزمة بنتائجها لرئيس الجمهورية وهذا ما التزمه فعلا الرئيس اميل لحود بعد انتهاء عملية الاستشارات السابقة (...)".

النواب بين جولتي الاستشارات (تمة)

ملزمة يطالع رسميا على نتائجها"، بقدر ما هو التزام لروحية المادة المذكورة التي تريد ادبيا ان تكون تلك الاستشارات سرية، والا لما كانت حصرت برئيس الجمهورية والنواب. فتكون للنتائج التي يعطيها رئيس الجمهورية عقب جولة الاسماء جدوى. في اي حال، التناقض لدى مقارنة تحرك النواب في المجلس، عقب التسمية، ينسحب ايضا على الطريقة التي اعتمدها بعض الكتل النيابية في القصر الجمهوري، وحتى قبل الوصول اليه: ففي حين عمد رئيس المجلس في نهاية الاستشارات النيابية الملزمة الى تسمية الرئيس المقبل للحكومة، عقب تفويض الكتلة النيابية لـ "التحرير والتنمية" الثلثة ٢٤ تشرين الثاني اليه امر تحديد الاسم، حمل بري الاسم الذي توصلت اليه الكتلة مجتمعة في اجتماعها الاستثنائي الاثنين الى رئيس الجمهورية. واللافت في هذا السياق ان النائبة بمية الحريري، شقيقة الرئيس السابق للحكومة والعضو في كتلة التنمية التزمت قرار الكتلة واحتسب صوتها تاليا من سموا الرئيس الحص.

اما في خصوص الكتلة النيابية لـ "القرار الوطني"، فهي فقدت الوحدة التي اظهرتها لدى تسمية الحريري في الاستشارات الاولى. فقد انقسمت تيارين على الاقل، الاول يمثل نواب حزب الطاشناق الازمن الذين توافقوا على اسم الحص مع النائب أغوب جوخادريان كان اعلن عشية الاستشارات الثانية انه سيصوت لمصلحة الحريري مبربا عن اعتقاده بان رئيس الحكومة المستقلة سيترشح ثانية وهو اوضح في مجلس النواب امس انه لم يكن يعرف، لدى ادلائه بتصريحه، ان الحريري سيعتذر رسميا عن عدم قبوله المهمة وانه لا يمكنه تاليا تسمية شخص لا يرغب في العودة ثانية. اما التيار الثاني فيتمثل ببعض النواب الذين لا يزالون يرفعون لواء الولاء للحريري اضافة الى النائبين الازميين من غير الطاشناق يغيا جرجيان وأغوب دمرجيان، والذي التزم قرار رئيسه الامتناع عن التسمية.

حكومة الـ ١٦ ؟

وسط ذلك يقول نواب ان الملامح النهائية للحكومة المقبلة تشير الى انها ستكون مصفرة يدمج فيها عدد من الوزارات وان يراوح العدد النهائي بين ١٤ و ١٦ وزيرا. وكفة التأليف ستتمسك احد هذين الخيارين انطلاقا من المصير الذي سيؤول اليه القاعد الحريري وتحديد الجنايا. فاذا شارك الوزير وليد جنبلاط مباشرة او من خلال احد مقربيه تكون الحكومة من ١٦ وزيرا موزعين كالتالي: ٨ للمسيحيين (٣ للموارنة، ٢ للروم الارثوذكس، ٢ للكاثوليك، و ١ للارمن) في مقابل ٨ للمسلمين ٢ مقاعد للطائفة الشيعية، ٣ للطائفة السنية و ٢ للدرور.

اما في حال رفض جنبلاط المشاركة في الحكومة على قاعدة انه "في السراء والضراء" مع الحريري، فستكون الحكومة من ١٤ على الشكل الآتي: ٣ للطائفة المارونية، ٢ للارثوذكس، واحد للكاثوليك وواحد للارمن في مقابل ٣ للطائفة السنية، ٢ للطائفة الشيعية ومقعد واحد للدرور.

المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة ونائبه النائب السابق عدنان طرابلسي.

وعلى الاثر اكد طرابلسي دعم الجمعية للحص وقال: "في تقديرنا ان الوقت هو وقت العمل والتشهير عن الساعد وقد كان الرئيس الحص في طليعة المشمرين عن الساعد في احلك الظروف واصعب المراحل وهو قادر اليوم ان يكون شريكا اساسيا في مسيرة الاصلاح والمستقبل وبناء دولة المؤسسات".

ومساء استقبل الحص في منزله نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي الذي قال: "من موقعنا البرلماني من واجبا التحرك تمهيدا للاستشارات البرلمانية التي تتم وفي حال تكليف دولة الرئيس الحص، ومن النتائج التي وصلت اليها نتيجة الاستشارات الملزمة التي تفرض مناخا معينا، وهو تكليف الرئيس الحص والذي لم يحدث بعد في انتظار النتائج من فخامة رئيس الجمهورية وكنا دائما في السنوات الماضية على تشارور في سبيل مصلحة الخدمة الوطنية". وكذلك استقبل النائب سامي الخطيب فالنائب نسيب لحود وشخصيات نقابية واجتماعية.

لاحظ الرئيس سليم الحص "ان امامنا تحديات كبيرة ولا بد من التصدي لهما" مشيرا الى "ضرورة المحافظة على استقرار الوضع السياسي والاقتصادي".

وقال في حوار قصير مع الصحافيين امس "لا بد من معالجة كل المشاكل والقضايا ولا سيما منها الاجتماعية بجدية ومنهجية".

ووصف خطاب القسم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود بـ"الجامع والشامل"، منها الى انه "لا يجوز التحدث عن الحكومة الا بعد التكليف ومن ثم الاستشارات النيابية" للتأليف معتبرا ان الوضع بشكل عام "سليم والوضع النقدي متين" وطمأن الى "ان الدريات ستكون مصنوعة في العهد الجديد".

وعن موقف الوزير وليد جنبلاط الذي اعلن وقوفه بجانب رئيس الحكومة المستقلة رفيق الحريري "في السراء والضراء" قال: "نحن نحترم آراء الجميع حتى ولو كانت ضدنا فهذا هو منطق الديموقراطية".

وكان الحص استقبل امس في مكتبه في عائشة بكر النواب اسماعيل سكرية، صالح الخير، رياض الصراف، ونقيب الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ورئيس حزب "الحركة اللبنانية" نبيل مشتتف، الى وفود وشخصيات وميئات نقابية. واستقبل الحص ايضا رئيس "جمعية

لأنها تشكل "تجاوزاً مكشوفاً" للدستور

البعلبكي وكرم طالبا مجلس النواب

بحذف المادة ٣٨ من مشروع الاثراء

طالب نقيا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم اللجان النيابية المشتركة حذف المادة ٣٨ من مشروع قانون الاثراء غير المشروع بكاملها "حرصا على المبادئ الدستورية والقوانين المرعية وعلى حرية الاعلام"، وأكد ان هذه المادة "هي محاولة لتجسيم مهمة الاعلام في الوصول الى مصادر الاخبار".

وقال البعلبكي وكرم في بيان لهما امس: "اطلعا باستغراب واستهجان على نص المادة ٣٨ من مشروع قانون الاثراء غير المشروع الذي احيل على اللجان البرلمانية المشتركة، وتنص على الآتي:

"يحظر على وسائل الاعلام على اختلافها نشر اي معلومات تتعلق بالملاحقة والتحقيق الجاريين بموجب هذا القانون. ويتعرض المخالف لعقوبة الغرامة من خمسة وعشرين مليون ليرة الى مئة مليون ليرة لبنانية، تقضي بها الهيئة الواضعة يدها على الملف بقرار مبرم، بعد الاستماع الى المخالف".

ولا بد لنا، وقد احيل مشروع القانون على مجلس النواب، من ان نبه الى الملاحظات والمآخذ الآتية:

اولا - ان نص المادة ٣٨ من مشروع قانون الاثراء غير المشروع يشكل تجاوزا مكشوفاً للدستور اللبناني وللوقوانين المرعية بالنسبة الى القطاع الصحافي والاعلامي ككل، بسبب من ان ما يحكم العلاقة بين الصحافة والسلطة، هو قانون المطبوعات (وهو قانون خاص)، والمراسيم العادية والاشتراكية الملحقة به وتشكل هذه المادة اقتحاما غير مشروع لقانون المطبوعات وملاحقه.

ثانيا - ان مجلس الاثراء غير المشروع، هو بمثابة محكمة لها صفة المحكمة العلية وتعقد على درجة تمييزية، مما يسقط - من حيث الشكل - حقها حكما، في التحقيق مع الصحافيين او اصدار اي قرار حكمي مبرم او غير مبرم في حقهم باعتبار ان محكمة المطبوعات تلتئم بالصفة الاستثنائية.

ثالثا - اما من حيث الاساس، فان فرض اي عقوبة مالية او جزائية، على الصحافي المخالف

العيد الوطني لجمهورية رومانيا

لمناسبة العيد الوطني لجمهورية رومانيا اقامت السفارة الرومانية في بيروت استقبالا في فندق "ريفيرا" مثل فيه السفير الروماني قسطنطين تونسانو الذي اصيب بوعكة صحية مفاجئة المستشار الاول في السفارة اوريل كالين، وحضره وزير الدولة الياس حنا ممثلا رئيس الجمهورية اميل لحود، ووزير التعليم المهني والتقني فاروق البربري ممثلا رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري والنائب غازي زعيتر ممثلا رئيس مجلس النواب نبيه بري، والعميد سمير الخادم ممثلا قائد الجيش بالنيابة، ووزراء ونواب واعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي، وشخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية واعضاء الجالية الرومانية في لبنان. وقطع ممثلو الرؤساء الثلاثة والمستشار كالين قالب حلوى.

في كتاب مفتوح الى رئيس الجمهورية سوليدا: نطلب تدخلكم لتحرير مواطنكم

وجهت "الحركة اللبنانية - الفرنسية لدعم المعتقلين اللبنانيين اعتباطا (سوليدا) كتابا مفتوحا الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود اوضحت فيه انها تعمل منذ تأسيسها على وضع "المعتقلين اللبنانيين اعتباطا في اسرائيل وسوريا ولبنان". وازافت "ان الوضع الدراماتيكي وخصوصا للمعتقلين اللبنانيين في سوريا وعائلاتهم دفعنا الى بدء حملة من اجل تحرير المعتقلين اللبنانيين في سوريا في ٣ نيسان ١٩٩٧، وفي هذا الاطار نود اليوم الاعراب لكم عن قلقنا. مئات من المواطنين اللبنانيين اعتقلوا في لبنان بين عام ١٩٧٦ واليوم، ونقلوا الى سوريا، حيث هم معتقلون سرا، الامر الذي يشكل خرقا خطيرا للاتفاقات الدولية المعقودة بين لبنان وسوريا". وشارت الى انه "عام ١٩٨٧، في تقرير حول سوريا، احصت منظمة العفو الدولية ٢٨ طريقة من طرق التعذيب مستعملة عادة في السجون السورية. ونستنتج اليوم من الحال الصحية للمعتقلين المحررين، الذين يعانون نتائج خطيرة من التعذيب ومن امراض معدية مثل السل، ان الحال لم تتغير.

من جهة اخرى، ان حال الضياع والقلق التي تعيشها عائلات هؤلاء المعتقلين تتسبب بعذاب نفسي لا يحتمل فأقرانها يعرفون ان اقرباء وانسباء لهم سيقوا الى السجون السورية، لكن لا تصلهم سوى اخبار قليلة عنهم، يستقونهم من معتقلين سابقين، ولا يحصلون ايدا تقريبا على اذن الزيارة.

ازافة الى ان هذه العائلات تحولت ضحايا اعمال ابتزاز من اشخاص مشكوك في امرهم، يجعلونهم يدفعون اموالا طائلة، في مقابل وعد باطلاق احيائهم او حتى الوصول الى اذن زيارة، الامر الذي لم يتحقق قط. اخيرا تتعرض هذه العائلات لتهديدات خطيرة من اجهزة المخابرات اللبنانية والسورية، التي تريد تنيهم عن مطالبتهم الشرعية بعودة انسائهم الى لبنان. عشية الذكرى الخمسين لاطلاق الشريعة الدولية لحقوق الانسان، التي شارك لبنان في وضعها ممثلا بشارل مالك، نرجو الا تسمحوا او تقبلوا ان تبدأ ولايتكم مدنسة بهذا الواقع الانساني الذي يشكل انتهاكا فاضحا للمواد ٥ الى ١٣ من هذه الشريعة".

وتوجهت سوليدا الى الرئيس لحود "بصفتكم قائدا سابقا للجيش اللبناني، طالبين تدخلكم لتحرير عشرات العسكريين المعتقلين سرا في سوريا منذ انتماءه الحرب. هؤلاء العسكر كانوا في امرتكم ساعة اعتقالهم.

اليكم نتوجه، بصفتكم رئيسا جديدا للجمهورية، طالبين تدخلكم من اجل اطلاق فوري لجميع مواطنيكم، عسكريين ومدنيين، الذين اصبحوا من الآن فصاعدا في مسؤوليتكم، وهم معتقلون ظلما في سوريا، بعضهم منذ عشرين عاما. اليكم نتوجه بصفتكم رب عائلة، طالبين تفهمكم مأساة امالي جميع المعتقلين، لتكون كلمتهم محترمة ومسموعة على اعلى المستويات. وفي انتظار تدخلكم، تقبلوا منا يا فخامة الرئيس بالغ الاحترام".

لأنها تشكل "تجاوزاً مكشوفاً" للدستور (تتمه)

سرية التحقيقات او الملاحظات في موضوع الاثراء غير المشروع، ليس ولا يمكن اصلا، ان يكون من اختصاص اي هيئة قضائية خارج محكمة المطبوعات، سواء كانت الهيئة الواضحة يدها على ملف المشكوك منه في الاثراء غير المشروع، او اي جهة او هيئة من الهيئات القضائية الثلاث التي نص عليها مشروع القانون.

رابعا - تبين بوضوح، من خلال صيغة نص المادة ٢٨، ان نية المشرع فضلا عن تجاوزها منطوق الدستور والقانون المرعي الاجراء، تكشف محاولة من الحكومة "التعاطي" مع الاعلام والصحافة اللبنانية، في شكل خاص، من زاوية تحجيم مهمته في الوصول الى مصادر الاخبار، وتهميش حرية تحركه المهني والتمويل على رجاله ومؤسساته، عبر التلويح بفرض العقوبات المالية الخيالية، ناهيك بجرمان الرأي العام من الاطلاع على الحقائق. والغريب في هذا المجال ان المشروع يناقض نفسه بنفسه عندما افسحت المادة ٢٦ من مشروع القانون المجال امام الصحافة في نشر وقائع المحاكمة ومطالعة مفوض الحكومة، التي تتضمن نتائج التحقيقات والملاحظات مع المشكوك منهم، بل مع المتهمين بالاثراء غير المشروع، هذه التحقيقات التي حظرت نشرها المادة ٣٨ بالذات.

انا نستعمل اللجان البرلمانية المشتركة، حذف المادة ٣٨ من مشروع القانون بكاملها، حرصا على المبادئ الدستورية والقوانين المرعية، وعلى حرية الاعلام في لبنان".

اعلاميو صيدا كرموا محافظ الجنوب

الصايغ يدعو الى دعم لحود

لمواجهة محاولات الالتفاف على مشروعه

عنوان الشفافية، وفتح ابواب الادارة المفلقة امام الناس، اذ لا يجوز ان يكون هناك سر على المواطنين. ومن هنا جاءت فكرة "دليل المواطن" للتأكيد ان الادارة ملك الناس وليست ملك الموظفين.

اما في قضية الجنوب، فالعدو الاسرائيلي لا يتوقف عن اعتداءاته وعن طرح مشاريعه المشبوهة، فكل يوم يقترح مشروعاً جديداً ليومها فيه ان لا اطعام له في لبنان، من "جزين اولاً"، الى ادعائه تنفيذ ٤٢٥ لجر لبنان الى التفاوض، كلها مشاريع مشبوهة الهدف منها ايقاع لبنان في التفاصيل، بينما يحاول الايقاع بين الناس والمقاومة، والايحاء ان المقاومة هي سبب مشاكل الجنوبيين.

نعم، الجنوبيون يتألمون، ولكن في المقابل العدو يتألم اكثر. ولكننا لن نستسلم اطلاقاً لهذا الالم، وسنبقى صامدين حتى ينسحب العدو دون شروط. فالجنوب ارض المقاومة والشعب الملتف حولها، الجنوب ارض الجيش اللبناني الباسل الذي يدعم المقاومة وصمود اهلهما، الجنوب ارض الصير المشترك بين لبنان وسوريا في الحرب والسلام.

نحن مع انطلاقة العهد الجديد امام صراع كبير سيدور على مختلف الصعد (...) بين المقتنعين بمشروع الرئيس لحود، والذين سيحاولون الالتفاف عليه. وقد كانت تجربة الرئيس لحود في قيادة الجيش والشأن العام، تجربة مشجعة، ولبنان لديه أمل كبير في بناء المؤسسات، والمطلوب منا جميعاً التعاون في هذا الاطار، ودعم الرئيس لحود في تحقيق هذه الامال".

سعي الى توأمة صور وقرطاج

عاد رئيس بلدية صور حسين اسعد قشور بعد زيارة لتونس سعى فيها مع فريق من المستشارين والاداريين من اجل تحقيق توأمة مدينتي قرطاج وصور. وأوضح قشور، في مجال آخر انه ماض في حملة اثارة شوارع المدينة واسواقها وتنظيمها، داعياً ابنه المدينة الى "العمل لتشكيل لجان للعمل على تحقيق نشاطات تعود بالنفع العام على صور حضرانيا وبيئنا وخدمائنا".

سفير الامارات:

ندعم لبنان لاستعادة اراضيه

اعلن سفير دولة الامارات العربية المتحدة محمد حمد عبدالله عمران الزعابي دعم بلاده للبنان في استرجاع اراضيه المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي.

وقال في تصريح له اسس لمناسبة العيد الوطني للامارات ان العلاقات مع لبنان "من افضل ما تكون عليه العلاقات بين الدول العربية الشقيقة".

وأكد "ان موقف الامارات من لبنان الشقيق هو موقف مبدئي وواضح من جميع القضايا التي تهمة، خصوصا ما يتعلق بحقه في استرجاع اراضيه المحتلة".

وقال: "في هذه المناسبة لا بد من ان نتوجه بالشكر الى جميع من شاركنا في مناسبة العيد الوطني على المستويين الرسمي والشعبي ونحن نعتبر عيد الامارات هو عيد لبنان وأعياد لبنان هي أعياد الامارات".

صيда - "النهار":

دعا محافظ الجنوب فيصل الصايغ الى دعم رئيس الجمهورية اميل لحود، لافتاً الى ان "صراعاً كبيراً سيدور بين المقتنعين بمشروعه والذين سيحاولون الالتفاف عليه". كرم الاعلاميون في صيدا المحافظ الصايغ في مأدبة عشاء في "مطعم العربي"، في حضور نقيب المحررين لمحم كرم ومستشار المحافظ انور خطار ومساعده رانيا موسى.

والقى مراسل "النهار" في صيدا احمد منتش كلمة باسم الاعلاميين اشاد فيها بمواقف المحافظ الصايغ ودوره في المحافظة على النظام، والسمير على تنفيذ القانون، معاهداً "ان نبقي يداً واحدة متعاونين لما فيه مصلحة الوطن ومستقبل ابنائه، ومن اجل استكمال مهمة تحرير الارض في الجنوب والبقاع الغربي وخصوصاً مع بداية عهد قائد مسيرة الاصلاح والتغيير والتحرير الرئيس العماد اميل لحود".

وتحدث النقيب كرم عن مواقف الصايغ ودوره في تعزيز صمود الجنوبيين، ومما قال: "المحافظ في الجنوب ليس اكلة طيبة، انها المحرقة وادماء الابدني والمشى على الزجاج المحطم والاسلاك الشائكة، غير ان المحافظ بنزاهته وخلقته وصفاته البارزة، عرف كيف يخرج من المحرقة سالمأ، ويبقى الجنوب سالمأ ما استطاع، ونحن معه لنقوم بهذه المهمة الشاقة، والتي هي "فرض عين" لا "فرض كفاية" على كل اللبنانيين (...). ثم اهدى اليه سبحة.

والقى المحتفى به كلمة جاء فيها: "(...) نحن طرحنا منذ مجيئنا الى محافظة الجنوب

المجموعة رحبت بتأكيد لبنان وسوريا التزامهما "تفاهم نيسان"

"يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني" أصوات نددت بواي بلانتايشن

المخططات الاسرائيلية وضم الجهود الفلسطينية". ووجه نداء الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود "لقرار الحقوق الانسانية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في لبنان وفي مقدمها حرية التنقل دون تأشيرة وحق العمل في كل المهن". ونظمت منظمتا "الشبيبة الفلسطينية" و"منظمة الشبيبة الديمقراطية" في منطقة صيدا ندوة في مخيم عين الحلوة تحدث فيها عضو قيادة "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" "ابو علي" حسن فاكن "ان شعبنا ورغم الصعاب، يرفض كل الحلول التصفوية للقضية الفلسطينية التي تنتقص من حقوقه الوطنية والتاريخية". ثم تحدث عضو اللجنة المركزية لـ"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" "ابو ايهاب" فطرقت الى مخاطر اتفاق واي بلانتايشن ودعا "القوى المعارضة ان لا تفقد صوابها وان تنتهج سياسة وطنية جادة وصائبة وصحيحة".

كررت هيئة تنسيق الجمعيات الاملية العاملة في التجمعات الفلسطينية" رفضا للاتفاقات التي وقعتها سلطة الحكم الذاتي مع العدو الصهيوني وكان آخرها اتفاق واي بلانتايشن، كما رفضت المساس بالميثاق الوطني الفلسطيني".

في مناسبة "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني" اقامت "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" ندوة في "نادي القدس" في مخيم برج البراجنة تحدث فيها رئيس المنتدى القومي العربي معن بشور وعضو المكتب السياسي للجبهة علي فيصل وحضرها جمع من ابناء المخيم. وركز بشور في مداخلته على موضوع معالجة الحقوق المدنية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في لبنان فأكد ضرورة ان تنطلق العلاقة اللبنانية - الفلسطينية "من روابط الاخوة القومية ووحدة المصير (...)" وان تنطلق من مبادئ حقوق الانسان، التي لا يمكن اقرارها لانسان وحرمانها لانسان آخر". ورأى ان "ابقاء المخيمات الفلسطينية خارج اي اهتمام انساني سيحولها بؤر توتر وتطرف تنعكس سلبا على وضع الشعب الفلسطيني كما على وضع لبنان نفسه، لذا على لبنان مسؤولية الاهتمام بالجوانب الصحية والاجتماعية والتربوية لهذه المخيمات".

وتناول فيصل مخاطر اتفاق واي بلانتايشن واكد "رفض اي تعديل للميثاق الوطني الفلسطيني" ودعا "الى دعم سياسة الوفاق الوطني في لبنان ومسيرة اعادة البناء وتلازم المسارين اللبناني والسوري في وجه

الذي يشكل خرقاً للتفاهم.

اقترت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٣ اطلقت اسرائيل قذيفة من عيار ١٥٥ مليمتراً سقطت قرب جروج، مما ادى الى تضرر سيارة. وان قذائف عدة من عيار ١٥٥ و١٢٠ و٨١ مليمتراً اطلقتها اسرائيل واولئك المتعاونون معها في سياق عمل عسكري بدأتها مجموعة لبنانية مسلحة ضد هدف عسكري سقطت في النبطية الفوقا، مما ادى الى تضرر ثلاثة منازل ومبنى مستشفى ودكان وسيارة ومحول كهرباء ونفق بقرتين وجرح عدد آخر، الامر الذي يشكل خرقاً للتفاهم.

في ما خص الشكوى اللبنانية الثانية المتعلقة بكفرتينيت، قال المندوب اللبناني انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٥ اطلقت اسرائيل والمتعاونون معها ثلاث قذائف "لانشر" سقطت في القرية، مما ادى الى تضرر منزل. قال المندوب الاسرائيلي ان اسرائيل ليست لديها اي معلومات حول حصول اطلاق نار من جانبها في ذلك اليوم والمكان والزمان المشار اليهما. اكدت المجموعة اهمية ضمان عدم تعريض حياة المدنيين وممتلكاتهم للخطر في سياق العمليات العسكرية.

رحبت المجموعة باعادة تأكيد لبنان واسرائيل التزامهما التفاهم واستعدادهما لبذل جهود مستمرة لتقوية التقيد ببنوده، بهدف ضمان عدم استخدام المناطق المدنية لشن الهجمات او جعلها اهدافاً لها. حضت مجموعة المراقبة المتحاربين على الامتناع في كل الظروف عن القيام بعمليات تعرض حياة المدنيين وممتلكاتهم للخطر في شكل مباشر او غير مباشر.

عبّرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسميات المقدمة الى اعضاء الوفود".

وفد من "امل" عند الكتلة الوطنية

زار امس وفد من حركة "امل" ضم رئيس المكتب السياسي للحركة النائب محمد عبدالحميد بيضون والنائب صلاح الحركة واعضاء من المكتب السياسي للحركة البيت المركزي لحزب الكتلة الوطنية واجتمعوا برئيس مجلس الحزب ادمون شبير والامين العام ابراهيم اسطفان واعضاء من اللجنة التنفيذية ومجلس الحزب.

وقال بيان للحزب ان الوفد هنا بالتجديد لعهد الحزب ريمون اده لولاية جديدة وباعادة انتخاب رئيس مجلس الحزب، وتداول الطرفان "الاوضاع السياسية وقيام حوار وتواصل من اجل وضع برنامج اجتماعي مشترك ترسيخا لمساحة مشتركة من العمل السياسي".

صور - "النهار":

جددت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" دعوتها الاطراف في الجنوب الى الامتناع في كل الظروف عن القيام بعمليات تعرض حياة المدنيين وممتلكاتهم للخطر، "مرحبة بتأكيد لبنان واسرائيل التزامهما "تفاهم".

اصدرت المجموعة امس، في ختام اجتماعات بدأتها قبل ظهر الاثنين، البيان الآتي:

"اجتمعت مجموعة المراقبة في ١١/٣٠/١٩٩٨ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان، لدرس خمس عشرة شكوى خرق لتفاهم نيسان ١٩٩٦، تسع قدمتها اسرائيل وست قدمها لبنان.

اقترت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/١٩ اطلقت اسرائيل مجموعة لبنانية مسلحة قذائف عدة من قرب مجموعة ست منازل في منطقة جباع، مما يشكل خرقاً للتفاهم. دعت المجموعة لبنان الى متابعة جهوده بهدف الضمان، في شكل قاطع، عدم تعريض المدنيين او ممتلكاتهم للخطر في منطقة جباع.

اقترت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/١٩ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ثلاث قذائف هاون من قريخا. وفي تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٦ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ١٣ قذيفة هاون من مجدل سلم، مما يشكل خرقاً للتفاهم. واقترت المجموعة ايضاً انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٣ اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة اربع قذائف هاون وصاروخاً مضاداً للطائرات من كفرتينيت وقذيفتي هاون من النبطية الفوقا، مما يشكل خرقاً للتفاهم.

بالنسبة الى الشكوى المتعلقة باطلاق قذيفتي هاون من حدائنا في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٠، لم يكن هناك اتفاق انا كان موقع الاطلاق من منطقة مدينة مأهولة. اكدت المجموعة اهمية ضمان عدم تعريض حياة المدنيين وممتلكاتهم للخطر في سياق العمليات العسكرية.

اقترت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٠ وعلى اثر هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، اطلقت اسرائيل واولئك المتعاونون معها قذيفة من عيار ٦٠ مليمتراً سقطت في برعشيت، مما ادى الى تضرر منزل، وانه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٢ اطلقت اسرائيل واولئك المتعاونون معها قذيفة من عيار ١٠٥ مليمتراً سقطت في حاريس، مما ادى الى تضرر منزل، وان كلا العمليتين يشكل خرقاً للتفاهم.

اقترت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/١١/٢٣ اطلقت اسرائيل واولئك المتعاونون معها على الاقل عشرين قذيفة، في خلال عمل عسكري بدأتها مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري، وسقطت في كفرتينيت، مما ادى الى جرح اربعة مدنيين وتضرر ٢٢ منزلاً ودكاناً وعشر سيارات، الامر

الادعاء على موقوف جديد

بالاشتراك بمحاولة قتل الحلبي

ادعى النائب العام التمييزي عدنان عضوم بصفته نائبا عاما عدليا على الموقوف ياسر عزت سعود (١٨ عاما) من سكان برج ابي حيدر بتهمة الاعتداء على امن الدولة الداخلي من طريق الاشتراك في تأليف عصابة مسلحة لإثارة الاقتتال الطائفي والمذهبي والحض على اعمال التخريب والاشتراك في محاولة اغتيال الرئيس السابق لـ"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ نزار الحلبي في محلة برج ابي حيدر عام ١٩٩٥ مع اشخاص آخرين منهم خالد حامد والفلسطيني منير عبود واحمد الكسم (دينوا بجريمة اغتيال نزار الحلبي واعدموا ورائد الرفاعي وخضر مقصود الذين تم تجريبيهم في هذه المحاولة بموجب الحكم الصادر عن المجلس العدلي في تاريخ ٧ كانون الثاني ١٩٩٧.

وفي ادعاء عضوم: "ان الاشخاص المذكورين وانطلقوا من منزل المدعى عليه ياسر عزت سعود لتنفيذ عملية الاغتيال، بعدما زودهم الاسلحة اللازمة، ثم عادوا مجددا بعد فشل العملية لسبب خارج عن ارادتهم الى منزل المدعى عليه عزت واعادوا اليه الاسلحة، وهي جرائم تعاقب عليها المواد ٥٤٩ و١٢٣ و٢٠٠ من قانون العقوبات والمادتان ٤ و٦ من قانون (١/١) ١٩٥٨ والمادة ٧٢ اسلحة.

وطلب النائب العام العدلي من قاضي التحقيق العدلي عبدالله بيطار الذي سبق ان حقق في هذا الملف اجراء التحقيقات الاستنتاجية مع عزت وكل من يظهره التحقيق في الجرائم المذكورة واصدار كل المذكرات والاستنتاجات اللازمة حسب الاصول بما في ذلك مذكرات التوقيف".

وكانت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" تقدمت بشكوى في ١٩٩٨/٧/٤ على عزت بجرم قتل الحلبي عمدا، وحققت معه المفرة القضائية في بيروت. وتم الاستماع الى المحكومين في هذه القضية الفلسطيني وسيم محمد عبد المعطي وخضر مقصود والمدعى عليه عزت الذي نفى ما ورد على لسان احد المتهمين من وجود اسلحة لديه في تاريخ الدعوى الحاضرة، وافاد ان لديه جهازا لاسلكيا كان يستعمله في الدفاع المدني التابع لـ"جمعية التقوى الاسلامية" لاجراء الاسعافات.

وذكر انه يعرف بعض المحكومين وقد اوقف واحيلت اوراق الادعاء على قاضي التحقيق العدلي عبدالله بيطار للتحقيق معه.

"النهار" تحاور رؤساء منظمات دولية في الذكرى الـ ٥٠ لاعلان حقوق الانسان [٢]

روبير مينار: الغرب مهتم بحفظ حرية الصحافة في لبنان

شرط ان يدافع الاعلاميون عن مهنتهم... ويواجهوا

باريس - من بيار عطالله:

نصت المادة ١٩ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان على "حق كل شخص في حرية الرأي والتعبير، على ان يشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء من دون اي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة من دون تقييد بالحدود الجغرافية".

ولكن بين النص والتطبيق مساحة شاسعة تعجز باخبار انتهاك حقوق الصحفيين وقمعهم في العالم، اذ يقع زهاء مئة صحفي في السجون والمعتقلات، فيما تخضع وسائل الاعلام في اكثر من نصف دول العالم للمصادرات والرقابة الذاتية والمباشرة واشكال القمع المختلفة، مما يؤدي الى "تجميد" ما يقارب ملياري نسمة يعيشون في أنظمة تحجب عنهم الحق في الحصول على الحقيقة كاملة رغم كل التطور التكنولوجي والثورة الكبيرة في عالم الاتصالات.

وفي موازاة هذه الصورة القائمة تبرز منظمة "صحافيون بلا حدود" كرفيق دولي ومحرك بلا حدود لعدد من الانشطة المادفة والمنسقة دفاعاً عن حرية الرأي وحق التعبير، او ما اصطلح على تسميته "الحرية الصحافية"، وينكب جهاز المنظمة التي تتمتع بوضع استشاري لدى المجلس الاوروبي ولجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة ومنظمة "الاونيسكو"، وبصفة مراقب لدى اللجنة الافريقية لحقوق الانسان والشعوب، على رصد انتهاكات حرية الصحافة وتنظيم حملات صحافية للافراج عن الصحفيين المعتقلين والمساعدة في الافراج عنهم. وتقدم دعماً لوسائل الاعلام المستقلة التي تجد نفسها في مواجهة قمع السلطات او عنف المجموعات المسلحة او في حال الحرب.

في سلسلة حواراتها مع رؤساء المنظمات الدولية في الذكرى الـ ٥٠ لاعلان العالمي لحقوق الانسان، تنشر "النهار" حلقة ثانية اليوم وهي حوار مع الامين العام للمنظمة روبر مينار عن اوضاع حقوق الانسان وتديداً حق الرأي والتعبير والتحديات التي يواجهها الصحافيون امام آلة القمع. والحوار مع مينار من دون حدود لانه يهتم بأوضاع الصحافة في الصين والولايات المتحدة اسوة باهتمامها بأوضاعها في لبنان وقبرص. وفي ما يأتي نص الحديث:

✻ ما الذي تغير منذ ٥٠ عاماً حتى اليوم؟

- تغير الكثير، اذ كانت المنظمة الشيوعية والتوتاليتارية تتهدد حقوق الانسان بأخطار جديدة، اما اليوم فقد انهار نظام الحزب الواحد الذي كان مسيطراً في الدول الشيوعية، وديكتاتوريات اميركا اللاتينية الى افول، وكذلك افريقيا، ومن الواضح اننا في حال افضل رغم ان نصف الدول الاعضاء في الامم المتحدة لا يحترم مطلقاً حرية الصحافة وحق التعبير عن الرأي وتالياً حقوق الانسان.

نواجه اليوم اعداء جديداً للحرية ولحقوق الانسان ولحق التعبير عن الرأي، ولم يعد التهميد وفاقاً على مؤسسات الدولة بل تعادها الى مجموعات خاصة تتهدد حرية الصحافة والاعلام وتلاحق الصحفيين وتمارس ضدهم كل اشكال الضبط والعنف مثل تجار المخدرات في اميركا اللاتينية وتشكيلات المافيا في اوربوا الشرقية ولاسيما روسيا، اضافة الى تعاطف تهديد الحركات الاصولية وخصوصاً في الجزائر.

✻ كيف تقوم المادة ١٩ من الاعلان العالمي التي تدعو الى الحق في حرية الرأي والتعبير وحرية استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة ممكنة؟

- حرية الصحافة جزء اساسي من حرية التعبير، والمادة ١٩ تنص على امور عدة، مثلاً يحق لأي فنان ان يعرض اي مسرحية يريد، كما تنص على حق اي نقابي في التعبير عن رأيه، وكذلك على حق اي رجل في ان يقدم الخدمة الدينية التي يعتقد بها. ولكننا نكذب على العمل دفاعاً عن حرية الصحافة لانها جوهر حرية التعبير والركن الرئيسي لكل الحريات الاخرى، ولا وجود للديموقراطية من دونها. وعلى اي نظام يتحدث عن الحريات ان يؤمن كل الشروط الصحيحة لحرية التعبير قبل اي شيء. وانهب ابعده من ذلك لاقول ان حرية الصحافة هي المعيار لما يمكن ان تكون عليه حقوق الانسان في اي مجتمع.

حفظ شرف المهنة

✻ ما تقوله صحيح نظرياً، ولكننا نشهد عملية تضليل واسعة تقوم بها أنظمة العالم الثالث، والعالم العربي خصوصاً، لتظهير صورة "ديموقراطية زامية" لا تعكس حقيقة الامور؟

- لا نجد صعوبة في رصد هذه الدول والحكم عليهما بسرعة، وهذه الانظمة معروفة لدى الرأي العالمي بعدم احترام حقوق الانسان وتالياً حرية الصحافة. الامور واضحة جداً لنا في كوريا والعراق وليبيا وسوريا والصين وغيرها من الدول، ولا يعتقد احد انه يستطيع خداعنا. ولا يعني ذلك ان الامور على ما يرام في الدول الاخرى حيث تعمد السلطات الى التأثير في الصحافة بطرق غير مباشرة، واذكر مثلاً لبنان حيث لا يستطيع الصحفيون التطرق الى مواضيع عدة تعتبر من الحرمات التي تحظر الاشارة اليها او الكشف عنها، ويحتاج الامر الى شجاعة كبيرة للكتابة فيها.

في المغرب مثلاً الكثير من الصحفيين ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة التابعة للدولة، ورغم ذلك تحظر السلطات الاشارة الى موضوعين رئيسيين هما العائلة المالكة وقضية الصحراء الغربية.

وان ارتفاع عدد الصحفيين المعتقلين والسجناء يعني انهم ازدادوا تضامياً على تعزيز استقلاليتهم وحفظ شرف المهنة، ومن المهم الاشارة الى رغبة اكثر صحافي العالم الثالث في التفات من سيطرة الانظمة الحاكمة المسيطرة على وسائل الاعلام. ويؤدي هذا الوضع الى الزج بالصحافيين المحايدون والملتزمين شرف مهنة الصحافة في السجون، والتكثيف بهم عند اعتراضهم على اوامر السلطة.

✻ هل تعتقد ان فكرة قمع الرأي الاخر متأصلة في الطبيعة البشرية؟

- لا تعود المسألة الى الطبيعة البشرية فحسب، وفي تقديري ان انتهاك حق التعبير ومنع الصحفي من ممارسة مهماته مؤثر مهم الى الدور الذي يؤديه الاعلام في بناء صرح الديموقراطية والحرية. طبعاً ليس هناك صحافيون سجناء في كوريا الشمالية لان الصحفيين مخبرون لدى اجهزة الامن. ومحاولات قمع الاعلام في لبنان دليل على رغبة اعداد من الصحفيين اللبنانيين في القيام بواجبهم كاملة.

وقد لا يشكل دخول الصحفيين السجن مؤشراً سلبياً، بل دليلاً على وجود مناضلين يعملون لتأمين وصول المعلومات بحرية.

اعداء الصحافة

✻ عمت موجة من التفاؤل بعد انهيار دول المعسكر الاشتراكي، واعتقد كثر ان اجواء الحرية والديموقراطية ستعم كل العالم، ولكننا نشهد نقیض ذلك في روسيا وفي دول العالم الثالث، فمن يتحمل مسؤولية هذا الوضع؟

- اعتقدنا ان نهاية النظام الشيوعي ستحمل رياح الديموقراطية الى العالم، وان مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان ستشكل الجاعم المشترك لكل الحضارة الانسانية، ولكننا فوجئنا بانقسام العالم مجموعتين: احدهما اسيوية تزعمها الصين وترى في حقوق الانسان بدعة غريبة لا تنسجم مع حضارة تلك الدول وتراثها الثقافي، اما الثانية فهي الدول الاسلامية التي اعتبرت ان شرعة حقوق الانسان تتناقض مع الاسلام ونظرته الشمولية الى الحياة الانسانية. وتقاطعت مواقف الكتلتين سياسياً على رفض الاعلان وكل مفاعيله لانه يتناقض في رأينا مع حضاراتها.

الاصولية وحق التعبير

✻ ولكن انصار الدولة الدينية يقدمون الكثير من المسوغات والحجج والبراهين لتأكيد قدرة الدين على الاجابة عن كل المسائل الانسانية؟

- من الطبيعي ان يؤدي عدم الفصل بين الدين والدولة الى عرقلة حرية الصحافة وحق التعبير. صحيح ان الرئيس الاميريكي يؤدي قسم اليمين على الكتاب المقدس، ولكن هناك فضلاً كاملاً بين المؤسسة الدينية والدولة في الولايات المتحدة الاميريكية.

ثمة خطر يتهدد حرية التعبير في الدولة التي لا تقيم فضلاً، وهذا واضح في العالم الاسلامي وفي اسرائيل ايضاً حيث تتشدد الاصولية اليهودية حيال حرية التعبير اسوة بالاصولية المسيحية اذا وجدت، لكن اخطر ما في الامر ان الاصوليتين الاسلامية واليهودية تشاركان في الحكم، الامر الذي يؤدي الى مواجهات كثيرة مع الاعلاميين. اعتقل الجيش الاسرائيلي قبل فترة خمسة صحافيين اسرئيليين، مما ادى الى مواجهة كبيرة بين الرأي العام الاسرائيلي والسلطات. ويعني ذلك ان الصحافيين الاسرئيليين لا يخشون مواجهة الاصولية اليهودية، وهذا مهم بالنسبة الينا.

✻ لكننا ليست حال الصحافيين الفلسطينيين؟

كان الصحافيون الفلسطينيون يعانون سابقاً مضايقات الجيش الاسرائيلي الذي كان يمنعهم من مزاوله اعمالهم. وقد اصبحوا اليوم تحت رحمة الاسرائيليين والاجهزة الفلسطينية التي تضطهدهم وتعذبهم (...).

✻ ما مدى صحة الربط بين الانهاء والديموقراطية وحقوق الانسان؟

من الطبيعي ان يؤدي النمو الاقتصادي الى تعزيز الممارسة الديموقراطية والحريات الانسانية الملازمة لها. ومن الواضح ان هناك ارتباطاً عضوياً بين الثروة والديموقراطية، لكن بعض بلدان العالم الثالث الفقيرة او النامية تجد في هذه المقولة فرصة لتسويق عدم احترام حقوق الانسان، في موازاة بلدان اخرى تحترم هذه الحقوق وحرية التعبير، ومنها كوستاريكا التي لم نسجل فيها اي انتهاك لحقوق الانسان من اعوام رغم مشكلاتها الاقتصادية. قد تكون بعض الدول فقيرة لكننا نحترم حقوق مواطنيها. وعلى سبيل المثال تعد سنغافورة من اغنى دول آسيا ولكن سلطاتها تحارب الحريات وتنتهك الحقوق في شكل جنوني تحت ستار الدفاع عن الثقافة الوطنية

قتيل وجريح من "الجنوبي" بمتفجرتين في منطقة جزين

الشهيد غسان زعتر موقع سجد بالاسلحة الرشاشة والصاروخية".
سجن الخيام" كتابا مفتوحا بواسطة "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية"، الى رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، شرح فيه انتهاك الاحتلال الاسرائيلي لايسط مبادئ حقوق الانسان وحقوق الطفل، وناشدته "بذل كل الجهود على مختلف الصعد السياسية والديبلوماسية للضغط على اسرائيل من اجل الافراج عن اطفال المعتقلين".

العاشرة والدقيقة الـ٣٥ قبل الظهر، عبوة ناسفة في دورية مشاة لحدية على طريق روم - أنان، مما ادى الى وقوع افرادها بين قتيل وجريح".
وذكرت في بيان رابع ان "مجموعة الشهيد محمد سمحات ومحمد مهنا هاجمت في الرابعة عصرا دبابة ميركافا صهيونية عند مدخل موقع بلاط بالاسلحة المناسبة، مما ادى الى اصابتهما وافراد طاقمها. وترافق ذلك مع قيام مجموعة الشهيد غلام سويدان بهاجمة الموقع بالاسلحة المناسبة. وعند الرابعة والرابع، هاجمت مجموعة

مدفعي من الجمة المقابلة. وردت مدفعية "الجنوبي" على مصدره.
وأفاد مراسل "النهار" في صيدا استنادا الى مصادر المقاومة، ان العنصر القاتل في "الجنوبي" يدعى جان مخبير، والجريح مارون سامي ابو سمرأ.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" انها "نفذت مكمنًا محكمًا لموكب قيادي لحدي تابع للفوج العشرين، مؤلف من جيب قيادي وسيارة مرسيدس على طريق الحمصية - زهر الرملة، وعند وصول الموكب الى نقطة المكن عند الثانية والنصف فجر امس فجرت مجموعة الشهيد القائد محمد حمادة "ابو صالح" عبوة ناسفة كبيرة في الموكب مما ادى الى تدمير الجيب وسقوط عناصره بين قتيل وجريح".

وفي بيان ثان ان "مجموعة الشهيد عبد الامير فاضل وخلييل حمود هاجمت في الثامنة والدقيقة الـ٥٠ مساء الاثنين تحركات آلية داخل موقع سجد بالاسلحة المناسبة، محققة فيها اصابات مباشرة".
وأشارت في بيان ثالث الى ان "مجموعة الشهيد رضوان محيي الدين فجرت في

قتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" وجرح آخر بمتفجرتين في منطقة جزين أمس. فيماواصلت المقاومة هجماتها على مواقع واهداف في الشريط الحدودي المحتل. وعلمت مراسلة "النهار" من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت في الثانية والدقيقة الـ٣٥ فجرًا على طريق الحمصية - عازور، في آلية عسكرية تابعة لهذا الجيش، مما أدى الى اصابة عنصر بجروح طفيفة وعولج في مستشفى جزين وما لبث ان غادره.
وقرابة العاشرة والنصف صباحًا، انفجرت عبوة ناسفة اخرى على طريق روم - أنان ادت الى مقتل عنصر من "الجنوبي" كان متوجها سيرا على الاقدام الى منزله قرب بركة أنان مرتديا ثيابه المدنية.

وذكرت المصادر نفسها، ان عناصر "الجنوبي" كانت رصدت فجرًا "مجموعة من المخربين تقوم بزرع العبوات على الطريق العام بين روم وأنان فواجبتها بالمدفعية. وعمدت عند السادسة والنصف صباحًا الى تفكيك عيوتين على الطريق نفسه".
وتعرض موقع المشنقة التابع لـ "الجنوبي" في السابعة والرابع مساء الاثنين لقصف

"النهار" تحاور رؤساء منظمات دولية (تتمة)

وحظر مناقشة بعض الامور التي تدخل في اطار الامن القومي.

الغرب يهتم بمصالحه

ليس هناك من امل في اصلاح الامور في العالم الثالث، ام انها ستستمر على هذا النحو الى... ما شاءت الانظمة؟
- يجب الاقرار بأننا نسير نحو مزيد من الديمقراطية، في افريقيا مثلاً هناك بلدان فقيرة جداً وتعاني التنزاع على السلطة ورغم ذلك فهي تحترم حقوق الانسان والحريات العامة مثل سيراليون ونيجيريا واثيوبيا، حيث الامور افضل بكثير من بعض بلدان الشرق الاوسط. لا نستطيع ان نحدد مهلاً زمنية للوصول الى الديمقراطية، وعلى كل مجتمع ان يؤمن شروط تطبيق شرعة حقوق الانسان.

اتخذت فرنسا قبل اعوام قراراً بتعزيز العلاقات مع الدول التي كانت تسيطر عليها سابقاً من دون ان تلحظ مسألة احترام حقوق الانسان والقيم الديمقراطية في هذه المجتمعات. ونعتمد ان الرئيس الكاميروني بيا والرئيس الغابوني بونفو وغيرهما من الديكتاتوريين ما كانوا ليصمدوا يوماً في السلطة لولا الدعم الفرنسي، رغم انتماعهم حقوق الانسان يوماً وضربهم بغير الحائط كل قضايا الحريات العامة.

لنا موقف واضح يدعو الغرب الى وقف الدعم عن اي نظام او ديكتاتور لا يحترم هذه الحقوق. واسأل كيف يمكن فرنسا ان تستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في وقت تحتفل بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان من دون ان تدخل معه في نقاش عن اوضاع حقوق الانسان والحريات العامة في بلاده. لذلك لم تردد في الاتصال برئيس الوزراء ليونيل جوسبان والرئيس جاك شيراك لعضهما على التدخل لمصلحة قضية حقوق الانسان والحريات الاعلامية في سوريا، حيث يعتقل الصحفيون ويوزج بهم في السجون، ومنهم الصحافي نزار نيوف الذي يعاني اعراض المرض ويشرف الموت.

الحريات في لبنان

كيف تختصر اوضاع الحريات الاعلامية في لبنان؟

- تملك الصحافة اللبنانية تراثاً عريقاً من النضال من اجل الحريات الاساسية والاعلامية، ولا اعتقد ان في امكان السلطات والسوريين الحد من مفاعيل هذا التراث والسيطرة على الصحافة رغم كل محاولات التأثير والضغط المباشر وغير المباشر، لان الغرب معني جداً بحفظ حرية الصحافة في لبنان والدفاع عن الحريات الاعلامية لديكم، شرط ان ينهض الصحفيون اللبنانيون الى الدفاع عن مهنتهم في مواجهة كل المحاولات القائمة لاسكاتهم.

ونحن نرى مثلاً ضرورة ان يتدخل الرئيس الفرنسي جاك شيراك بقوة اكبر وبواسطة صديقه الرئيس رفيق الحريري لمعالجة قضية تقاسم الاعلام المرئي والمسومع في لبنان بين النافذين في السلطة، كي يشمل توزيع اقلية البث كل فئات المجتمع اللبناني.

هل انت متفائل بمستقبل الحريات الاعلامية في عالمنا؟

- انا متفائل رغم المعاناة الكبيرة التي تصيب الصحفيين في كل انحاء العالم.

فما هي دول اميركا اللاتينية جميعاً باستثناء كوبا تنعم بالحريات الصحافية بعدما استشهد عدد كبير من الصحفيين وزج بهم في السجون ونالهم الكثير من الاهانات والقمع. لكننا نواجه معضلة كبيرة في الدول العربية حيث ليست هناك دولة ديموقراطية واحدة يمكننا ان نعول عليها، وذلك نتيجة لعدم حصول اي تغيير في قيادات هذه الدول منذ اكثر من ٣٠ عاماً. غير ان الاحوال الى تحسن في بعض المجتمعات ومنها المغرب وقطر ومصر والاردن رغم الاوضاع البائسة في الجزائر حيث دفع ٥٧ صحافياً حياتهم ثمناً للديموقراطية والحرية على ايدي الاصوليين وجماعة النظام، وما يصح في الجزائر يصح ايضاً في سائر الانظمة.

لن تثبتنا هذه الصورة القاتمة عن علمنا وستستمر في تعبئة الرأي العام العالمي دفاعاً عن حرية الصحافة وبغية التصدي لانتهاك حقوق الصحفيين في كل انحاء العالم، أمليين في ان نتمكن يوماً من الحديث عن عالم خال من اضطهاد الصحفيين.

احتفال في ذكرى "الحركة التصحيحية" والاستقلال

دعت "منظمة الطلائع العربية" و"جبهة القوى الوطنية والقومية" الى احتفال في ذكرى "الحركة التصحيحية" وذكرى الاستقلال الساعة الخامسة مساء الاثنين المقبل في قاعة "لا سيران" في فندق "سمرلند".

ويحدث في الاحتفال النائب مروان فارس، المطران خليل ابي نادر، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلاق، رئيس المحكمة الدزبية العليا الشيخ مرسل نصر، مطران جبل لبنان للسريريان الارثوذكس جورج صليبا، المحامي محمود رمضان باسم "جبهة القوى الوطنية والقومية"، رئيس "تجمع علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين. ويقدم للاحتفال مفوض المجلس الاعلى لمنظمة الطلائع العربية هدى محمود رمضان.

"علماء جبل عامل":

خطاب القسم تميز بشموليته

صيदा - "النهار":

عقدت امس "هيئة علماء جبل عامل" جلستها الاسبوعية برئاسة الشيخ عفيف النابلسي واصدرت بيانا اكدت فيه "موقفها الذي اعلنته سابقاً لجهة المواصفات التي يجب ان يتمتع بها رئيس الحكومة ووزراؤه ايا كانوا".

ورأت "ان اطلاق الشعارات والتمنيات لا يكفي لحل الازمات القائمة التي يعاني منها لبنان وأهمها المشكلة الاقتصادية التي تتفاقم يوماً بعد يوم. وطالبت بحكومة يكون وزراؤها متجانسين اولاً ومن اصحاب الخبرة والكفاية.
ورأت "ان خطاب القسم الذي القاها رئيس الجمهورية اميل لحود كان مميزاً بشموليته".

قيادة جديدة لفرع البعث في بيروت

انتخب فرع بيروت في حزب البعث العربي الاشتراكي قيادة جديدة من توفيق الضيقة امينا، وابراهيم عيسى نائباً له، وحسن قانصو رئيساً لمكتب التنظيم، ومحمد شري وأحمد فرحات وخلييل قدور وحسين حيدر اعضاء.

وأجرى الانتخاب في حضور الامين القطري للحزب الوزير غازي سيف الدين ورئيس مكتب التنظيم القطري محمود عيسى.

أزمة السير معاناة يومية بوجود مليون ونصف مليون مركبة النقل المشترك يزيد المشكلة تعقيداً وشبكة الطرق مشروع حل خبير: خطة شاملة تركّز على الحدّ من استعمال السيارات الخاصة

وتصميمها الحاليان لا يكفيان لاستيعاب الكم الكبير من المركبات. لهذا السبب ينفذ مجلس الانماء والاعمار شبكة جديدة من الطرق من المنتظر ان تساهم بفاعلية في تخفيف الازدحام. الى ذلك سيلزم المجلس قريبا مشاريع اخرى تخفف الزحمة، ومنها ممرات تحت المستديرات او فوقها واشارات سير مرتبطة بنظام متطور ومواقف تحت الدقائق العائمة.

النقل المشترك غير منظم في لبنان. فسيارات الاجرة، من تاكسي وسرفيس، تتجتاح الطرق باعداد كبيرة وتتوقف دائما في وسط الشارع، لا الى اليمين، لاصعد راكب او انزال آخر. اما الباصات والميني باصات والفانات، فتسرح وتخرج على دوقها من دون ان تخضع لاي قانون او سلطة، ويصعد اليها الركاب من وسط الشارع. علما ان المادة ٩ من قانون السير تمنع "التجمل" في السير لاستغلال الركاب" وتعتبرها مخالفة من الفئة الاولى يعاقب عليها بالحبس حتى شهرين وبغرامة نقدية تتفاوت بين ١٢٥ الف ليرة، ٢٥٠ الفاً او باحدى العقوبتين.

في ٤ تشرين الثاني ١٩٩٤، صدر القانون الرقم ٢٨٤ الذي اجاز لوزارة الداخلية ان تضع في التداول عددا كبيرا من اللوحات العمومية للسيارات والشاحنات والباصات والميني باصات. واعطى لوحة عمومية مجانية لكل صاحب لوحة. وأجاز تحويل لوحات سيارات الاوتوبيس العمومية الى لوحات سيارات سياحية عمومية، والعكس ايضا، وفقا لبعض الشروط. واعفى من ٥٠ في المئة من الرسوم الجمركية كل من يستورد وسيلة نقل جديدة خلال سنة من تاريخ عمل القانون شرط وضعها في السير وعليها اللوحة العمومية خلال ستة اشهر من تاريخ استيرادها وبقيتها كذلك خلال خمس سنوات.

نتيجة لذلك، ارتفع عدد اللوحات الحمر للسيارات السياحية العمومية (تاكسي وسرفيس) من ١٠٦٤٩ قبل صدور القانون الى ٣٢٢٩٠ بعده، وعدد الباصات من ٦١٨ الى ٢٢٢٢٦. وقرر توزيع ٤٠٠٠ لوحة عمومية للميني باص، التي لم تكن مستعملة وسائل نقل عمومية قبل ذلك.

لا تشريعات

ويعتبر مدير النقل البري المهندس عماد نوام ان القانون ٢٨٤ "لم تسبقه دراسة علمية عن مدى حاجة لبنان وخصوصا بيروت الكبرى الى هذا العدد من وسائل النقل. وهو أقر عام ١٩٩٣، في وقت لم تكن وزارة النقل قد بدأت فعلا عملا". ويضيف: "في غالبية دول العالم، لا يسمح للسيارة العمومية بنقل الركاب الا بعد حصولها على ترخيص خاص من السلطة المسؤولة بخولها السير على خط محدد. اما في لبنان فلا تشريعات حتى الآن لتنظيم سير السيارات العمومية ويحق لكل من يشتري "ثمرة حمراء" ان ينقل الركاب في كل المناطق". وحاولت وزارة النقل استصدار تشريعات لتنظيم القطاع، كما يقول نوام. "فبدأنا عام ١٩٩٦، بالتعاون مع مؤسسة دولية، تحضير دراسة سميت "تنظيم النقل العام في لبنان". وصدر التقرير الاول في اواخر ١٩٩٦، وحدد الشروط المتعلقة بالسيارة العمومية وبسائقها وبالمكافء. الا اننا لم نكمل الدراسة لعدم توافر امكانيات مالية في الوزارة. وعندما طلب وزير النقل من مجلس الوزراء اعتمادات اضافية لهذا العمل، كلف مجلس الانماء والاعمار متابعة موضوع النقل بواسطة شركات عالمية. ومنتظر ان تنتهي الدراسة التي تجريها احدى الشركات بتكليف من هذا المجلس حتى نستصدر قانونا لتنظيم القطاع. ونأمل ان يتم ذلك خلال ١٩٩٩ وان يكون جميع المعنيين بالنقل اقتنعوا بحجم المشكلة وبضرورة التنظيم".

باصات بالتقسيم

ويوضح نوام ان غياب أي تشريع في هذا المجال ادى الى تكاثر السيارات والباصات. ومما زاد الوضع سوءاً ان وكلاء الباصات والميني باص اصبحوا يبيعونها بالتقسيم المريح على خمس سنوات. ووزارة الداخلية ايضا تبجع اللوحات العمومية بالتقسيم. ويشير الى اسباب اخرى لفوضى السير، ومنها انتقال معظم مواقف السيارات العمومية الى اماكن جديدة في صورة عشوائية. ورفض أصحاب السيارات العمومية ومواقفها اعادة تنظيم هذه العملية، اذ هم لا يريدون التنازل عن مكتسباتهم المادية.

الوتوبيس "سرفيس" كبير

من لم يستخدم الوتوبيس قط في لبنان، ولم يراقب طريقة جمعه الركاب قد يجمل حقيقة مذهلة. فالباص بثابة "سرفيس" كبير، لا يقف في مواقف محددة وساعات معينة، بل تستطيع الوصول اليه اينما كنت بمجرد ان تؤشّر لسائقه.

وثمة نوعان من الباصات يعملان في بيروت الكبرى: باصات الدولة، ذات اللونين الابيض والارزق، التابعة لـ"مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك" (OCFTC)، والباصات الحمر، التابعة لشركة خاصة هي "الشركة اللبنانية للمواصلات" (LCC) بالإضافة اليهما، تتولى ميني باصات وفانات يملكها افراد نقل الركاب من اماكن الى اخرى من دون جدول محدد.

كتبت رلى بيضون:

في ساعات الذروة، يتطلب اجتياز مسافة كيلومتراً واحداً (٨,١ دقيقة في شارع الحمراء بينما تقطع المسافة نفسها في ٦,٦ دقائق في أماكن أخرى من بيروت، و٥,٣ في طهران ٤,٧ في لندن و٣,٤ في ملووكي. هذا ما أظهرته دراسة عن عناصر الزحمة في الحمراء أعدها عام ١٩٩٧ الدكتور عصام القيسي، استاذ مادة النقل في الجامعة في بيروت، بالاشتراك مع أحد تلاميذه آنذاك، غسان علم. وهي تبين في وضوح مشكلة "عجقة" السير في لبنان، التي تؤثر في الاقتصاد والبيئة... والأعصاب.

ثمة عنصران للازدحام: المركبات والطرق. عدد الاولى في لبنان نحو مليون ونصف مليون، ومشكلتها ان غالبيتها محصورة في منطقة واحدة هي بيروت الكبرى. حيث تعتمد السيارة الخاصة في ٧٠ في المئة من التنقلات، بحسب القيسي. اما النقل المشترك، الذي من المفترض ان يخفف "الزحمة"، فيساهم في تفاقمها بسبب قلة تنظيمه المذهلة. واللافت انه يكفي شراء لوحة عمومية للعمل في أي منطقة من لبنان من دون أي تنسيق مع الدولة، التي رفعت عام ١٩٩٤ في شكل كبير عدد "النمر الحمراء". وفي ما يتعلق بالعنصر الثاني، أي الطرق، فعددتها

محكمة المطبوعات دانت

المدير المسؤول وصحافياً في المسيرة

اصدرت محكمة المطبوعات برئاسة لبيب زوين وعضوية المستشارين وائل مرتضى وغادة عون في دعوى الطبيب سمير قهوجي طبيب السجن في وزارة الدفاع على مجلة "المسيرة" بتهمة نشر مقال بعنوان "الحقيقة حول صحة سمير جعجع" في عددهما الصادر في ٢٥/١/١٩٩٦، وقضى بادانة كاتب المقال جان عزيز والمديرة المسؤولة في المطبوعة سلام غريشي بموجب المادة ٢٠ من المرسوم الاشراعي رقم ١٠٦ - ٧٧ معطوفة على المادة ٣٨٥ من قانون العقوبات وتغريم كل منهما مبلغ ستة ملايين ليرة وتضييمهما بالتكافل والتضامن في ما بينهما مبلغ ٣ ملايين ليرة بدل عطل وضرر للمدعي الدكتور سمير قهوجي والزامهما نشر الحكم في "المسيرة" و"النهار" على نفقتهما.

وبرأت المحكمة في الدعوى ذاتها رئيسة تحرير المجلة فيفيان صليبا ومديرها العام مما نسب اليهما لعدم كفاية الدليل.

القومي: الدولة

تحولت شركة محاصصة

في اطار احتفالات الحزب السوري القومي الاجتماعي في ذكرى تأسيسه، اقامت منظمة الحزب في الكورة احتفالاً في كفرحزير حضره النائب فايز غصن والنائب السابق سليم سعادة وقائمقام الكورة نزيه شمعون وفاعليات.

بعد كلمة ناظر الاداعة والاعلام مطانيوس منصور وكلمة لمنفذ عام الكورة جورج ديب القى عضو هيئة الطوارئ الدستورية في الحزب جبران عريجي كلمة رأى فيها ان الدولة تحولت "شركة محاصصة للطوائف والمذاهب، وهذا ما تسبب في تحميل الزينة عجزا كبيرا، واشاع الفساد والافساد بلا حسيب أو رقيب". وقال: "ان تطييف الناس في الداخل يتلاقى مع تهويد السياسات العربية المتهافئة الى الصلح مع الصهيونية متجاهلة ان اسرائيل عدو دائم، وهو عدو اشرس في حال التسوية الراهنة، وان اخطاره تفاقمت عبر تعزيز تحالفه مع تركيا. وان هذه الحال تواجه الان بالمقاومة المسلحة الباسلة في الجنوب اللبناني، وبصمود سياسي في لبنان وبدور سوري استراتيجي مقاوم يقيم سدا امام الاجتياح الصهيوني عبر احتضانه المقاومة وتعزيز صمود لبنان" واكد "ان الحزب يرى في العهد الجديد بقيادة الرئيس اميل لحود ساحة امل جديدة تعزز هذه الاستراتيجية".

حريق في خراج الكفير - ميمس

شب حريق يشتبه في انه مقننل في خراج بلدة الكفير - ميمس قضاء حاصبيا واتت النار على خمسين دونما من اشجار الزيتون والحرجية وقدرت الاضرار بـ ٢٠ مليون ليرة وادعى اصحاب البساتين المتترقة على مجموع.

أزمة السير معاناة يومية بوجود مليون ونصف مليون مركبة (تتمة)

١٠ في المئة من السيارات فقط تمتثل للاشارة، اما اليوم فيحترمها نحو ٩٠ في المئة من السائقين".

ولضبط السير يعتمد الشرطيون على محاضر الضبط، وخصوصا اذا حصلت المخالفات الآتية: وقوف ممنوع، وقوف صف مزدوج ووقوف على منعطف، ويشرح كلاب ان السرية تتعاون مع لجنة طوارئ السير فنعلمها باي تعديل يطراً على الطرق وبالحوادث المهمة".

شبكة جديدة

هذا في ما يتعلق بالمركبات اما على مستوى الطرق، فيتولى مجلس الانماء والاعمار تنفيذ شبكة منها على مداخل بيروت، من المنتظر ان ترتبط لاحقا بالاوتوستراد الدائري (البريفريك) الذي سيستمد من خلدة الى انطلياس (رقم ٥ على الخريطة) والذي لم يبدأ العمل به في انتظار تأمين تمويله. ومن المفترض ان تنجز آخر المشاريع التي هي قيد التنفيذ الآن في سنة ٢٠٠٠، وان تكتمل الشبكة كلها مع البريفريك في سنة ٢٠٠٤.

ويشرح غسان خيرالله، المهندس في ادارة المشاريع في المجلس، ان الشبكة مؤلفة من ثلاثة انواع من الطرق. فبعضها كتابية عن طريق سريع في الاتجاهين لا يسمح بتوقف السيارات عليه الا في حال الطوارئ، وعن جانبه طريقا تخديم يجاوران المحال التجارية والمسكن، توصلهما مداخل ومخارج بالطريق السريع (راجع الاطار رقم ١). وبعض المشاريع الاخرى هي عبارة عن اوتوسترادات، اما البعض الآخر، فمؤلف من جادات وطرق عادية.

والعمل بهذه المشاريع بدأ قبل ثلاث سنوات، وتأخر في بعضها بسبب الاستملاكات والاختلافات، كما يشير خيرالله. "وكلما نفذ طريقا، ننجز كل اعمال البنى التحتية، ولا سيما منها الماء والكهرباء والهاتف، مما يتطلب وقتا وتنسيقا مع الادارات الاخرى". ويلفت الى ان النتائج الايجابية بدأت تظهر ولا تنتظر اكتمال الشبكة، التي يحدد تمويلها القانون ٢٤٦ الصادر عام ١٩٩٣. ولكن من الصعب تحديد النفقات حتى الآن.

والى استحداث طرق وتأهيل بعض الطرق القديمة، اقترحت خطة النقل لبيروت الكبرى التي اعدتها مجموعة استشارية بطلب من مجلس الانماء والاعمار عام ١٩٩٥، امورا اخرى عدة، على المدى المتوسط، منها انشاء خط سكة حديد بين الدامور وجونية وخطي مترو. ولكن، كما يوضح خيرالله، "لم يبت هذا الموضوع بعد".

وشبكة الطرق التي ينجزها المجلس (في بيروت الكبرى) لتلتي تلك التي ينفذها كل من مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى في مدينة بيروت (في بيروت الادارية) وسوليدير (في الوسط التجاري)، وهذا التكامل لحظه المخطط التوجيهي لبيروت الكبرى.

التفاصيل

ويشرح خيرالله تفاصيل الشبكة الجديدة والمشاريع التي تتعلق بالمداخل الجنوبية والوسطية والشمالية لبيروت:

– المداخل الجنوبية: عددها ثلاثة وينتظر مجلس الانماء والاعمار ان تساهم بفاعلية في حل مشكلة السير من طريق تأمين ربط مباشر بين الاوتوستراد الجنوبي (الدامور-خلدة) ووسط بيروت من جهة، وبين ضواحي بيروت الجنوبية ووسط بيروت من جهة اخرى. المشروع الاول طريق سريع من خلدة الى الكوكودي (١٩ على الخريطة)، هو قيد التنفيذ ومن المنتظر ان يكون جاهزا في الربيع المقبل. اما المشروع الثاني، المكمل للاول، فهو طريق سريع والى جوانبه طرق تخديم (١٠ و ١١ على الخريطة)، بين الكوكودي والكولا مرورا بمستديرة قصر رياض الصلح والمدينة الرياضية حتى جسر سليم سلام. وقد افتتح هذا الطريق، الذي سمي جادة الرئيس حافظ الاسد، اخيرا.

المشروع الثالث هو تحويله الاوزاعي. فمجلس الانماء والاعمار اعد مشروع طريق سريع بين خلدة والاوزاعي (٢١ على الخريطة). و هو متصل بأخر بين الاوزاعي والجناب نخذه قبل مدة مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى في مدينة بيروت. لكن ثمة مشكلة على مستوى الاوزاعي لم تعالج بعد، ومن المتوقع ان يساهم الطريق بين الكوكودي وخلدة في تخفيف المرور في الاوزاعي.

و ثمة مشروع رابع هو طريق بين الشويفات وشاتيليا. انجز جزء منه بين الكفاءات وشاتيليا (١٢ على الخريطة). اما الطريق بين الحدث والكفاءات (١٦ على الخريطة)، فسيلازم قريبا. وثمة تأخير على مستوى الطريق بين شويبات والكفاءات (١٣ على الخريطة) بسبب الاختلافات، علما ان قسما منه يعتد من الكفاءات حتى مفترق كلية العلوم سيلزم قريبا.

– المداخل الوسطية: عددها ثلاثة. المشروع الاول هو طريق سريع وطرق تخديم بين الحازمية وطريق المطار (٩ على الخريطة). هو قيد الانجاز ومن المنتظر ان يكتمل سنة ٢٠٠٠. المشروع الثاني هو طريق تتخلله جسور بين الحازمية والمرفأ مرورا بطريق الشام وبمحاذاة نهر بيروت (٦ على الخريطة). والثالث هو طريق سريع وطرق تخديم بين الحازمية وقصر العدل (٧ على الخريطة). وهذا المشروع قيد التنفيذ وينجز في آخر ١٩٩٩.

– المداخل الشمالية: عددها ثلاثة.

المشروع الاول هو جسر بين النبعة وبرج حمود وبولفار سن الفيل (٤ على الخريطة). وهذا الجسر سيكتمل "الربيع"، مما يعني ان الذي يأتي من نهر الموت او الصالومي يستطيع ان يسلك هذا الطريق ويصل الى الاشرفية. ومن المنتظر ان ينجز في سنة ٢٠٠٠. والمشروع الثاني هو

ويقول القيسي ان ٨ في المئة فقط من سكان بيروت يستعملون الباصات. "وضمن هذا الرقم اوتوكارات المدارس وباصات الشركات. اما اوتوبيسات الدولة، فلا يستخدمه اكثر من واحد في المئة من السكان. والسبب ان الناس لا يعرفون من اين ينطلق والى اين يذهب ومتى. فالقيوم عليه لم يشرحوا كل ذلك لهم".

وطلبت "النهار" مقابلة مدير مصلحة النقل المشترك، الدكتور بسام عبد الملك، لكنه اعتذر عن عدم القبول. والتقت نائب المدير العام، احمد خليل زنتوت، الذي شرح لها طريقة عمل باصات هذه الشركة.

فعددها اليوم ١٦٠ ولكن سيصبح ١٨٥ بعد شهر. بدأت الشركة العمل في تشرين الاول ١٩٩٥ ولديها اليوم نحو ٣٧٠ موظفا. لم يحصل القيومون عليها على اذن من الحكومة، لانه ليس مطلوبوا، بل على لوحة عمومية لكل باص. ويشكو زنتوت من قلة التنظيم، "فالقانون يتطرق الى حجم الباص وعدد ابوابه، ولكن لا يحدد أي خط يجب ان يغطي ولا حتى التعرفة. والقانون لا يلزم الباص التوقف في محطات معينة. اما الخيم (abribus الموزعة في الشوارع)، فليست في الاماكن المطلوبة، ولا احد يقف فيها، لا الركاب ولا نحن ولا حتى باص الدولة".

مليون ونصف في الشهر

وتغطي "الشركة اللبنانية للمواصلات" ١٢ خطا، ذهابا وايابا. "تأخذ من البلدات حق اقامة "رأس خط" (tête de ligne و"آخر خط") terminus) وبينهما، يتوقف الباص عندما يؤشر راكب للسائق. نحن لا نحق لنا ان ننظم محطات لان الرصيف ملك الدولة". والشركة هي التي تختار الخطوط، من دون ان تنسق مع الدولة. "نختار الخط بعد اجراء دراسة على الراغبين فيه والوقت المطلوب مرور الباص به. ونغطي الآن كل بيروت الكبرى ونصل حتى الى منطقة جبيل. ثمة خطوط غير مربة واخرى مربة جدا ونؤمّن النوعين. لدينا نحو مليون ونصف مليون راكب في الشهر، أي اكثر من ٥٠ الفا في اليوم".

ويبر باص كل خمس دقائق او عشر في المناطق المحددة ضمن خطه. "لا يمكن تحديد الوقت تماما بسبب ازدحام السير. في دول اخرى، من مثل بريطانيا، للاوتوبيس مسلك خاص به. اما هنا، فيمر على الطريق مع السيارات الاخرى". وينطلق اول باص الخامسة والنصف صباحا ويبر الاخير التاسعة مساء.

ويقر زنتوت بان الحملة الاعلامية لترويج الاوتوبيس لم تكن كافية لتشجيع المواطنين على استخدامه، مضيفا ان حملة اخرى ستجرى قريبا. "يجب ان تتغير العقلية ويدرك اللبناني ان استعمال الباص ليس عيبا، وانها عملية رخيصة وسهلة. وقد زاد عدد ركاب الباص في وضوح منذ ١٩٩٥".

وجربت "النهار" اوتوبيس الدولة و الباص الاحمر، ووجدت ان الاثنين مريحان ونظيفان. وما يميز الثاني عن الاول ان جمه اصفر وطريقة توزيع البطاقات مبرمجة معلوماتيا وينظم قرعة لتوزيع جوائز شهرية. اما سعر البطاقة فهو ٥٠٠ ليرة لبنانية في الاثنين، علما ان باص الدولة يبيع ايضا بطاقة بالف ليرة تتيح استخدامه طول النهار. وكلامها يتوقف في أي مكان لتأمين ركاب، مع فارق هو ان باص الدولة يتوقف ايضا في المحطات اذا كان فيها ركاب. والعملية منظمة وهناك مراقب يصعد فجأة للتأكد من ان الركاب يحملون بطاقات.

٩٠ في المئة يحترمون الاشارات

ما دور شرطة السير في تخفيف الزحمة؟ وهل تضبط السير بفاعلية كبيرة؟ وهل يحترم المواطنون اشارات السير؟

يعتبر العقيد زخيا كلاب، قائد سرية سير بيروت، ان سبب الازدحام في العاصمة يعود الى كثافة السيارات، والنقص في الجسور والنفائق، واعمال البنى التحتية. لكنه يلفت الى ان المشاريع الجديدة التي تنفذ الآن وتربط وسط بيروت بالضواحي لن تحل المشكلة جذريا، لانها سترفع عدد السيارات التي تصب في وسط بيروت وتؤمّن وصولها في سرعة اكبر. "وهذه المشكلة تعالج بانشاء جسور وانفاق داخل بيروت لتساعد على التخفيف من الزحمة". ويشرح كلاب ان نحو ٤٥٠ شرطي سير يضبطون السير في بيروت الادارية. لثلاثهم يعملون على الارض بينما يتولى الثلث الاخير خدمات ادارية. "وكلمهم يدربون في معهد قوى الامن الداخلي، حيث يخضعون لدورة عنصر عادي (مشاة) او عنصر دراج او رتيب تحقيق. واهيانا نستفيد من خبرة مدربين اجانب".

ويرد كلاب على الانتقادات الموجهة احيانا الى الشرطيين في شأن طريقة ادارة السير، ومنها انهم لا يحسنون توقيت التعاقب بين خط وآخر مما يرغم سالكى بعض الخطوط على الانتظار اكثر مما هو مفترض. ويقول "ان ثمة اشارات على معظم التقاطعات والشرطي يلتزمها. وفي حال غياب الاشارات، يحاول الشرطي ان يتفاعل مع ضغط السير. اما في الحالات النادرة التي قد يتأخر فيها خط عن آخر، فلا يتعدى الانتظار بضع ثوان".

اما السائقون الذين يسببون زحمة بسلوكهم مسلكا ينفذ الى مفترق، يسارا ام يمينا، بدلا من سلوك الخط المستقيم، "فيتخذ الشرطي اجراءات حيالهم اذا استطاع ان يستعين بدراج. اما اذا كان ضبط المخالفة سيسبب تأخيرا للسيارات الاخرى، فالأفضلية لتسهيل المرور". وعن السماح لبعض المسؤولين بمخالفة الاشارات والمرور عندما يكون الضوء احمر، يقول كلاب "ان الشرطي يحاول القيام بواجبه، لكن المهم ان يتقيد المسؤول بالقانون. وهذه المخالفات نادرة جدا".

وبحسب كلاب، "فان احترام اللبنانيين اشارات السير يزيد يوما عن يوم. في البدء، كانت

أزمة السير معاناة يومية بوجود مليون ونصف مليون مركبة (تتمة)

وتدريب شرطي السير وتنقيف الناس. و يشدد على اهمية الاوتوستراد الدائري الذي لا بد من ان ينفذ.

الحل الشامل

الشبكة الجديدة ومشاريع مجلس الانماء والاعمار ستساهم، بعد مدة، في معالجة مشكلة الزحمة. ولكن كما يقول الدكتور القيسي، "لا يمكن اعتماد التوسيع المستمر لشبكة الطرق حلاً على المدى المتوسط أو البعيد إذ ليس من المستطاع دائماً إضافة طرق جديدة الى نظام النقل لاستيعاب الطلب المتزايد". وفي رأيه "ان النجاح غير ممكن الا ضمن معالجة شاملة"، تنطلق من الخطة الآتية: انشاء "هيئة النقل في المناطق المدنية" التي تكون مسؤولة عن تمويل عملية التطوير في انظمة النقل وتحديد السياسات العامة والتخطيط وتنظيم النقل والتنسيق مع الاجهزة المسؤولة عن البنى التحتية؛ ايجاد صندوق خاص للنقل يغذي من هذا القطاع ويمول برامج تطوير خدمات النقل؛ وضع سياسات للحد من استعمال السيارات الخاصة بغرض ضريبة مرتفعة على الوقود او رسوم على استعمال طرق معينة او قيود على ادخال السيارات الى مناطق مزدحمة؛ ادخال تحسين جزري على خدمات النقل المشترك واشراك القطاع الخاص فيه علماً ان التخطيط يجب ان يبقى في يد القطاع العام؛ استعمال البنية التحتية للنقل؛ ادارة نظام النقل ولا سيما الطرق في شكل اكثر فاعلية؛ والتخطيط الطويل المدى لانظمة النقل بالتنسيق مع المخططات العمرانية التي تحدد استعمالات الاراضي.

(١ كيلومترا في الساعة

واظهرت أيضاً الدراسة التي أعدها عام ١٩٩٧ ان معدل سرعة السير في ساعات العمل في الحمراء تتفاوت بين ٥ كيلومترات في الساعة (١٢)، وانها في ٧٠ في المئة من الوقت في حدود (١ كيلومترا في الساعة.

وبينت الدراسة ان معدل عدد المسالك التي تستعمل للسيير في الحمراء هو ١.٤ (لان الاخرى تحولت مواقف، وان نسبة اشارات السير بين الاناء عالمياً، وان ٨٥ في المئة من جوانب الطرق تستخدم مواقف وان الانظمة المتطورة للتحكم بالاشارات غير موجودة. واهمّت ان زمن الرحلة يقصر بمعدل ٤٠ في المئة في حال استعمال اشارات السير وانظمة التحكم المتطورة، ومنع الوقوف في نصف عدد الشوارع المستعملة الآن للركن. زحمة السير ليست حتمية اذاً ويمكن معالجتها، اذا كان من نية لذلك.

داني عازار، الاختصاصي والمنقّب كشف أسرارها العلمية العنبر اللبناني الأقدم في العالم ويعود الى ١٤٠ مليون عام يحتوي على مجموعة ضخمة من الحشرات المتحجرة بعضها نادر

ويستعمل في صناعة الحل والمجوهرات. يجب التمييز بين العنبر الصمغي النباتي المتحجر ومادة اخرى تعرف بالعنبر وهي مادة تفرزها الحيتان وتستعمل كصمغ للعلو. كلمة عنبر اصلها عربي واشتق منها الاسم في اللغة الاسبانية ambre، والفرنسية ambre والانكليزية amber. المهم في الامر ان هذه المادة معروفة منذ العصر الحجري الحديث واكتسبت مع الزمن اسماء عدة تدل على مميزاتهما. فلقد دعاها اليونانيون القدامى electron اي المادة المولدة للكهرباء اذ "حفت" بواسطة القماش او الصوف. ومنها اصل كلمة كهربان للتعبير عن العنبر في العربية. اما الفرص فسموها har pax اي "سارق القش" لانها تجذب فتات الورق او القش بعد "حفت" (...).

❁ هذا الشرح مفيد للتعريف عن العنبر لكن ما هي اهميته؟

– كما سبق وقلت، انه يستخدم في صناعة الحل والمجوهرات لكن ليس هذا ما يجعله الامم في مواصفاته. ذلك ان القيمة العلمية للعنبر مهمة جداً لأنه صمغ نباتي متحجر يحتوي في بعض الاحيان على اشكال حياة منقرضة كالحشرات والعناكب والنباتات وغيرها. التي يؤمن العنبر حفظها من التلف في شكل جيد جداً. وهذه "الدوافن والمستحاثات" (fossils) تؤمن معلومات مهمة عن اشكال الحياة والظروف المناخية والطبيعية التي كانت سائدة في زمن تكوين العنبر.

الاهم في العالم

❁ ما هي مميزات العنبر اللبناني؟

– يراوح عمر العنبر اللبناني بين ١٢٠ و ١٤٠ مليون عاماً وهو الاقدم في العالم، يعود تكوينه الى العصر الجوراسي العلوي والعصر الطيشوري السفلي ويحتوي على اصناف مهمة من الحياة المنقرضة. ويتزامن تكوينه مع ظهور النبات المزهري (angiospermes) الذي يشكل اكثر من ثلثي النبات حالياً. والتطور في انواع الحيوانات وخصوصاً الحشرات وتأقلمها مع البيئة

طريق بين ضبية ومفرق عجلتون (٢٢ على الخريطة) شارف الانتهاء بعدما تأخر في انتظار اعادة مركزة خطوط ماء في ضبية. وتم توسيع الطريق في الاتجاهين اذ اصبح هناك ٤ خطوط بدلا من ٢ في كلا الاتجاهين. و تم تأمين التواصل بين الاوتوستراد والمناطق المجاورة في ضبية ومفرق عجلتون.

و ثمة طرق جانبية موقتة من ضبية الى نهر بيروت (١ على الخريطة) لزيادة الاستيعاب على الاوتوستراد في الاتجاه الشمالي-الجنوبي. وينتظر ان تنتهي الوصلة بين ضبيه وانطلياس بعد ستة اشهر. وتلك التي بين انطلياس وجبل الديب انجزت اخيراً. اما التي بين جبل الديب والدورة فجاهزة منذ مدة. واخيراً ينتظر انجاز الوصلة بين الدورة ونهر بيروت خلال شهر. اما في الاتجاه الجنوبي-الشمالي، فثمة مشروع سيلزم في اول ١٩٩٩ وهو ابدال جسر الدورة بجسرين يوسعان الطريق في الاتجاهين ليستوعب ثلاثة مسالك في كل اتجاه. الى ذلك تم توسيع الطريق وايضا خط تصفير الجزيرة في وسط الاوتوستراد (٢ على الخريطة) مع تحسين التقاطعات على جسور نهر الموت وجبل الديب وانطلياس.

ممرات تحت المستديرات او فوقها

ويلفت خيرالله الى ان مجلس الانماء والاعمار سينفذ، الى شبكة الطرق هذه، اربعة مشاريع تساهم في معالجة مشكلة زحمة السير. يمولها قرض من البنك الدولي بقيمة ١٢٠ مليون دولار وستلزم على مراحل ابتداءً من سنة ١٩٩٩.

المشروع الاول يهدف الى تحسين الوضع عند المستديرات المزدهمة. فاختر ١٥ تقاطعا مزدحماً، من مثل الطيونة ومار مخايل والمكلس، حيث سينجز ممر سفلي او ممر علوي بحسب الامكان، يخفف من الزحمة في اتجاه معين. (راجع الاطار رقم ٢).

اما المشروع الثاني، فهو وضع اشارات سير على ٢١٢ تقاطعا. وستكون مرتبطة بمركز مراقبة السير الذي سيدبر الشبكة بحسب الازدحام. والمشروع الثالث هو تنظيم الوقوف على جوانب الطرق في بيروت الكبرى وبناء مواقف من طبقات عدة، تحت الارض، تغفيها حدائق عامة. وستستعمل عوارض تملكها البلديات. واخيراً، المشروع الرابع هو تحويل بعض الطرق الى اتجاه واحد حيث يكون ذلك ممكناً ويساهم في تخفيف الازدحام.

ويعتبر خيرالله ان المشاريع التي نفذها مجلس الانماء والاعمار اخيراً ساهمت حتى الآن في حل مشكلة الازدحام في نهر الكلب وطرق المازدا وشاتيلا-الكفاءات والكوكودي-كولا وقصر العدل-التحويطة. و في رأيه ان الحلول الاخرى تكمن في تحسين النقل المشترك وانشاء المترو

فرانكفورت من بيار عطاءالله:

يعتبر العنبر اللبناني عالماً مجهولاً يعرفه المهتمون الذين تعقبوا اسراره عبر عمليات التنقيب وسبروا اغواره العلمية، فاكتشفوا مافارقاته المممة، فهو الاقدم في العالم ويحتوي على مجموعات ضخمة من الحشرات المتحجرة.

داني عازار الاختصاصي في العلوم الطبيعية يتابع دراساته في البيولوجيا النووية الى جانب اهتمامه بمادة العنبر الصمغية المتحجرة الموجودة في لبنان منذ ملايين السنين. والتي تزخر كما يقول ب"الكثير من الاسرار العلمية".

بدأ الامر مع عازار مجرد حشرية تلميذ وهواية العثور على المتحجرات لاستاذته في مادة العلوم الطبيعية في مدرسة "المون لاسال" آلان مومجيان. وتعرف عازار بواسطته على الدكتور ريمون جاز الذي اخذ يصطحبه معه الى عمليات التنقيب عن المتحجرات والعنبر. وخلال احدى عمليات البحث في منطقة ترشيش عام ١٩٩٧ برفقة الدكتور جورج طعمة وبعض سكان المنطقة دهم المزارعون لرؤية البعثة تجمع العنبر وقالوا لما انهم يحرقونه لانه يحتوي على ارواح شريرة.

استطاع تشكيل مجموعة ضخمة من العنبر الى جانب دراسات واسعة لمحتوياته من الحشرات والنبات وتمكن من تطوير عملية كيميائية معقدة لاستخراج تلك الحشرات من العنبر.

عازار

التقينا "خلف البحار" وكان معه الحوار الآتي:

❁ ما هو العنبر وما هي مواصفاته؟

– العنبر مادة صمغية نباتية متحجرة، يراوح لونه بين الاصفر والاحمر القريب من البرتقالي. في الامكان العثور عليه ابيض اللون او اسود وبني. يعرف ايضاً باسم الكهرمان او الكوربا

داني عازار، الاختصاصي والمنقّب كشف أسرارهِ العلمية (تتمة)

البناني من مجموعة لودفيكسبورغ، وهي بقايا مجموعة اوسكار فراس ومصدها منطقة جزين. وفي العام عينه اتى العالم الالمانى سكيلاشر الى جزين لدراسة الطبقات الجيولوجية التي تحوي العنبر. وعلى الاثر شكلت بعثة المانية بقيادة العالم فستبول لدراسة موقع جزين. ونتيجة لهذه البعثات توجد اليوم في مدينة شتوتغارت الالمانية احدى اهم مجموعات العنبر البناني.

أقدم فراشة في العالم

عام ١٩٦٩ اكتشف البروفسور البناني افتميم عكره، وخلال مشاركته في بعثة جيولوجية في سهل البقاع، موقعاً للعنبر في منطقة زهر البيدر. وتابع على اثرها على مدى سنوات عدة عمليات التنقيب عنه وجمعه بالتعاون مع ابنه فادي والدكتور رثيف ملكي. واعتباراً من عام ١٩٤٩ بدأت وبالتعاون مع الدكتور ريمون جاز وبعض الزملاء التنقيب في اكثر من ٥٥ موقعاً في لبنان تحتوي على العنبر. اكتشفت شخصياً ٣٥ موقعاً منها. واستطيع القول بثقة انني قد اكون البناني الوحيد الذي يدرس العنبر البناني ومحتوياته بالتعاون مع الخبراء الالمان وغيرهم، وانجزت حتى الان تصنيف اكثر من ٣٠ نوعاً من الحشرات المتحجرة. اضافة الى اكتشاف عملية كيميائية لاستخراج الحشرات من العنبر دون التسبب بأي تشويه لها. واستطعننا التقاط صور رائعة لانسجة هذه الحشرات بواسطة المجهر الالكتروني. وسبب عدم تظلل الحشرات طوال هذه المدة هو خلوها من الماء وعدم تعرضها للموء وتهديدا الأوكسجين حامل البكتيريا. وعثرنا مثلاً على اقدم فراشة في العالم في المتن الاعلى يراوح عمرها بين ١٢٥ و ١٣٠ مليون سنة.

هل يمكن ان يكون العنبر قد دخل في تخنيط موميئات الفراعنة؟
- الاصماخ استعملت للخنيط لدى الفراعنة والعنبر احد اصناف الاصماخ المتحجرة.

عنبر كسروان وجزين

هل يمكن ان يكون العنبر قد دخل في تخنيط موميئات الفراعنة؟
- اكثر المناطق التي يقع فيها العنبر هي منطقة جزين، وهو امر معروف منذ مدة طويلة، اضافة الى ذلك عثرنا اخيراً على "مواقع" كثيرة في المتن الاعلى والشوف. اما الاقدم في العالم فموجود في كسروان.
هل يمكن الافادة من العنبر بطريقة تجارية؟
- تستخدم دول البلطيق من مقالع العنبر الموجودة لديها لاستخدامها في صناعة الحلى والعطور في حين ان العنبر اللبناني لا يصلح للصناعة لانه يتفتت بسرعة.

الجديدة (الحشرات الماصة للدماء والحشرات التي تتغذى من اللقاح الذكري كالنحل والفراش...).

وتنوع اهمية العنبر البناني من تزامن تكوينه مع هذا الحدث المهم في تطور الحياة على الارض واحتوائه على اصناف كثيرة من الحيوانات ويشكل تالياً دليلاً علمياً مهماً. ورغم انه غير صالح صناعياً لانه يتفتت بسرعة الا انه الاهم على الصعيد العلمي. فلقد أمنت لنا دراسة الحشرات الموجودة في العنبر اللبناني فهم الكثير من عوامل التطور التي كانت تعد من الالغاز. مثل الظروف البيئية التي كانت سائدة في زمن تكوين العنبر ويبدو ان لبنان الحالي كان يشبه دلتا نهر كبير تغطيه الغابات الكثيفة مع مناخ استوائي رطب وغزير الامطار في نهاية العصر الجوراسي وبداية العصر الطيشوري.

فيروز وجبال العنبر

عرف العنبر في لبنان منذ عصور قديمة واسم لبنان مشتق من "لبنان" وهي كلمة ذات معنيين: يعني الاول الابيض نسبة للثلوج التي تكسو جبالنا. اما الثاني فهو البخور، ربما بسبب رائحة غابات الارز الذكية التي "كانت" تغطي لبنان. ولعل التسمية تعود أيضاً لوجود العنبر فيه، حيث لا يزال يستعمل في بعض المناطق اللبنانية اسوة بالبخور لانتاج رائحة ذكية. الغريب في الامر ان الاغنيات التراثية اللبنانية تأتي على ذكر العنبر. اذ تنشده فيروز الكثير عن "جبال العنبر" في اغانيها عن لبنان وتحديداً اغنية "لبنان الاخضر". ومعروف ان شعراء الاغنية التراثية يتكلمون عن الامور التي تدخل في صلب حياتنا اليومية، لكن العنبر من الامور المجهولة في حياتنا اليوم ولا يعرف موقعه الا المسنين الذين كانوا اقرب منا الى الارض. ونخلص من ذلك ان العنبر كان من الامور المحببة والمكرمة لدى اللبنانيين.

هل يمكن ان يكون العنبر قد دخل في تخنيط موميئات الفراعنة؟

ذكر العنبر لأول مرة في لبنان نتيجة للدراسة الجيولوجية التي قام بها العالم روسيغر عام ١٨٣٦. وتلاه العالم اوسكار فراس عام ١٨٧٨. وفي عام ١٩٢٦ اشار الكاهن السويسري جودفرو زوموفن في كتابه "جيولوجيا لبنان" الى وجود اصماخ واخشاب متحجرة في الطبقات الرملية التي يعود عمرها الى العصر النيوكومي اي نحو ١٣٥ مليون سنة. وما بين عام ١٩٢٩ وعام ١٩٥٥ اشار العالم الفرنسي لويس دوبرتريه في اعماله الى وجود العنبر في الطبقات الجيولوجية الرملية التي تعود الى العصر الطيشوري السفلي.
هدمت الابحاث في لبنان مدة في لبنان الى ان تم التنقيب عن العنبر من جديد في شهر اذار ١٩٦٧ عندما اعطى الباحث الالمانى الدكتور وارث زميله البروفسور مينينغ بعض عينات العنبر

تعد على الآثار والأمالك العامة في فقرا ستة مستوعبات حطت رحالها في حرم القلعة البلدية أذنت والشركة خالفت ولا من يحاسب

المزارات والمعابد والمدافن والمياكل ولا يزال يقصد علماء تاريخ وآثار وبحاثة يغرفون من ماضيه ويبحثون في خبايا آثاره الفنية التي صمدت رغم الاهمال المحلي. وقد "افتشرت" هذه الآثار حوالى ٥٠ الف متر مربع قسمت الى موقعين تفصل بينهما الطريق العامة: الاول ضم معبدا كبيرا بني في القرن الاول، وآخر قدم الى الآلهة "اتاغارتي" اواخر القرن نفسه قبل ان يصبح كنيسة بيزنطية اواخر القرن الرابع، بالاضافة الى مدافن من الحقبين. اما الثاني، حيث المستوعبات، فأرتاح على مرتفع صغير فوق الطريق وفيه بقايا برج كبير ومزار ومدبج. وفي ارض الموقعين حجار ضخمة بعثرتها ايدي الزمان، وعند علماء التاريخ انها اثرية تابعة للمعالم الباقية والمندثرة، كذلك اكادوا ان امتداد هذه المعالم وآثار تجمعات سكنية سابقة تذهب بعيدا في باطن الارض. ونظرا الى اهمية القلعة التراثية وفي ظل امكانات مادية ضعيفة ارتأت المديرية العامة للآثار الحفاظ على الموقع في حاله الراهنة وعدم المساس بأي قطعة منه ريثما تتأمن الاموال اللازمة لبدء اعمال الحفريات والترميم. لكن هل يبرر تعليق هذه الاعمال استباحة المكان بكل ما فيه، ام ان بعد القلعة عن العاصمة وانظار السامرين على التراث الوطني اباح اقتحام حرمها والافادة منه؟

رغم القوانين

الثابت ان "شركة سمير مقل ومشاركوه" مخالفة. وهي تجاوزت اكثر من قانون رسمي وقرار عندما وضعت المستوعبات في العقار ٥٤٠٨٦ فهو اول ملك الدولة ولا يحق لاي كان الافادة منه، وان باذن من بلدية المنطقة. ويقع في حرم القلعة المحمي بالقرار رقم ٤ الصادر عن وزير الثقافة والتعليم العالي السابق ميشال اده في ١٤/٢/١٩٩٦ ويمنع فيه "اقامة اي بناء او

مشكلة التعدي على الآثار في لبنان وتجاوز القوانين بحجة العمران وتأهيل البنى التحتية، تبدو في بعض مظاهرها بلا حدود. وأخر فصول الرواية انفتحت ستارته في فقرا قبل نحو شهرين وبطلما هذه المرة "شركة سمير مقل ومشاركوه".
وفي التفاصيل ان حجار قلعة فقرا الاثرية التي ترتاح في اعالي كسروان على علو ١٥٠٠ متر استفاقت اواخر ايلول الماضي على مستوعبات حديد في حرمها تعود الى شركة تعهدات يملكها الوزير السابق سمير مقل، وهي كانت التزمت تأهيل طريق ميروبا - فقرا مرورا بجزرة كفرديان.

جرف و... تموضع

فجأة، "تمركز" في العقار ٤٠٨٦ مستوعبان وضعا على حجار من الاسمنت بعدما جرفت التربة في محيطهما بعمق راوح بين ٨٠ سنتيمترا و١٠٠ سنتيمتر بغية تسويتها وجعلها مسطحة.
وسرعان ما ارتفع عدد المستوعبات الى ستة حملت لافتة باسم الشركة، اثنان منها استخدمتا كحمامات، وارتفع على مقربة منهما خزان مياه. وحتى يكتمل "النقل بالزعرور"، كما يقول المثل، انضمت اخيرا الى "التجمع" شاحنة صغيرة تباع الطعام والمرطبات من العمال.
العابرون يلاحظون ان المستوعبات شدت في شكلها النافر عن محيطها الطبيعي وحجبت منظر الآثار الرابضة فوق الطريق.

القلعة في... التاريخ

ويذكر ان قلعة فقرا شكلت في الحقبين الرومانية والبيزنطية مركزا دينيا مهما كثر فيه

تعد على الآثار والأماكن العامة في فقرا (تتمة)

منشآت في الحرم وحتى ١٠٠ متر منه".

بإزاء هذه التجاوزات، علمت "النهار" ان اجراءات اتخذتها وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار بغية وقف التعدي وازالة المخالفة، لكنها ظلت عقيمة حتى الساعة. وفي تقرير اعدته مديرية الآثار ١٠/٣/١٩٩٨، وكان عدد المستوعبات لم يتجاوز بعد اثنين، اشارت الى "ان جرف الارض ادى الى نزع حجار اثرية من مكانها ومزج طبقات اثرية بعضها ببعض". وتحسبا لاي خطوة مماثلة تشوه المحيط الاثري اقترحت "الايغاز الى الجهات المختصة بالعمل على ازالة المخالفة واعادة الحال الى ما كانت عليه"، مذكرة بلدية كفرزيبان بضرورة "التزام تطبيق القرار رقم ٤ تاريخ ١٤/٢/١٩٩٦".

ونظرا الى خطورة ما اقدم عليه المخالفون والضرر الجسيم الذي لحق بالموقع، طلب وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش في كتاب رقم ٣٤٠٢ في ١٣ تشرين الاول من النيابة العامة الاستئنافية ان ترفع السلطات الامنية المختصة المستوعبين من مكانهما وتأخذ الاجراءات القانونية المناسبة في حق "شركة سمير مقبل ومشاركوه"، وذلك استنادا الى قانون الآثار الصادر بموجب القرار رقم ١٦٦/ل.ر تاريخ ١١/٧/١٩٣٣ ولاسيما المادة ١٨ منه".

وبعد اسبوع، ومع استمرار الوضع على حاله، اصرت المديرية على "ازالة المستوعبات بعدما ارتفع عددها الى اربعة ولاسيما ان المتعمدين انشأوا حفرا صحية لها من دون الاخذ في الاعتبار الارض الاثرية". وهكذا طلب حبيش مجددا في كتاب رقمه ٣٤٨٣ "الايغاز الى السلطات الامنية بازالة المخالفة". واليوم، بعد مرور اكثر من شهر، ما زالت المستوعبات في مكانها، بل زادت، والعمال يصلون ويجولون من دون حسيب او رقيب.

اكثر من اعتداء

المديرية العامة للآثار تتابع كل التطورات المتعلقة بالقضية، وقد رسمت مصادرها صورة غير سارة للوضع، فأكدت "ان ما حصل هو اعتداء على الثروة الاثرية الوطنية وعلى الاملاك العامة في آن". وطالبت ب"التصدي للخطر الذي تسلسل الى القلعة على متن مستوعبات لا يسمح اساسا ببثائها يوما واحدا، فكيف اذا كانت المدة لا تقل عن سنة، وهي الفترة التي تقتضيها اشغال

وزير البيئة البريطاني في بيروت اليوم

يصل مساء اليوم الى بيروت وزير البيئة والنقل البريطاني آلن ميل، ويلقي غدا الخميس كلمة في افتتاح ندوة مجعية "بريتش ووتر" عن "استغلال الموارد المائية والتخلص من مياه المجاري"، وهي في رعاية وزارة الموارد المائية والكهربائية، وتشارك فيها شركات بريطانية الى ممثلين لوزارة التجارة والصناعة و"كراون ايجنتس" وتتناول موضوعات عن التشريع والتجارة، وجمع مياه المجاري ومعالجتها واعادة استعمالها، والتسرب والحد منه. الى ذلك، وزعت السفارة البريطانية نبذة عن ميل قالت انه نائب عن منطقة مانسفيلد منذ عام ١٩٨٧، وتسلم وزارة البيئة في ٢٨ تموز الماضي.

الطريق التي التزمها الشركة؟".

وشددت على "ان الموقع اثري يقصده السياح يوميا ولا يجوز تشويمه"، متخوفة من "التجاوزات التي قد تحصل في ظل استمرار المخالفة". وتجدر الاشارة الى انها ليست المرة الاولى يتعرض مقبل لآثار فقرا. فنجرة حجار القلعة معه ليست جديدة والجميع يتذكرون، ولاسيما المديرية العامة للآثار وحراس الموقع وابناء المنطقة، كيف نقلت شاحنة تابعة له حجارا اثرية من القلعة يوم الخميس ٢ تموز ١٩٨٧ قبل ان يعيدها الى مكانها في السادس من الشهر نفسه بعد تحقيق فتح في القضية في سرايا جونبة.

من المسؤول

"النهار" سألت الاطراف المعنية. وبين بلدية كفرزيبان و"شركة مقبل" تضاربت الراء والحجج. واورد المهندس طوني مقبل "انه عند التزام شركتنا الطريق طلبنا الى البلدية اختيار موقع نضع فيه مكاتبنا فأرشدتنا الى المكان. لم يُطلب منا الانتقال. وكل ما اعرفه ان عناصر من مخفر فاريا كشفت على العقار وكان تقريرها ايجابيا". اما رئيس البلدية حنا زغيب فاعترف بأنه "بعدها رفضت الشركة وضع المستوعبات في ارض املكها، اذنت بوضع مستوعب واحد في العقار ٤٠٨٦ بناء على طلب احد مهندسي الشركة بحجة انه قريب من عمود الكهرباء، مما يسهل نقل التيار الى المستوعب - المكتب لتشغيل الكمبيوتر وآلات التصوير وغيرها، على الا يتعدى عدد المستوعبات الواحد، ويكون شكله لائقا وارجله من حديد لا تؤذي التربة، ولا يسمح للعمال بالمكوث في حرم القلعة. كذلك لم اسمح بجرف الارض. وعندما خالف المهندس مضمون الاذن الخطي كدت استعين بالشرطة، الا انني تريتحت باعتبار انه متعمد ولا اريد الاصطدام معه قبل نهاية الاشغال". ودفاعا عن خطوته اوضح "ان البلدية مثل الدولة لما حق التصرف بالارض بغية تأمين مكان لمتعمد". فمن المسؤول عما حصل؟

لا شك في ان غموضا يلف القضية، وخصوصا بعدها علمت "النهار" ان مخالفات سابقة حصلت في محيط القلعة من دون ان تمنعها البلدية. وكذلك ترددت معلومات عن ان العناصر الامنية في مخفر فاريا حققت مع المهندس المسؤول في الورشة ومع زغيب، واتى تقريرها ايجابيا لمصلحة المخالفين، ومما فيه "انهم لم يؤذوا الآثار وان الارض التي جرفت كانت تزرع قمحا". وعلمت مصادر مديرية الامن مستغربة ما تردد عن مضمون التقرير، لافتة الى "ان جذور القمح لا تؤذي الآثار في باطن الارض كما تفعل اسنان الجرافات". ولاحظت "ان طبيعة الارض لا تبرر التعدي على الاملاك العامة وتخفي البلدية صلاحياتها".

ونكرت "ان الاستمرار في المخالفة برر لمواطنين استحداث مستوعبات صغيرة وخيم زراعية على مقربة من القلعة من دون ان تمنعهم البلدية".

والسؤال: اين اصبح تحرك النيابة العامة؟ ولم لم تتبلغ المديرية بعد اي جواب في هذا الشأن؟

وهل باتت شركة تعمدات اقوى من القرارات الرسمية؟ وهل يكفي ان يكون صاحب اي شركة نافذا او مدعوما كي يهزأ بالهرمية الرسمية من قمتها الى قاعدتها، فتنهار القوانين تحت وطأة المصالح الخاصة والتدخلات السياسية؟

لا نسوق هذه التساؤلات من باب التهمك، بل لان الاستهتار بالتراث بات واضحا، وهو يستفحل كل يوم. فهل من يسمع صرخة جديدة تطالب المسؤولين بوقف الاعتداء على قلعة فقرا وملاحقة المخالفين قبل ان تدرج رسميا في سجل التعديات الذي اصبح حافلا وبات امرا واقعا؟

رانيا بو ناصيف

اسرائيل لا تقدم هدايا مجانية

بسلطته وشعبه الى الاطمئنان. بل يرمي الى ابعادهما عن الذعر والى استمرار معالجة الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان بعقلانية وبحكمة، بالتعاون مع سوريا والولايات المتحدة الاميركية. علما ان التطورات الاخيرة، بالقلق الكبير الذي اثارته، قد لا تكون سيئة. ذلك انما ربما دفعت الواهين من اللبنانيين الذين اعتقدوا ان اسرائيل "بابا نويل" ستقدم هدية الى لبنان هي الانسحاب من جزين، الى التخلي عن اعتقادهم هذا والى التحفظ حياله، علما ان لبنان لا يمانع في هدية كهذه شرط ان تكون مجانية فعلا وغير مشروطة بشيء.

سركيس نعوم

جبل التغيير!

رفيق الحريري خارج الحكم، سواء خرج مباشرة وعن سابق عمد، أو أخرج مداورة وعن سابق قصد... أما الحديث عن وقوعه في "الحفرة" فمزاج ربما مثل الحديث عن صيانة الدستور ومادته الميثاقية ٥٣.

أذاً، يقتضي عملياً التدقيق في الاسباب الشخصية والسياسية المدروسة جداً [على ما يبدو] التي دفعت الحريري الى القفز من قطار التكليف تحت ستار دستورية المادة ٥٣ والزاميتها، كي لا يظل الانسحاب ماثلاً في أذهان الكثيرين، وخصوصاً ان ليس في وسع الحريري الاختفاء الى ما لا نهاية وراء "اصبع" المادة المذكورة... ذلك ان القراءة السياسية المدققة في مسألة التغيير، وقد هبت رياحه عاصفة، تم تحديداً في خطاب القسم الذي يمكن باجتهاد بسيط، اعتباره "قراراً ظنياً" بالوضع الراهن الذي يشكل الحريري عنوانه البرزخ، هذه القراءة ترجح الاعتقاد الذي يقول ان الحريري اتخذ قرار الخروج من الحكم وهو يغادر جلسة القسم، وأنه انتظر فرصة ملائمة فلم توفر له التطورات غير قضية الزامية المادة ٥٣ وتفويض النواب الـ٣١ الى الرئيس اميل لحود في الاستشارات، وهو تفويض كان يمكن الحريري اعتباره لاغياً مثلاً والاستناد الى ٨٢ صوتاً سمته لتأليف الحكومة.

صحيح ان الحريري نصّب نفسه داعية تغيير منذ ما قبل حزيران الماضي سواء في حديثه الى صحيفة "الاهرام" او في خطابه في مناسبة وضع الحجر الاساس للجامعة اللبنانية، ولكن الانطباع العام يبقى انه كان جزءاً أساسياً من الوضع الذي يفترض تغييره، وان قبوله بمبدأ المقايضة ورضوخه لقاعدة دفع الخواتم السياسية في الاعوام الماضية [وهو أهم أبواب الاهدار] كل هذا جعل علامات الاستفهام تتسع حول مدى توازي مفاهيم التغيير عند لحود وعند الحريري. أكثر من هذا، ربما أحس الحريري بعد خطاب القسم ان الاجتهادات التغييرية وسرعاتها والإيقاع الذي يريده العهد الجديد لما قد لا تتوازي مع بعض المفاهيم عن امكانيات التغيير التي اكتسبها هو من خلال تجربته في الحكم واستطراداً من خلال التوازن الطائفي والنسيج السياسي الراهن وما ينصبه من أفخاخ وعراقيل، ففضل الابتعاد، وخصوصاً في ظل التصريحات والتحليلات التي لم تتوقف منذ انتخاب لحود والتي تكررت دائماً في ظل التساؤل: كيف يمكن التغيير ان يمر مع الحريري وهو ليس حبة في ا لدولة بل جبل له امتداداته التي لا بد ان تمر بها سكك التغيير؟! وقد برى البعض ان الأمور لم تكن على هذا المنوال لا عند لحود الذي اعطى الحريري وقتاً لمراجعة الذات بعد رفض التكليف، ولا عند الحريري الذي كان قد أعد بياناً من روح خطاب القسم كان سيذيعه بعد التكليف... ولكن مسوغات التغيير فعلا هي التي جعلت الحريري (في ظل لعبة اعتبرها البعض محاولة لتثبيت الازوان والاحجام منذ الخطوة الاولى للعهد) يخرج من الحكم. فانا كان الكثيرون سينظرون بتشكك الى التغيير في وجوده على رأس أولى حكومات العهد، فان الحكمة قد تقضي بابتعاده وتندحيه بحيث تأخذ اندفاعاً التغيير مداها على أرض الواقع من دون ان تصطمم به وهو في واجهة السلطة. وفي أي حال ان اللبنانيين مثل كل الشعوب يحبون التغيير في المطلق، وبعد ستة أعوام في السلطة قد يكون من الملائم كسر قاعدة المرشح الواحد.

لقد شكل انتقال السلطة في حفل التسليم والتسليم عودة الى الوتيرة التي تفترضها الديموقراطية البرلمانية، وكانت قد توقفت منذ ٢٨ عاماً. ويشكل انتقال رئاسة الحكومة الآن نقطة ثانية في طريق الديموقراطية.

وستوفر لرفيق الحريري الآن المجال لتذوق طعم المعارضة والمواقف المعارضة، وما كان يمثل في نظره ربما، طعم العلقم على امتداد الاعوام الماضية، سيكتسب نكهة جديدة، لكن المهم في النهاية ان ينجح السياق الذي تفرضه روح الديموقراطية البرلمانية بحيث تكون كل القوى السياسية عناصر تدفع عجلة الدولة والوطن الى الامام، كل من موقعه.

والتغيير الذي يقرع لحود طبوله هو في التالي لمصلحة لبنان وليس هناك من يعترض على هذا، حتى الذين قضت مستلزمات التغيير واحتمالاته وسيكولوجيته، بان يتجنّبوا لا للذهاب الى التفرج، بل للبحث عن موقع آخر لدفع عربة الوطن الى الامام!

والسؤال الذي بات أكثر إلحاحاً:

هل ما حصل حتى الآن لا يعدى القسم الظاهر من جبل التغيير... والمخفي أعظم؟

راجح الخوري

الاسبوع الماضي عاش اللبنانيون وخصوصاً أبناء الجنوب منهم، حالاً من القلق الشديد بعدما نجحت المقاومة، وتحديداً الاسلامية منها، في توجيه ضربات موجعة الى الاحتلال الاسرائيلي، سواء بعد الضحايا التي اوقعت او بالتقدم الكبير الذي اظهرت في مجال الاعداد والتخطيط والتنفيذ. ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو قطع جولته الاوروبية وعاد الى بلاده لدرس الخطوات الواجب اتخاذها لوقف تنامي قوة المقاومة وتجزؤها. وترأس لهذه الغاية مجلس الوزراء المصغر يوم الاحد الماضي ولكن بعد اخذ المسؤولين الاسرائيليين من مدنيين وعسكريين حريتهم في الكلام من هذا الموضوع وبطريقة تهديدية جدية. وتوقع هؤلاء ان يخرج بقرار يضع لبنان امام موقف من اثنين: اما نشر الجيش في الجنوب ووقف كل اعمال المقاومة تمهيداً لانسحاب اسرائيلي متفق عليه من الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، واما تحمل تبعات الامتناع عن ذلك وبرزها عمليات عسكرية نوعية واحتمال تدمير البنى التحتية للبلاد التي لم "يتمى" الشعب اللبناني بها، كما يقال.

والقلق المشار اليه نفسه عاشه المسؤولون اللبنانيون في الفترة نفسها، وترجموه اتصالات ومشاورات مع سوريا المتلازم مسارها التفاوضي مع اسرائيل مع مساره، ومع الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا ومع عواصم اخرى مهمة عربية ودولية. وعاشته ايضا الجهات الدولية المعنية بلبنان وباستقرار الشرق الاوسط وترجمته رسائل الى الطرفين اللبناني والاسرائيلي لضبط النفس. لكن القلق الرسمي هذا لم يكن سببه اقتناع اصحابه بان اخطار اقدام اسرائيل على مغامرة عدوانية عسكرية في لبنان وعليه كبيرة جداً. بل كان الخوف من افلات الامور من يد نتنياهو واضطراره نتيجة الزيادة والتطرف اللذين يتعرض لهما من الواقفين الى يمينه في التحالف المتشدد الحاكم الذي يقود، الى القيام باعمال تؤذي لبنان وتحفظ وضعه السياسي داخل بلاده سليماً، او على الاقل تقلص التهديدات اليومية التي يتعرض لها. وهذا الخوف حففت منه التطورات الاخيرة في اسرائيل. فمجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر ارجأ اتخاذ اي قرار في موضوع لبنان والبقاء فيه وضربه او الانسحاب منه. ونتنياهو اكد عدم وجود نية عند حكومته للانسحاب من الاراضي التي تحتل فيه، من دون اتفاق سابق. ولفت الى ان ذلك هو موقف المؤسسة العسكرية ووزير الدفاع. ورئيس الدولة عازار وايزمن ابلغ قبل يومين الى "حركة الاممات الرابع" الداعية الى سحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان "ان من يظن ان حل قضية الجنوب يمكن ان يتم عبر الطرف اللبناني من دون سوريا مخطئ"، علماً انه قال الاسبوع الماضي وسط قرع اقران له بطول الحرب رفضه ضرب البنى التحتية للبنان لان ذلك جرّب في الماضي ولم يعط النتيجة المطلوبة.

لماذا كان لبنان الرسمي غير مقتنع كثيراً باحتمالات قيام اسرائيل بعملية عسكرية واسعة ضده نتيجة تطور اعمال المقاومة اخيراً؟

ليس طبعاً لانها حمل وديع ولان نياتهما صافية حيال لبنان ولانها لا تؤمن بالعنف ولانها تحترم القواعد الدولية والاخلاقية في التعامل سواء مع اعدائها او حلفائها لا فرق، بل لاسباب ثلاثة توردها مصادر دبلوماسية غربية مطلعة على النحو الآتي:

١- "اتفاق واي ريفر" او "واي بلانتايشن" الذي وقعه رئيساً حكومة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية اخيراً والذي تصر عرابته الولايات المتحدة الاميركية على تنفيذه والذي لم يعد الاول يستطيع التحلل منه رغم عدم انشراحه له، علماً انه حقق لدولته اكثر بكثير مما حقق للفلسطينيين. ويحتاج هذا الاتفاق للتنفيذ هدهد اقليمياً وخصوصاً على جبهتي لبنان وسوريا في نظر تل ابيب وواشنطن خلافاً لماضي حين كانا يعتبران ان اتفاق اسرائيل مع اي دولة عربية يحتاج امراره وتنفيذه الى خضات كبيرة في العالم العربي. وعدم تنفيذه يحتاج الى اعمال عسكرية او مقاومة من العرب هذه المرة لصرف نتنياهو عن الموضوع الفلسطيني ولانشغاله بامور اخرى.

٢- زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لاسرائيل وغزة المرتقبة منتصف الشهر الجاري لحضور اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المخصص لالغاء بنود من ميثاقه تدعو الى تدمير اسرائيل وازالتها من الوجود، ولحض الزعيمين المعينين عرفات ونتنياهو على متابعة تنفيذ اتفاقهما الاخير وللمساعدة في الوقت نفسه على ازالة العقبات التي قد تطرأ. وطبيعي ان حصول الزيارة المذكورة، او بالاحرى نجاحها، يقتضي بدوره هدهد اقليمياً وخصوصاً في موضوع الصراع العربي-الاسرائيلي.

٣- انشغال بنيامين نتنياهو بامريرين. الاول تعزيز وضعه السياسي داخل التحالف الحاكم الذي يتزعم الذي اظهر "اتفاق واي ريفر" او "واي بلانتايشن" اثناء التصويت عليه في مجلس الوزراء انه يمكن ان يفقد تأييد غالبية. من هنا كان اتفاهه المبدئي مع دافيد ليفي زعيم حزب غنشر على العودة الى التحالف. ومعروف انه ارجأ جولته الاخيرة التي قطعها بسبب لبنان، كما قيل، يوماً واحداً والى اسبانيا منها لانه كان منهكاً بالتفاوض مع ليفي، مما يعني ان قطع الجولة لم يكن فقط لظورة التطورات الجارية في لبنان. ذلك ان الثمن الذي تدفعه اسرائيل في لبنان للحفاظ على سلامة سكان مناطقها الشمالية يبقى مقبولاً رغم تصاعده التدريجي. اما الامر الآخر فهو الاستعداد لمرار الموازنة في الكنيست في موعد اقصاه آخر شهر آذار المقبل. وصعوبات هذا العمل معروفة.

طبعاً، تستدرك المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة نفسها، لا يرمي ذلك الى دفع لبنان

التفويض ثغرة نفذ منها معارضو الحريري لازاحته عن الرئاسة الثالثة الحص "كلمة سر" رافقها امتناع عن احراج رئيس الجمهورية

المادة ٥٣ في الاستشارات الجديدة؟

ثمة من يقول ان النواب لن يعطوا هذه المرة صوتهم لرئيس الجمهورية بل لرئيس الحكومة المكلف الذي تدل عليه "كلمة السر" وهو الرئيس الحص لتجنبه مواجهة مشكلة تستغل ضده طائفيًا.

وثمة من يقول ان رئيس الحكومة الذي تسميه الاكثوية في الاستشارات لن يثير العقدة الدستورية التي اثارها الرئيس الحريري حتى من حيث المبدأ، وذلك استنادا الى سابقة حصلت مرتين في عهد الرئيس المراوي عندما فوض اليه نواب تسمية الرئيس المكلف ولم يعترض على ذلك الرئيس الحريري وان تكن الحجة هي القول ان الرئيس المراوي لم يطلع على اصوات هؤلاء النواب ولم يجبرها وصار بعد ذلك يطلب من كل نائب ان يسمي من يريد رئيسا للحكومة ويرفض ان يفوض الامر اليه.

لقد تعهد الرئيس لحود في خطاب القسم احترام دستور الدولة والقوانين، وايدى الرئيس الحريري في ذلك، لكن الخلاف بدأ حول تفسير المادة ٥٣ عند تطبيقها اذ ان لكل منهما وجهة نظر. فالرئيس لحود طبق هذه المادة بنصها ولا شيء فيها يمنع التفويض، والحريري يرفض التجيير اذا ما صار تسليم بالتفويض، عدا ان لنواب وسياسيين، ورجال قانون وجهات نظر مختلفة الامر الذي يدعو الى اعادة نظر شاملة في دستور الطائف بواسطة لجنة فقهاء لتوضيح ما يحتاج الى توضيح وتعديل ما يجب تعديله، بحيث لا تبقى فيه نصوص لا تترجم الخلفيات والمناقشات بصياغة دقيقة وواضحة. واذا كان قد حصل الآن خلاف بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ فقد يحصل خلاف مع رئيس آخر للحكومة وربما مع رئيس مجلس النواب حول تفسير مواد اخرى، وهو ما جعل الرئيس المراوي يقترح تعديلات دستورية تحقق التوازن بين السلطات وتصبو ادائها، ولكن الظروف لم تكن كل مرة تسمح بطرح هذه التعديلات على مجلس الوزراء. وليس من مصلحة الاستقرار السياسي في البلاد ان تبقى في الدستور ثغر وشوائب تكون سببا لهزات وخلافات اذا لم يتم التوصل الى تفسير واضح لها.

اميل خوري

من يشعل النار؟

في كل مرة يحتدم خلاف، او تنشأ ازمة، او حتى تشتعل حرب في لبنان، يطرح السؤال: الى أي حد كان الاعلام مسؤولاً في ما حدث؟

من البديهي ان يلاحق الاعلام (الاعلام الموضوعي والجاد والمتميز) الخبر، ويسعى الى الحصول على أكبر قدر من التفاصيل، وهذا من حقه بل من واجبه.

لكن الاعلام لا يعود اعلاماً بالمعنى الحقيقي للاعلام عندما يحوّر او "يحوّر" ما يحصل عليه من معلومات، وخصوصاً اذا كانت البلاد تمر في فترة دقيقة وحرجة.

أيام الحرب العالمية الثانية لم تكن هناك رقابة على الصحف في بريطانيا، ولم يكن هناك حتى ما يسمى "التوجيه والارشاد".

كان رئيس وزراء بريطانيا وزعيمها الكبير ونستون تشرشل يجتمع يومياً مع رؤساء تحرير الصحف - ايّاً كانت مشاغله - ويضع امامهم الاخبار والحقائق كاملة، ويترك لهم تقريراً ما ينشر وما لا ينشر ضمن "المصلحة الوطنية العليا".

نحن في لبنان لسنا في حرب عالمية ثانية، لكننا في حرب حقيقية مع اسرائيل، وفي حرب حقيقية لازالة آثار الحرب التي خضناها (ببساطة) بعضنا ضد البعض، وفي حرب من أجل اعمار البلد الذي دمرته هذه الحرب واتمانه، وفي حرب ضد الفقر (نعم الفقير)، وفي حرب ضد الفساد.

كل هذه الحروب وغيرها تستدعي ان يتوخى الاعلامي "مصلحة الوطن" في ما ينشر أو لا ينشر، والاهم ألا ينشر ما لم يحصل، والأهم من الأهم ألا يتوخى الاثارة في ما ينشر لاستجداه مزيد من القراء أو المستمعين أو المشاهدين.

لا نتقدم ان هناك خلافاً بين الرئيس العماد اميل لحود والرئيس رفيق الحريري على حب لبنان، والغيرة على "مصلحة الوطن"، والسعي من اجل ايماله الى المرء الآمن في كل الحروب التي يخوضها.

ولذلك ليس من المستحب (كي لا نقول أكثر) هذا التصعيد الاعلامي في الخلاف أو الاختلاف الذي طرأ بينهما، والواجب و"مصلحة الوطن" اعلامياً ان يبقى الخلاف أو الاختلاف محصوراً في اطاره الحقيقي بلا زيادة (ولا نقصان طبعاً)، هذا اذا كنا حقيقة نسعى الى خير لبنان.

عشتم (ايها الزلاء) وعاش لبنان!

نبيل خوري

السؤال المطروح في اوساط سياسية ونيابية وشعبية هو: هل خرج الحريري ام اخرج نصب فخ دستوري له، فكانت ازمة التكليف المفتعلة والفاعلة؟ حتى انه لو حاول تخادي ازمة التكليف لكان سيواجه ازمة التأليف وترغمه على الاعتذار، لأن نظرة كل من الرئيس اميل لحود والرئيس رفيق الحريري الى الحكومة العتيدة مختلفة سواء لجهة حجمها او اختيار الوزراء والممثلين.

الواقع، ان الازمة بدأت واخذت تتفاعل منذ اعلان نائب رئيس المجلس ايلى الفرزلي من بارك اوتيل شتورة في تصريح مفاجئ، وقبل ان تبدأ الاستشارات بحدّة، ان من حق النائب ان يعطي صوته في الاستشارات لرئيس الجمهورية الذي له ان يجبر الاصوات لمن يشاء من المرشحين لتأليف الحكومة.

هذا التصريح كان لافتاً لنظر المراقبين، فجا على اثره مقال في هذه الزاوية يحلل ابعاده ويتوقع اقدام نواب على اعطاء صوتهم لرئيس الجمهورية في الاستشارات، ويقترح وجوب حسم الخلاف حول تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ قبل ان تقع ازمة تكليف. ثم توالت تصريحات نواب وأرأه رجال قانون بين مؤيد حق النائب في تفويض رئيس الجمهورية ومعارض ذلك.

ولم يدخل الرئيس الحريري طرفاً في الجدل والسجال مكثفياً بالقول ان تطبيق المادة ٥٣ من الدستور ليس جديداً، وهي سوف تطبق الآن كما طبقت في عهد المراوي.

وفي لقاء مع صديق حميم له صارحه بالقول ان الموضوع دقيق جدا ولا يتحمل "الحرقة" السياسية، فالفقرة الثانية من المادة ٥٣، كما فسرها الفرزلي، اذا ما اخذ به سوف يحدث خلافاً بينه وبين الرئيس لحود في اول الطريق، وهو لا يريد حصول هذا الخلاف، وانه قد يجد نفسه مضطراً الى الاعتذار عن التكليف اذا لم يعالج. فالمناقشات التي جرت في لقاءات الطائف، والتي انتهت بصوغ هذه الفقرة لها خلفيتها المعروفة، وان لم تظهر صراحة في النص، وهو ان على النائب ان يسمي رئيس الحكومة المكلف، او يمتنع عن التسمية، وليس له ان يفوض الى رئيس الجمهورية تسمية من يشاء، واذا فعل فيجب اعتبار صوته لاغياً او ممتنعاً، وليس لرئيس الجمهورية ان يجبر الاصوات التي تعطى له لمن يشاء لئلا يعود الوضع بالنسبة الى تسمية رئيس الحكومة الى ما كان قبل دستور الطائف، اي انه اذا ارتأت اكثرية النواب ان تعطي صوتها لرئيس الجمهورية وتفوض اليه تسمية من يشاء رئيساً للحكومة، فان ذلك يعني العودة الى نص المادة ٥٣ كما كانت في الدستور القديم وهي التي تمنح رئيس الجمهورية حق تعيين الوزراء وتسمية منهم رئيساً.

اضف الى ذلك ان تفويض رئيس الجمهورية لتجسير الاصوات لمن يشاء تدخله طرفاً في التمييز بين المرشحين لرئاسة الحكومة، وتجعله يمتاز الى مرشح دون آخر حتى وان اعتمد التجيير لمن نال اكثرية الاصوات.

حديث عن "خطة"

ولم يستبعد بعض اوساط كتلة الحريري ان يكون ثمة خطة وضعت مسبقاً ونفذت بدقة من اجل ابعاد الحريري عن رئاسة الحكومة المقبلة والدليل على ذلك الآتي:

اولاً: لم يحسم الخلاف على تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ قبل ان تبدأ الاستشارات، بل بقي هذا الخلاف يتفاعل لكي يتفجر ازمة عند التكليف.

ثانياً: لم تجر اي محاولة مع الرئيس الحريري من اجل التوصل الى حل، لكي يعود عن اعتذاره الشفهي وانقطع اي اتصال بينه وبين القصر الجمهوري، وبينه وبين اي وسيط يدخل على الخط في محاولة للخروج من الازمة بحل، بل تعطل دور كل الوسطاء الذين اعتادوا التحرك في مثل هذه الحالة.

ثالثاً: قبل رئيس الجمهورية اعتذار الرئيس الحريري عن التكليف بينما كان في طريقه الى القصر الجمهوري بحيث تبلغ قبول اعتذاره بعدما كان اذيع في كل وسائل الاعلام.

رابعاً: ان الرئيس بري ذهب في تفسير الفقرة الثانية من المادة ٥٣ ابعده مما ذهب نائبه ايلى الفرزلي اذ قال في تصريح له ان ليس لرئيس الجمهورية ان يلتزم نتائج الاستشارات وله ان يسمي رئيساً للحكومة وفق ما تقتضيه مصلحة البلاد، وعندما اعطى الرئيس الحص تفسيراً لهذه الفقرة مخالفاً لتفسيره اتصل به وقال له: "انا فسرت هيك كرمالك"... وقد قرن القول بالفعل بلاغته تأييد كتلته ترشيحه لرئاسة الحكومة في الاستشارات الجديدة.

خامساً: كان في الامكان تخاضي الخلاف حول تطبيق الفقرة الثانية من المادة ٥٣ وذلك اما باعلان الرئيس الحريري تحفظه عن الاصوات التي اعطيت للرئيس لحود خصوصاً انه لم يجبرها ويقبل التكليف على هذا الاساس، واما ان يوجي رئيس الجمهورية للنائب الذي يريد ان يعطيه صوته ان يسمي الحريري او غير الحريري او يمتنع عن تسمية احد بدل ان يعطيه صوته ليعود هو ويعطيه لمن يشاء ويثير ذلك اشكالات وخلافات.

تضارب في وجهات النظر

والسؤال الذي يبقى مطروحاً هو: كيف تدل عقدة الخلاف على تطبيق الفقرة الثانية من

حذر حيال التغيير المفاجئ وانتظار ثلاثة عوامل حاسمة خروج الحريري في عهد لحدود يعوّضه برنامج العهد

كتبت روزانا بومنصف:

مع انطلاق الاستشارات النيابية الجديدة التي يجريها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود لتكليف رئيس الحكومة الاولى في عهده، بدأ الحذر سمة لافتة لردود الفعل على خروج رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري من الحكم، وهو الامر الذي ترجمه حرص معظم الاوساط المحلية على تجنب مواقف واضحة وصريحة من هذا الخروج، وانتظار ملامح المرحلة القريبة بالتعويل على ثلاثة أمور اساسية:

- مدى الثقة الداخلية التي ستمتحن للرئيس سليم الحص الذي سيكلف تأليف الحكومة والتي يفترض ان تتخطى حجم الثقة النيابية التي اوليت للحريري في الاستشارات النيابية الاولى، وذلك لحاجة الحص الى كل الدعم الممكن من اجل تأمين الثقة الداخلية والخارجية بحكومته المقبلة، وضرورة انعكاس هذا الامر ايجابا لدى الاوساط الاقتصادية والمالية والحدرة حيال التغيير على هذا النطاق الواسع في لبنان في مدة قصيرة نسبيا لا تتعدى أشهر، وكذلك لحاجة الحص الى الدعم التمثيلي للنواب في اظهر تمايز واضح في المدى الذي تحظى به تزكيتته للرئاسة الثالثة وتلك التي حظي بها الحريري، ليس من موقع التنافس بينهما بل من موقع التجاوب الداخلي السياسي والشعبي تحديدا مع التغيير على كل المستويات.

- حجم الحكومة المقبلة وعدد الوزراء وهما مسألتان ستشكلان دلالة واضحة على مدى الجدية التي ستمتحن بها من جهة، ومدى مراعاتها تمثيل التيارات والقوى السياسية وحجم كل من هذه القوى فيما من جهة اخرى.

- قماشة الوزراء الذين ستضمهم هذه الحكومة، وبات الحديث عن خروج بعض الوزراء "الثوابت" او جميعهم من الحكومة المقبلة بخروج الحريري نقطة يتوقف عندها كثيرون بعدما بدأ الحذر واضحا من عودة بعض الوزراء الرموز الذين كانوا سيشكلون ثقلا لا يستمان به على العهد الجديد لجهة ما أحاط ممارساتهم خلال العهد الماضي.

تعوّد التغيير... مسألة وقت

هذه العناصر الثلاثة تبدو على جانب من الاهمية ليس للرئيس الحص فحسب، بل للرئيس لحود ايضا مع بداية عهده، بعدما طبع الحريري الوضع الاقتصادي والعلاقات الاقتصادية بين لبنان والدول العربية خصوصا بطابعه الخاص، وكذلك نمط أدائه وطريقة مقارنته للاولويات والمشكلات، ويحتاج العهد الجديد الى وقت لتغيير هذا الطابع وابداله بقواعد مبنية على أسس اخرى يصر المرتاحون الى خروج الحريري من الحكم على اعتبارها أسس تطبيق القانون والشفافية في الادارة وبناء الدولة، فضلا عن ان خروج الحريري شكل مفاجأة في ذاتها للوسط السياسي اللبناني كما للاوساط السياسية الخارجية وأعاد خلط الأوراق جذريا، ولا بد من بعض الوقت ليعتاد الداخل والخارج التغيير الجديد، علما ان المراقبين السياسيين يعتبرون ان خروج الحريري كان في وقته من حيث الحجم الكبير الذي يشكله وجود الرئيس لحود في سدة الرئاسة الاولى والذي يعوّض ويوازن به وجود الحريري في الاعوام الماضية، وهو خروج لم يكن متاحا او ممكنا خلال عهد الرئيس الياس المرادوي بفعل ربط الوضع الاقتصادي واستقرار سعر صرف الليرة اللبنانية وتاليا الاستقرار الداخلي بوجود الرئيس الحريري في الحكم، وهو واقع بات يحظى تغييره بفرص اكبر مع الثقل الذي شكله انتخاب لحود والضمان الذي قدمه في خطاب القسم الدستوري بشخصه وشخص من سيتعاون معه من خلال تأكيده قواعد الحكم البنينة على اعادة بناء دولة المؤسسات واردة فرض القانون وتطبيقه على الجميع ووقف اهدار الاموال العامة وضبط الانفاق.

وليس خافيا في هذا الاطار انه رغم الحذر الذي يبديه البعض من خروج الرئيس الحريري من الحكم والذي لا يمت بصلة الى الاسباب الدستورية التي اوردها الحريري ولا الى اعتباره تفويض النواب الى رئيس الجمهورية "خرقا للدستور"، رغم تحفظ الكثيرين عن هذا التعبير الذي لو أخذ حرفيا وبجدية لوجب ان يتحرك مجلس النواب او المجلس الاعلى لمحكمة الرؤساء

والوزراء للتأكد والتثبيت من هذا "الالتزام"، فان ثمة تيارا قويا داعما لخروج الحريري لاسباب متعددة، بعضها يتصل بتحميل رئيس الحكومة المستقيلة مسؤولية الحجم الكبير للدين العام والعجز في الخزينة اللذين ارمقا كامل الدولة ورتبا اعباء اضافية على المكلف اللبناني لسنوات طويلة مقبلة، والبعض الاخر يتصل باهدار الاموال العامة الذي رافق الانفاق على مشاريع البنى التحتية، او عدم مراعاة الحكومات السابقة الاولويات الاجتماعية والمعيشية في موازاة الاولويات الخدماتية الكبرى، ناهيك بما أخذ كثيرة على السياسة المالية والضريبية بنوع خاص. يضاف الى ذلك الاسباب السياسية والاعتراض على اختصار الدولة والحكومة بشخص الحريري على المستوى الداخلي كما على المستوى الخارجي.

هذه العوامل، في شقيها السلبي والايجابي، تطرح دفعة واحدة من زوايا تغلب عليها المواقف السياسية والاستنتاجات المبكرة، ولكنها عوامل واقعية ويبدو طبيعيا ان يثيرها الخروج المفاجئ للحريري من الحكم. وثمة من يعتقد ان مجة اربعة الى خمسة اشهر ستكون كاملة لتلمس ملامح التغيير الكبير الذي سيحل ومداه وظروفه المحلية والخارجية.

هذه حال الدنيا...

إنّ، اليوم التكليف، فاستشارات الرئيس المكلف الذي سيكون سليم الحص بلا ريب.

فالانصراف الى التأليف الذي لن يكون عسيرا، وفق الاجراء السائدة.

وبالطبع سيحضر الرئيس الحص من الموجود، داخل المجلس وخارجه، وبالقدر الذي تسمح به الظروف.

ومن الوجوه المألوفة والعتادة حتماً، انما على أمل ان يكون الاداء مختلفاً حسب المتوقّع والمرتجى.

وحسب الوعد كذلك.

فالكامل متّفق وموافق ان لا معجزات ولا عصا سحرية، ولا الاستعارة واردة. وأهل البيت أدرى بالذي فيه.

وهؤلاء ابنائي، واولئك وزرائي. ولا داعي للاضافة جئني بمثلهم.

وعلى هذا الاساس، وهذه الوجوه، وهذا البيان او البرنامج، تطلب حكومة الحص الثقة بنفسها من المجلس الكريم.

وعلى الاساس نفسه، واستناداً الى بقية المعطيات والعوامل، تنال الثقة بعونه تعالى، وبأكثرية تحوّلها التحرك بحرية وقوة.

فتبدأ انطلاقاً عهد الرئيس لحود.

ويبدأ الشغل.

الى هنا كل شيء عادي وطبيعي. ولكن، عَلامَ الاستغراب والتعجّب، وبالتالي التساؤل كيف انتقل النواب من ضفة الى ضفة، وكيف انتقلت البارودة من كتف الى كتف؟

ويأسرع من لمح البصر...

فهذه حال الدنيا باختصار شديد.

وهذه هي العادة اللبنانية الأصيلة، وفي ظهرها التقاليد السياسية المرعية الاجراء، سواء في لبنان أو في أميركا.

صحيح ان في الأمر شيئاً من "مع الواقف"، وأشياء من "مع وجهه"، ومن سواها...

الا انها ليست غريبة، خصوصاً على "المجتمع السياسي" العريق في لبنان.

وليس جديداً علينا القول لكل عهد دولة ورجال... وحكومات.

"زيان"

الوحدة الوطنية "ضد" الاستقلال ... كطلبة أذكيا رسبوا في الامتحان

فرضت التحولات العالمية مع نهاية "الحرب الباردة" على دول عديدة إعادة النظر لا بدورها فحسب بل بشخصيتها أيضاً كما حدث في ألمانيا. وكما يحدث من سجل عميق ولو كان متعتراً في تركيا، وحتى في إيران. كما أدت هذه التحولات العالمية أحياناً إلى انهيار دول لم تستطع بنيتها السياسية أن تحمي مجتمعاتها من التفكك كالصومال ورواندا وبوروندي.

التحدي الأهم عالمياً في التسعينات هو التحدي السياسي لفاهيم سيادة واستقلال الدول الذي حمله التقدم المائل في العلوم والتكنولوجيا. وقدّر لبنان إذا كان عليه أن يحتفظ برسائلته التحديّة أن يواجه أيضاً، وهو تحدي العولمة" فيجعل خیاراً سعيدياً إذا شئنا أن نستعير تعبير الكاتب الفرنسي آلن ميّفك في كتابه "العولمة السعيدة".

ان الاستقلال الذي نطمح إليه ليس المفهوم المغلق الخائف المذعور من العلاقة مع المحيط. بل المفهوم المنفتح المندمج في قضايا المحيط العربي العميقة الاصيله بما يؤهل لبنان لأن يكون شريكاً على قدم المساواة مع هذا المحيط في صناعة مصيره، وفي أن معاً لأن يكون قوة طبيعية تجدد نفسها كنموذج صحي للدولة الديمقراطية والحديثة. لا ديموقراطية حرية التعبير فقط بل ديموقراطية التناوب المؤسساتي على السلطة، ديموقراطية يكون أحد معاييرها الحاسمة مدى تقدم التشريعات المتعلقة بواقع المرأة وحقوقها في المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ديموقراطية يضعها نساء ورجال احرار وتتشع على المدى العربي كله. عاش لبنان مشروعاً جديراً بالفناء.

جهاد الزين

المثقفون في... حفلة "الزجل"

من عادة الوسط المثقف في لبنان ان يكون متحفظاً في تعاطيه مع "السلطة" - اية سلطة - وخطابها، لان من عادة هذا الوسط ان يكون مسكوناً بهواجس شتى وطنية - سياسية - ثقافية... ومن طبيعته ان يكون مبالاً الى الاعتراض وإلى التأثير على السلبيات. حتى الذين في هذا الوسط يرون ايجابيات هنا او هناك، لا يرمون سلاح الاشرار... والنقد.

ليس هناك اذاً - في الغالب - وسط مثقف موالٍ، وهذا لا يعني ان الوسط الثقافي معارض جملة، وان الثقافة معارضة بالتعريف، لكنه يعني ان المثقفين نقديون، وان الثقافة نقدية بالفعل. لا ينقسم المثقفون - او هكذا يفترض - الى موالين ومعارضين، بل المقياس هو في مدى نقدية هذا المثقف او ذلك.

اشعر في الآونة الاخيرة بأن هذا الوسط الثقافي النقدي غائب، وبأن الثقافة النقدية غير موجودة، وبديهي هنا ان الثقافة السياسية جزء عضوي من الثقافة ككل. اشعر بأن هذا الوسط تخلّى عن دوره، وبات هناك خواء ثقافي - سياسي مقلق للغاية. يتزامن ذلك مع العهد الجديد في لبنان، بدأ قبل انتخاب الرئيس، واستمر بعد انتخابه، وبلغ ذروته في "حفلة الزجل" التي أعقبت خطاب العهد، وأتوقف بصورة رئيسية عند المرحلة الاخيرة هذه.

لقد سمعت وقرأت المداخل تكال للخطاب، وانا هنا لا أتحدث عن السياسيين لأن من عادة السياسيين في معظمهم ان يسايروا "الواقع" - كما في المصطلح الشعبي - انما يتحدث عن المثقفين - فهل ان هذا الخطاب يغطي المساحات التي دأب المثقفون على التأشير عليها؟ ركز خطاب العهد على قضايا الفساد في الدولة، وعلن التصميم على مكافحته، ورفع لواء "القانون" و"دولة المؤسسات". اعلن انه لا يملك "عصا سحرية"، لكنه يملك "النية والارادة"، لا يمكن لأحد ان ينكر اهمية ذلك، خاصة اذا حصل، ولا يمكن لأحد ان يعارض هذا التوجه. لكن الا يسأل المثقفون على سبيل المثال: وهل يمكن اختزال مشاكل البلد بالفساد؟ الا يسألون: ما معنى محورة السياسة حول هذا العنوان؟ الا يسألون: لماذا الفساد هو العنوان اصلاً...؟

نعم، القانون فوق الجميع، ولكن السؤال الذي يطرحه المثقفون - الديموقراطيون - عادة، هو اي قانون، وهل من قانون بمعزل عن الديموقراطية؟ للمثقفين عادة "عصب" ديموقراطي او حساسية ديموقراطية لا يتركون مناسبة للتعبير عنهما. الثقافة لا تتحسس ضد القانون، لكن لها حساسية خاصة حيال المسألة الديموقراطية... فما معنى عدم التساؤل عن خلو خطاب العهد من هذا الموضوع؟ الخطاب شعبي - ولفته كذلك - ومن حق المثقف بل من واجبه الانتباه الى ان الشعبية ليست مرادفاً للديموقراطية، وان "القانون" ليس الديموقراطية.

خطاب العهد قد "يمر" على الناس المتعطين الى الصلاح والاستقامة ومكارم الاخلاق، لكنه، يجب ان يخضع لتدقيق المثقفين. وغالباً ما يجب ان يتضمن خطاب العهد ثقافة صاحبه، فلسفته، رؤيته، طموحه، مشروعه، واداً ما استتبنا "لللمسة" ضد الفساد، و"لللمسة" الاجتماعية، ماذا يبقى مما يستحق ان ينبر له المثقفون هذا الانبهار؟ كان من الممكن ان يقال على الأقل: يجب الانتباه الى هذه المسألة وتلك...

وخطاب العهد، جاء خلواً من مسألة الوفاق الوطني اللبناني. وهل الوفاق الوطني تفصيل صغير؟ هل يكون كذلك، والبلاد عاشت خلال السنوات المنصرمة "أزمة وفاق وطني"؟ هل حلت هذه الأزمة بمجرد مجيء عهد جديد؟ لقد قارب خطاب العهد على الازمة من زاوية واحدة - (التتما في الصفحة ٣)

بعد خمسة وخمسين عاماً على استقلال الدولة اللبنانية عن فرنسا، هل تغيرت تدريجاً وعميقاً نظرنا الى هذا الاستقلال؟

مرت في الايام القليلة الحوالي مناسبتان تداخلتا زمناً:

ذكرى الاستقلال وتولي الرئيس اميل لحود لمسؤولياته الدستورية.

الا يبدو من نوع التلقي الشعبي المتعاطف مع الرئيس الجديد وخصوصاً بعد خطاب القسّم، ان الميل العام اللبنانيين اجاب على هذا السؤال. فاذا بالتداخل بين المناسبتين يظهر اكثر من تداخل زمني.

لقد بدأ اللبنانيون مستعدين في الايام الماضية لأن يعطوا اولوية لترسيخ الدولة على ترسيخ الاستقلال، اذا جاز التعبير.

نحن نتكلم عن الاستقلال، لكننا فعلياً نحتفل بشيء آخر. هذا الشيء الآخر هو التماسك الوطني او الدق الحاجة الى التماسك الوطني وتعبيره الاول: الدولة الراسخة وهي لم ترسّخ بعد. اما الرسوخ المنشود وهذا ما يجب ان نحذر انفسنا منه، فلا نغني به الدولة القوية بمعزل عن طبيعتها لأن هذا قد يسمح بانحراف في المفهوم لصالح الديكتاتورية. ولكن الدولة القوية الديموقراطية. بل الدولة القوية لأنها ديموقراطية. والدولة الديموقراطية لأنها قوية.

بين الكلام عن الاستقلال والاحتفال بشيء آخر توهم انه الاستقلال لا تتغير عملياً مفاهيمنا وحدما في لبنان، ذلك التغيير المشروع الذي تمليه ويجب ان تمليه خصوصية تجربتنا، بل يتغير العالم اعني مفاهيمه لاستقلال الدول اي وحدة الدول واستمراريتها.

انطلاقاً من خصوصياتنا، نسأل في استعادة هذه الذكرى وقرآتها على ضوء حاضرتنا: هل كان من تسميهم "رجال الاستقلال" محققين في التعامل مع الحاجة الى الاستقلال آنذاك عن الانتداب الفرنسي كحاجة الى تماسك كيان مهدد في الانقسام؟ بكلام آخر هل كانت الغاية هي التماسك والوسيلة هي الاستقلال؟ ألا يبدو لنا اليوم، على ضوء تجاربنا الصعبة ان العلاقة اختلفت، لقد اصبح التماسك هو وسيلتنا الى الاستقلال.

عام ثلاثة واربعين كان الاستقلال وسيلتنا الى التماسك.

اما عام الف وتسعمائة وثمانية وتسعين فان التماسك هو وسيلتنا الى الاستقلال.

ابتها السيدات والسادة

ما دعوتونا هنا زملائي وزميلاتي المحترمين وانا لكي نظربكم بالفناء عن الاستقلال، فهذه في ما اظن، كفاءة لا نملكها ولما اربابها، خصوصاً اللهم نحننا من الفناء الفارغ الذي يجعله مزجياً ومسيئاً.

دعوتونا لبعض التأمل بقدر ما تتيج هذه المناسبة الجليلة في معنى رؤيتنا لمستقبل هذا البلد الصعب، بل هذا المشروع الرائع الذي يدعى لبنان والذي لن نتخفف منه اذا قلنا انه لا يزال مشروعاً جديراً بكل عناء. وحتى في اسوأ ايام الحرب الاهلية، كان شفافاً ومميزاً، كما يكون لوح زجاج محطاً تحت الشمس. فبين شظايا الحطام احياناً وحدة شفافة لا تملكها حتى الصخور الصلبة.

السؤال الصعب - والواقعي اكرر الواقعي - الذي واجهنا به المجتمع الدولي في نهاية الثمانينات كطلبة سقطوا مع الاسف الشديد في امتحان قدرتهم على حكم انفسهم بانفسهم هو: هل يتقون هكذا بلداً متحارباً مشتتاً ام تستعيدون وحدتكم ولو على حساب استقلالكم؟

كان الامر يهون ربما لو كان متعلقاً بطلبة غير اذكيا وفاشلين، بالعكس نجح اللبنانيون في امور كثيرة ولكنهم فشلوا مع الاسف في اعطاء فكرة راسخة عن قدرتهم على حكم انفسهم بانفسهم. نجحوا في ان يجعلوا من لبنان خلال تأسيسه بين ١٩٢٠ و١٩٤٣ وخلال استقلاله بين ١٩٤٣ و١٩٧٥ وحتى خلال حربه الاهلية بين ١٩٧٥ و١٩٨٩ والآن بين ١٩٩٠ و١٩٩٨، عنواناً لتجربة تحديّة سياسية وثقافية واقتصادية، كانت ولا تزال لها جاذبيتهما الخاصة في المنطقة وجزء كبير من العالم.

لبنان هو بلد التفاعل التحديتي في الثقافة العربية عبر اطلاله المموم والمهجوس على الثقافة الغربية وتحولاتها؟ وبلد النزوع الدائم الى الحريات. نجح اللبنانيون في ان يقدموا نموذجاً خاصاً وكبيراً في الصراع العربي الاسرائيلي لنمط مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لارضهم، انه نموذج بلغ في السنوات الاخيرة مستوى فعالية هائلة وتسلماً بمذه الفاعلية على الصعيد العربي والاسلامي واثارة لسجل داخل دولة العدو نفسه.

لكن مع الاسف بقي لبنان بلد القلق الدائم وغير المتوازن بين الحريات والقانون، اذا جاز لنا التعسف اللغوي في اختصار معضلتنا الدائمة. فالحريات هي الاسم المشع والمهذب لكل هواجسنا الطائفية والسياسية والثقافية والقومية والاصلاحية. الاسم النبيل لهذه الهواجس. والقانون هو الاسم المشروع والعاذل لكل ما يعينه عكس القانون: ثقافة التعصب الفئوي ضد الثقافة الوطنية وثقافة استضعاف الدولة التي تمارسها كلبانيين وثقافة ممارسة الحياة السياسية باعتبارها حياة سياسية على حساب الدولة، تمارسها في العمق في شكل خاص مع الاسف طبقة سياسية تجعل السلطة ضد الدولة، اذا جاز لنا التعميم الذي يحمل طبعاً بعض الاستثناءات. ولعله من المفيد عند هذه النقطة بالذات القول انه اذا كان الاصلاح يبدأ باليات عمل الدولة سياسة وامارة وقضاء كما اعلن الرئيس لحود فعلياً الاعتراف من موقع اصلاحي ان ثقافة الفساد تتجسد أيضاً في المجتمع مثلما علينا الاعتراف ان المجتمع نفسه في رؤيته للسياسة يحمل أيضاً انماط التظيف والتفتت.

الاستشارات: لِنَدْعَ لرئيس الدولة استخلاص النتائج

رشحوا (هـ) في حين رفض بقية النواب تسمية اي مرشح واكتفوا بتحديد مواصفات معينة للرئيس المكلف او قاطعوا الاستشارات. ومن حق النائب دستوريا ان يسمي أكثر من مرشح او ان يمتنع عن تسمية اي مرشح او ان يقاطع الاستشارات وفي الحالتين الاخيرتين (اي الامتناع عن التسمية او المقاطعة) لا يحسب صوته، كما لا يحسب صوت النائب الذي يترك الخيار لرئيس الجمهورية قياسا على النائب الذي يمتنع عن التسمية او يقاطع الاستشارات.

من البديهي في مثل هذه الحال التي رشحتم فيها الاكثرية المطلقة من مجموع اعضاء المجلس شخصا معيناً لتشكيل الحكومة ان ينصاع لرئيس الجمهورية لرغبة هذه الاكثرية. فأصول اللعبة الديموقراطية والمنطق السياسي السليم تفرض عليه احترام ارادة الاكثرية النيابية. صحيح ان الدستور لا يشترط في التكليف اكثرية معينة، ولكن هل لرئيس الجمهورية وهو حامي الدستور والمؤمن على حماية المؤسسات وتأمين استقرارها، مصلحة في ان يدخل في مواجهة مع اكثرية اعضاء المجلس ويخرج نفسه والبلاد في ازمة دستورية؟ والى ذلك، فان تحدي الاكثرية النيابية لا يجدي نفعاً لأن باستطاعتها اذا ما كانت متماسكة وبقية على موقفها ان ترفض التعاون مع من لم ترشحه في تشكيل الحكومة. ثم يمكنها ان تحجب الثقة عن الحكومة التي تشكلت خلافا لارادتها عندما تتقدم من مجلس النواب لنيل الثقة في مهلة الثلاثين يوما من صدور مرسوم تشكيلها (الفقرة ٢) من المادة ١٤).

الحالة الثانية: لنفرض انه بنتيجة الاستشارات رشح ٤٠ نائباً (أ) لتشكيل الحكومة ورشح ٣٠ نائباً (ب) ورشح ٢٠ نائباً (ج) ورشح ١٠ نواب (د) و٨ نواب (هـ) و٣ نواب (و) في حين امتنع بقية النواب عن تسمية اي مرشح او قاطع بعضهم الاستشارات، واحتمال توزع اصوات النواب على عدة مرشحين غير مستبعد نظرا الى تركيبة مجلس النواب اللبناني الذي يتألف من كتل نيابية صغيرة لا تشكل اي واحدة منها اكثرية مطلقة (ومعلوم ان اكبر كتلة نيابية في المجلس الحالي وهي كتلة التحرير والتنمية لا تضم أكثر من ١٩ نائبا). فهل هذا يعني ان رئيس الجمهورية ملزم في هذه الحالة بتكليف (أ) لمرجده انه نال عشرة اصوات زيادة عن (ب)؟ وماذا لو ان النواب العشرين الذين رشحوا (ج) اعلنوا خلال الاستشارات (او بعدها) انهم على استعداد، في حال عدم تكليف مرشحهم، للتخالف مع (ب) ولكنهم يرفضون التعاون مع (أ)، الا يصح عدد مؤيدي (ب) في هذه الحالة (٢٠+٣٠) أكثر من عدد مؤيدي (أ)؟

الحالة الثالثة: لنذهب في التحليل الى ابعد من ذلك. لنفترض انه لم يكن بين النواب الاربعة الذين رشحوا (أ) في المثل السابق الا اربعة او خمسة نواب من السنة في حين حظي (ب) بتأييد الاكثرية المطلقة من النواب السنة. ان يصور البعض (وربما بهدف افتعال ازمة) تكليف (أ) في هذه الحالة على انه انتقاص من تمثيل الطائفة السنية بل ينطوي على تحدي لارادة ممثليها في المجلس؟ صحيح ان رئاسة الحكومة ليست ملك طائفة معينة، هذا في المبدأ ولكن هل تخطينا عقدة المشاركة في الحكم وتجاوزنا بتفكيرنا وسلوكنا الحساسيات المذهبية؟ هل نسينا ما حصل عند تكليف الرئيس امين الحافظ في ١٩٧٢؟ فلم المكابرة وعدم مراعاة واقع تركيبة المجتمع اللبناني؟

ان الامثلة التي اوردها تدل دلالة واضحة على ان الاستشارات النيابية ليست مجرد عملية احتساب لاصوات النواب بل عملية سياسية معقدة تتداخل فيها اعتبارات كثيرة منها الشخصي خبرة المرشحين لرئاسة الحكومة وكفائتهم وعلاقتهم برئيس الجمهورية والنواب وارتباطاتهم السياسية ومدى التأييد الذي يتمتعون به على الصعيد الشعبي وداخل طائفتهم (واترك مسألة الدعم الاقليمي جانبا) ومنها العام كالاولويات الاقتصادية والمالية والاجتماعية التي ينتظر من الحكومة العتيدة تنفيذها. وهذه الاعتبارات مجتمعة هي التي تمكن رئيس الجمهورية من اجراء المفاضلة بين المرشحين لتشكيل الحكومة وترجح كفة مرشح على آخر.

فمن حق رئيس الجمهورية بل من واجبه عندما يتوزع تأييد النواب على مرشحين عدة بحيث لا يحصل اي منهم على الاكثرية المطلقة من الاصوات ان يعمل على تأمين التأييد اللازم للمرشح الذي يعتبره الانسب لتشكيل الحكومة حسب مقتضيات المرحلة. وعليه من اجل التوصل الى هذا الهدف وتذليل العقبات ان يعاود الاتصال برؤساء الكتل النيابية والنواب، علما بأن رئيس الجمهورية غير مقيد دستوريا بمهلة لإنهاء الاستشارات وتكليف رئيس الحكومة. كما له ان يستعين لهذه الغاية بخبرة رئيس مجلس النواب وهو المطلع عن كذب على آراء النواب وميولهم ومطالبهم. وهنا تبرز اهمية التشاور مع رئيس المجلس الذي نصت عليه الفقرة (٢) من المادة ٥٢ ويأخذ التشاور بعده الحقيقي.

فلنترك اذاً عملية تكليف رئيس الحكومة الى حكمة رئيس الجمهورية وتقديره للمصلحة العامة استنادا الى المعطيات التي يملكها وتقويمه لنتائج الاستشارات بعد التشاور مع رئيس المجلس. وليخذله النواب اذا ما تجاوز دوره او لم يحترم ارادتهم وذلك بامتناعهم عن التعاون مع الشخص الذي يكلفه بتشكيل الحكومة او حجب الثقة عن الحكومة التي يؤلفها الاخير كما سبقنا الإشارة. فالدستور اللبناني ينطوي على ضوابط كافية لمنع التجاوزات وتأمين التوازن بين السلطات. وواهم من يعتقد ان امور الحكم تستقيم اذا لم يكن هناك انسجام وتوافق في الرؤية بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء.

وليد عبلا

أثارت الفقرة (٢) من المادة ٥٢ من الدستور المتعلقة بالاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية تمهيدا لتكليف شخص بتشكيل الحكومة جدلا واسعا في الاوساط السياسية وعبر وسائل الاعلام. فالبعض يرى ان هذه الاستشارات ملزمة لرئيس الجمهورية باجرائها وبتنائجها ويرى البعض الآخر ان الاستشارات ملزمة للرئيس باجرائها ولكنها ليست ملزمة له، بالضرورة، بنتائجها والا تحول لرئيس الجمهورية صندوق اقتراح.

وما ان انتهت اول استشارات نيابية يجريها الرئيس اميل لحود في مستهل عهده حتى طالعنا "ازمة تكليف" مفتعلة ومصطنعة ليس لها اي مبرر وما كانت لتقع لو كانت النيات صافية والمصلحة العامة تتقدم عند سياسيينا على الحسابات الشخصية والحساسيات "الذاتية" المفرطة. وهي تشكل في توقيتها صدمة للشعب اللبناني الذي لم يصح بعد من نشوة الفرح بانتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية.

وبرأينا فان الفقرة (٢) من المادة ٥٢ لا تحتمل كل التأويلات التي أعطيت لها وما كانت لتثير هذا اللغز حول تفسيرها لو كان عندنا تقاليد ديموقراطية تحرص على احترامها، ولو كنا نفسر مواد الدستور لا من خلال النص الحرفي فقط بل، وايضا، من وهي مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها (الفقرة هـ من مقدمة الدستور) وحركية نظامنا السياسي. ثم انه من الخطأ تفسير مادة او فقرة من مادة بعينها في معزل عن بقية مواد الدستور ودون ربط المواد ببعضها لاعطائها المعنى الصحيح. وسنحاول في هذه العجالة اعطاء الفقرة (٢) من المادة ٥٢ التفسير الذي نعتقد انه يتلاءم مع روح الدستور ونظامنا السياسي.

تنص الفقرة (٢) من المادة ٥٢ على ما يأتي: "يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا الى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسميا على نتائجها".

يتبين بوضوح من هذا النص ان عملية تسمية رئيس الحكومة المكلف تمر في مراحل اربع تستوجب من رئيس الجمهورية القيام بعدد من الاجراءات الملزمة وفقا للتسلسل الآتي:

- ١- ان يجري استشارات نيابية للوقوف على آراء النواب.
- ٢- ان يطلع رئيس مجلس النواب رسميا على نتائج الاستشارات.
- ٣- ان يتشاور مع رئيس مجلس النواب في نتائج تلك الاستشارات تمهيدا لتسمية رئيس الحكومة.

٤- ان يسمي اثر التشاور مع رئيس مجلس النواب رئيس الحكومة المكلف. وتجدد الإشارة في هذا السياق الى ان مرسوم تسمية رئيس الحكومة المكلف يصدره رئيس الجمهورية منفردا ولا يحمل الا توقيعها (الفقرة ٣) من المادة ٥٢ والفقرة (٤) من المادة ١٤. وقد درجت العادة في لبنان قبل التعديل الدستوري لعام ١٩٩٠ وبعده على ان تصدر ثلاثة مراسيم في وقت واحد هي: مرسوم قبول استقالة الحكومة السابقة ومرسوم تسمية رئيس الحكومة، وهذا المرسومان يحملان توقيع رئيس الجمهورية وحده. اما المرسوم الثالث فهو مرسوم تشكيل الحكومة الجديدة ويحمل بالإضافة الى توقيع رئيس الجمهورية توقيع رئيس الحكومة. هذا مع العلم بأن المادة ٥٢ لم تكن تنص قبل تعديلها في ١٩٩٠ على توقيع رئيس الحكومة ولكن التوازن الطائفي هو الذي جعل توقيع الاخير عرفا متبعاً. وقد كرسست الفقرة (٢) من المادة ٦٤ (المعدلة بالقانون الدستوري الصادر في ١٩٩٠/٩/٢١) هذا العرف.

وبالعودة الى نص الفقرة (٢) من المادة ٥٢ المذكورة نستنتج انه لا خلاف اذاً حول الزامية اجراء الاستشارات النيابية. ولكن عدم الدقة في صوغ الفقرة (٢) خلق ظاهريا اشكالا: فاذا كان رئيس الجمهورية غير ملزم - في جميع الحالات - بنتائج الاستشارات فما الفائدة من اجرائها؟ واذا كان رئيس الجمهورية ملزماً - في جميع الحالات - بنتائج الاستشارات، فما الفائدة من التشاور مع رئيس مجلس النواب حول تسمية رئيس الحكومة المكلف؟

ان حل هذا الاشكال يتوقف على فهمنا مغزى الاستشارات ومضمونها ودور رئيس الجمهورية في ادارتها واستخلاص نتائجها. فالقول بأن رئيس الجمهورية غير مقيد على الاطلاق بنتائج الاستشارات يؤدي الى افراغ النص وجعله عديم الفائدة. فضلا عن انه قد يظهر الرئيس في حالات معينة وكأنه منحاز الى فريق ضد فريق، ما يخل بدوره كحكم مؤتمن على حسن سير المؤسسات.

اما القول بأن الرئيس ملزم في صورة مطلقة بنتيجة الاستشارات النيابية - والمقصود هنا النتيجة العددية لاصوات النواب - فانه يعني عمليا منع رئيس الجمهورية من ان يكون له رأي وموقف في اختيار رئيس الحكومة على ما بينهما من شركة، بقتضى الدستور، في السلطة الاجرائية. كما يجعل الاستشارات النيابية مجرد عملية حسابية مادية لا تأخذ في الاعتبار الالظروف السياسية ولا مصلحة البلاد العليا. والى ذلك، فان التقيد بالنتيجة العددية للاستشارات في معزل عن المعطيات المحيطة بما قد لا يعبر حقيقة عن رأي الاكثرية في مجلس النواب بل ربما ادى الى ازمة سياسية في حالات معينة. وللدلالة على صحة ما نقول نضرب الامثلة الآتية:

الحالة الاولى: لنفرض انه بنتيجة الاستشارات تبين ان ٦٥ نائباً رشحوا (أ) لتشكيل الحكومة و٢٠ نائباً رشحوا (ب) و١٠ نواب رشحوا (ج) و٨ نواب رشحوا (د) و٣ نواب

دولة بلا مواطنة ... دولة بلا استقلال

المقترعين عدم نهب اي من اصواتهم هذرا، او تسمح بتمثيل اتجاهات الرأي العام بمختلف تياراته ومصالحه السياسية، بل انما تساهم في ادخال اوسع الفئات الاجتماعية الى دائرة القرار في الحياة العامة، بدليل انما ادت في اوروبا مثلا الى ارتفاع نسبة المشاركة النسائية في مجالس نواب الدول التي تعتمد اضعاف ما هي عليه في البرلمانات المنتخبة على اساس النظام الاكثري. السبيل الى استعادة لبنان استقلاله وسيادته رهن اذن بقيام دولة مؤسسات وقانون فيه، دولة يحصّما ولاه ابناءها لها، ولاء يتعرّز بمقدار ما تتعامل هذه الدولة معهم كمواطنين احرار متساوين، وليس المقصود هنا دولة تقام على انقاض الطوائف، ولا طبعاً دولة تقوم على تسامح الطوائف تجاهها فحسب، بل دولة قادرة على احتواء الطوائف من ضمنها وعلى تجاوزها.

صحيح ان هذا اصعب اليوم من اي وقت مضى، ليس بسبب تعمق الطائفية في النفوس من جراء الحرب وحدها، بل من جراء التوسع في العمل بالقاعدة المذهبية منذ انتهاء الحرب، ولكن الصحيح ايضا ان هذا الواقع يزيد من اضرار الطائفية ومن الحواجز التي تضعها في وجه المواطنة مما يجعل الحاجة الى الجد في العمل هلى تجاوزها اكثر الحاحا اليوم من اي وقت مضى. ولكن كيف يكون تعزيز المواطنة لنحسد دولتنا بما ونستعيد استقلالنا؟ نحن في مطلع عهد اتى واعدا، وشعاره التغيير. فمن واجبتنا ان، نحن وكل الطامحين الى الإصلاح، ان نؤكد على ضرورة الاسراع بقيام تلك المؤسسات التي أهمل انشاؤها والتي من شأنها ان تنمي المشاركة المواطنة كالمجلس الاقتصادي الاجتماعي، او ان تفتح آفاقا جديدة لها كالمهنة الوطنية المولجة دستورا "دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالفاء الطائفية"، كما من واجبتنا ان نؤكد ايضا ان دولة القانون والمؤسسات لا يمكن ان تستقيم قواعدما ما لم يتم وضع قانون جديد للانتخابات اوفر عدلا وفضل تمثيلا. قانون يسمح بتمثيل القوى الاجتماعية الصاعدة، كالتى تتلون، ويعكس نمو التيارات السياسية الجديدة التي تتجاوز حدود الطوائف والمناطق. ان السبيل الى استعادة الاستقلال هو نفسه الطريق الى تعزيز المواطنة، وهذا لا يكون الا باستنهاض مختلف القوى الحية في مجتمعنا المدني...

وم قال ان المرأة نصف المجتمع لم يخطئ، ولكن يخطئ كثيرا من يعتقد ان بلوغ المواطنة ممكن ما لم يبلغ نزال المرأة متبناه في الحرية والمساواة.

محام واستاذ جامعي
نواف سلام

المثقفون في... حفلة "الزجل" (تتمة)

لافئة للنظر - فردها الى خطأ بعض القيادات في التعاطي مع مسألة العلاقة اللبنانية - السورية... فهل ذلك يختصر عناوين ازمة الوفاق في لبنان؟ وهل "تسليم" المسيحيين بهذا الامر يعالج مناحي ازمة الوفاق كافة؟ الا يتساءل المثقفون على سبيل المثال: وهل اعادة النظام السياسي الى صيغته شبه الرئاسية السابقة على الطائف من غير تعديل نصومي، لكن بقوة التوازن السياسي، تدخل في الوفاق؟... ما السبيل الى استعادة البلد الى سياق طبيعي، وحياته السياسية كذلك، وانتاج السلطة فيه؟ كيف السبيل الى اعادة اعمار الداخل اللبناني... والامر غير وارد في الخطاب...؟

ان الاطالة ليست ضرورية للبرهنة على المفاجأة لا بل الصدمة حيال الخطاب وتعاطي المثقفين حياله. عندما يفقد المثقفون الحساسيتين: "اللبنانية" و"الديموقراطية"، فالحق يقال انهم يفقدون بذلك "العصب" الذي يشد الثقافة النقدية.

لا اتناول جوانب اخرى ارى انها غابت عن الخطاب، واكتفي بهاتين الخاتمتين: المسألة الديموقراطية، والمسألة اللبنانية بما هي الوفاق من ناحية واستعادة الداخل اللبناني الى سياق طبيعي من ناحية ثانية... لاقول ان هذا المناخ الثقافي المسائد مقلق ومؤسف.

العهد الجديد يعلن نوايا طيبة وهذا جيد، لكن دورنا هو التنبيه. يمكن الحديث عن مشروع التحديث والتنمية، ويمكن الحديث عن المسألة الطائفية واتجاهات معالجتها... لكن من حق المثقفين لا بل من واجبتنا ان يتساءلوا على سبيل المثال: وهل ثمة ما يشير الى ان لبنان لن ينضم الى النظام العربي اخيرا؟

اختتم بالقول، ان هذا الخواء مؤشر خطر جدا على خواء السياسة، وعلى الانحدار الى ما دونها، الى سقوط آخر قلاع النقد... الى فراغ الداخل اللبناني. ليست هذه مشكلة الرئيس... انها مشكلة عامة بالمتياز.

اعرف انني اكتب عكس التيار... لكنني توكلت ففعلت.

نصير الأسعد

يكاد ينقضي عقد على وقف دورات العنف ورفع الحواجز التي كانت تفرق بين الناس وتعزل المناطق بعضها عن البعض في بلادنا، لكن نحو عقد من عودة مظاهر السلم الاهلي الى مجتمعنا يجب الا ننسينا ايدا ان الصراعات بين اللبنانيين لم تكن لتندلع حروبا راحت تمدد استقلالنا وتسمح باستباحة حدود وطننا وبلحلال اجزاء من ارضه بعد اجزاء لولا تقصير ما اردناه دولة عن القيام بدور الدولة واداء وظائفها تجاه ابناءها في توفير الامن وتحقيق العدل.

وحتى القول بتغليب دور العوامل الاقليمية او الدولية في تعيين جذور المحنة التي عشنا او تفسير مسارها، فهو لا ينفصل عن دور الدولة في الدفاع عن السيادة وتحصين الاستقلال.

وبعد ذلك، الا يكون السبيل الى استعادة لبنان استقلاله كما السبيل الى ترسيخ السلم الاهلي فيه وطمأنته اهله الى مستقبل حياتهم وشروط عيشهم هو قيام دولة بمنها الكامل، اي بما يجب ان تستند اليه من شرعية تجعل ولاه ابناءها لها فوق اي ولاه فئوي، سياسي او اجتماعي، وما يجب ان تمتلك من مؤسسات، قادرة وفاعلة، وما يجب ان اكتسب من شخصية متميزة تجسد المصلحة العامة وتطورها في منطقتهم يسمو على اي سواه.

ولكن كيف للدولة ان تجسد المصلحة العامة والحكم في لبنان، بقي بصورة رئيسية تعبيراً عن محصلة مصالح طائفية ومناطقية وقبيلية متباينة؟ وكيف للدولة ان تمتلك مؤسسات قادرة وفاعلة، والذهنية الغالبة عند الطبقة السياسية درجت على التعامل مع الادارة كجمال لبسط نفوذها وخدمة مصالحها الفئوية، لا بل الشخصية؟

وكيف للدولة ان يكون ولاه ابناءها لها فوق اي ولاه، وهي لا تتعامل معهم الا كمواطنين ناقصي الاهلية؟

فالمواطنة تفترض اول ما تفترض اعترافا سياسيا بالافراد كمواطنين، ومعاملتهم دون اي تمييز امام القانون، فيتمتعون بالحقوق ويتحملون الفرائض بالسواء. ومفهوم المواطنة منذ نشوئه الاول ايام الاغريق القدامى كان ولا يزال يعني الحق لمستحقّي هذه المواطنة في المشاركة السياسية الكاملة وفي تولي الوظائف العامة.

غير ان هذا الحق الذي يكفله دستورنا اللبناني في اكثر من مادة يبقى مقيّدا، ذلك ان بلوغ الوظائف العامة، السياسية او الادارية، يخضع عندنا، كما تعلمون، لقواعد التوازن ولأصول التوزيع الطائفي مما يفرض على الافراد ان يصّرحوا، وبالالتزام مع ما يثبت لبنانيتهم، عن هويتهم الطائفية كشرط لا بد منه لجرد التقدم الى اي مركز عام... ومما ينشئ ترانبا هرميا بين المواطنين المقترضين جراه الحقوق السياسية المتباينة التي يمكن لأبي منهم التمتع بما وفقا لامتائهم الطائفي... ومما يضع حواجز في وجه تكافؤ الفرص من خلال تحديده انصبه طائفية مسبقة وحصره لنطاق الحق بالمساواة ضمن حدود الحصص المعينة لكل طائفة في اي من ادارات الدولة. وهذا وحده كفيل بابقاء الدولة عندنا ميدانا دائما للصراع على النفوذ والمواقع بين الطوائف وزعمائها المفترضين كما كانت عليه اخيرا الحالة مع الترويكا السيئة الذكر، وهذا وحده كفيل ايضا بتقويض دور الكفالية والاستحقاق في الادارة، واضعاف فاعليتها وتعطيل اصول المحاسبة فيها او الرقابة عليها.

قلنا ان المواطنة الى جانب الحق في تولي الوظائف العامة تكون في الحق في المشاركة السياسية الكاملة... لكن كيف يكون ذلك واللبنانيون لم يعودوا متساوين في قانون الانتخاب، كناخبين او كمرشحين، فضلا عن ان المقاعد النيابية توزع اصلا على اساس طائفي منذ قيام جمهوريتنا؟ والواقع ان تقسيم الدوائر في القانونيين الانتخابيين الصادرين عام ١٩٩٢ و١٩٩٦ يؤدي الى منح الناخبين حق اختيار ٢٨ او ٢٣ او ١٩ نائبا في بعض الدوائر بينما لا يمنح الناخبين في الدوائر الاخرى سوى حق اختيار ٣ او ٥ او ٦ او ٨ نواب مما يشكل انتهاكا صارخا لبدأ المساواة بين اصوات الناخبين، اي للقيمة الاقتراعية لكل صوت... ومما يتعارض مع المساواة المفترضة في تكافؤ الفرص بين المرشحين وخصوصا لجهة التفاوت الكبير في اعباء الحملات الانتخابية وعدد الاصوات المطلوبة للفوز بمقعد نيابي بين دائرة واخرى، وهي تقارب عشرة اضعاف، بين اكبر دائرة واصغرها... ناهيك ايضا عن ان شروط المساواة هنا تفترض شفافية في تمويل الحملات الانتخابية وسقوفها لها، كما تفترض تنظيمها دقيقا للاعلام والاعلان الانتخابيين.

صحيح ان لا مشاركة مواطنة حقيقية دون مساواة بين اللبنانيين، غير انه لا مشاركة مواطنة حقيقية ايضا، ولو توفرت شروط المساواة، بلا حرية فعلية، وخصوصا حرية الاجتماع وتأليف الجمعيات، بينما نجد ان هذه الحرية المكفولة في الدستور اللبناني اضحيت مقوضة اليوم من جراء تحويل موجب العلم والخبر الى شكل من اشكال الترخيص المسبق... ناهيك عن ان لا حرية فعلية مهما تأمنت شروطها الشكلية، والضمانات الاجتماعية الاساسية غير متوفرة للجمع، وثلت اللبنانيين يعيش تحت خط الفقر.

واخيرا كيف تكون المشاركة المواطنة، في وقت بات فيه النواب المنتخبون في لبنان على قاعدة النظام الاكثري البسيط المعمول به يمثلون اقل من ٥٠ في المئة من اصوات المقترعين الفعليين، ناهيك بعموم الناخبين المسجلين... بينما نرى ان معظم دول العالم التي اعتمدت نظاما كهذا راحت تتحول عنه تدريجا نحو انظمة الاقتراع النسبي التي لا تضمن فقط لجميع

المواقف الاسرائيلية من قضية "الحزام الامني": عناصر الاجماع والاختلاف

الحزام ولم تتجاوز في اتجاه الحدود الدولية، ناهيك بأن عمق الحزام الامني لا يوقّر الحماية المطلوبة للرد على القصف بصواريخ "الكتايوشا".

وإذا كانت اسرائيل تدعي أنها قادرة، بواسطة الصواريخ الجديدة التي تسلمت بها من طراز "أرو"، على رد هجوم بالصواريخ البعيدة المدى من طراز "سكود"، فهل يعقل أن تكون عاجزة عن مواجهة هجوم للمقاومة بصواريخ "الكتايوشا"؟

انطلاقاً من هذا ثمة مراجعة نقدية شديدة لمقولة "ضرورة الحزام الامني" ولمفهوم الحفاظ على أمن الحدود الشمالية في اسرائيل انطلاقاً من الاراضي اللبنانية. فأكثر من جهة اسرائيل تدعو اليوم القيادة العسكرية الى التخلي عن هذه المفاهيم الامنية التي فقدت محتواها العسكري مع مرور الزمن. فالحزام الامني الذي كان يخدم اسرائيل قبل ٢٠ عاماً يوم قام، بات اليوم عديم الفائدة والجدوى الامنية.

من جهة اخرى هناك اكثر من مرجع يرى أن ما يجري في لبنان ليس دليلاً على إخفاق عسكري بقدر ما هو مؤشر على اخفاق سياسي يعود بالدرجة الاولى الى عدم وجود سياسة واضحة للحكومة الحالية من عودة المفاوضات مع سوريا.

واشارت الصحف الاسرائيلية الى اكثر من رسالة وجهتها سوريا الى الولايات المتحدة الاميركية تطلب منها الضغط على اسرائيل لمعاودة المفاوضات السلمية من النقطة التي توقفت عندها مع حكومة اسحق رابين. وكان آخرها رسائل نقلها موفدون اميركيون زاروا دمشق اخيراً مثل كريستوفر روس، ودانيال أبراهام، وأخرى نقلها وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، اثناء زيارته لواشنطن في شهر ايلول الماضي، وسفير سوريا في واشنطن وليد المعلم.

وظلت هذه الرسائل من دون اجابة واضحة من جانب حكومة بنيامين نتنياهو التي كانت منصرفة في ذلك الوقت الى مفاوضاتها مع الفلسطينيين. واليوم، وبعد التوصل الى اتفاق "واي ريفر"، بدأ اللفظ يزداد في اتجاه ضرورة التفكير بمخرج لعودة المفاوضات السلمية مع سوريا. فايتيمار رابينوفيتسكي، الذي تولى رئاسة الوفد المفاوض مع سوريا يرى انه لو خصص الرئيس بيل كلينتون عشرة ايام من وقته للمفاوضات الاسرائيلية - السورية كما فعل اخيراً مع الفلسطينيين، لاستطاع انقاذ هذه المفاوضات، ولأخرجها من النفق المسدود الذي وصلت اليه.

وهكذا يبدو واضحاً أن التوتر على الحدود مع لبنان دفع المفاوضات السلمية مع سوريا ولبنان الى الامام، وطرحها على جدول الاعمال. ولكن ثمة من يعزو الفشل السياسي في معالجة الوضع على الحدود ليس الى جمود المفاوضات، والدعوة تالياً الى معاودتها، وانما الى عجز اسرائيل عن تسييد لبنان، ومنع سوريا من استخدام "حزب الله" ورقة ضغط سياسية. وهم في تحليلهم هذا العجز يتوقفون مطولاً امام ما حدث اخيراً بين تركيا وسوريا، ويشيرون الى نجاح الاتراك في حمل سوريا على وقف دعمها لـ "حزب العمال الكردستاني"، بعد التهديد باللجوء الى الحل العسكري. وبرأي مصادر اسرائيلية صحافية أن اسرائيل عجزت طوال السنوات الماضية عن تحقيق ما نجح به الاتراك لأنها امتنعت عن تهديد سوريا عسكرياً، خوفاً من الانجرار الى مواجهة عسكرية شاملة معها.

ومن ناحية اخرى، ثمة من يدعو الى الاستفادة من الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني الاخير، وتوظيفه في اتجاه موقف اميركي واوروبي اكثر تعاطفاً مع اسرائيل في مطالبتها سوريا بوقف تأييدها نشاط "حزب الله". فاسرائيل، اليوم، تبدو في نظر العالم اكثر تمسكاً بتحقيق السلام من اي وقت آخر، وهي تستطيع، برأي بعض المعلقين الاسرائيليين، نيل التأييد في حربها ضد ما تسميه "الارهاب الاصولي".

كل ذلك يشير بوضوح الى عملية مراجعة اسرائيلية عميقة وشاملة لسياستها الحالية في لبنان. فالاسرائيليون يجمعون على ضرورة التوصل الى استراتيجية جديدة عسكرية وسياسية يمكننا أن تشكل الرد الناجح على ما يجري على الارض من تطورات وما طرأ على المنطقة من تحولات خلال العشرين سنة الاخيرة، اي منذ قيام الحزام الامني في الجنوب. حتى الآن، القيادة العسكرية متمسكة برفضها الانسحاب من الجنوب من طرف واحد، من دون التوصل الى ترتيبات أمنية. ومن جهة اخرى لا تبرز في الأفق اي بوادر لمبادرة سياسية اسرائيلية في اتجاه سوريا، وما زالت الرغبة في فصل مسألة لبنان عن الوضع في الجولان هي الاتجاه الغالب لدى عدد لا بأس به من وزراء الحكومة الحالية. في هذه الاثناء يعكف المسؤولون في اسرائيل على درس البدائل الممكنة ويبقى التوتر في الجنوب سيد الموقف.

رنده حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

أحدثت الضربات الموجهة التي انزلتها المقاومة في الجنوب اللبناني بالجيش الاسرائيلي، والتي أدت الى مقتل سبعة جنود اسرائيليين خلال عشرة ايام هزة داخل الاوساط الرسمية والشعبية في اسرائيل، فصرفت الاهتمام والانظار عن تطبيق اتفاق "واي ريفر" والانسحابات الاسرائيلية من الضفة، لتعيد إحياء الجدل في شأن الجدوى من بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان، وضرورة القيام بانسحاب من طرف واحد في أقرب وقت ممكن.

والأهم من هذا كله أنه للمرة الاولى يجري الاعتراف علناً بعجز الجيش الاسرائيلي عن وضع حد للهجمات عليه من جانب "حزب الله"، وتحوله هدفاً سهلاً للعمليات ضده، وفقدانه السيطرة على الارض، وإضطراره الى التحصن ضمن مواقع الثابتة العسكرية التي بدورها اصبحت هدفاً سهلاً للهجمات بعدما استطاعت مجموعة من "حزب الله"، في ١٦ تشرين الاول الماضي الوصول الى بُعد ٣٠ متراً من أحد هذه المواقع.

كل هذا أدى بحسب زئيف شيف الى خلق وضع استراتيجي جديد. فبدلاً من ان يؤدي وجود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان الى تقديم الحل العسكري لمشكلة الحفاظ على أمن الحدود الشمالية لاسرائيل، تحوّل هذا الوجود مشكلة استراتيجية، فاقمها الانقسام الشديد في الرأي العام داخل اسرائيل بإزاء جدوى بقاء الجيش في لبنان، وازدياد الاصوات المطالبة بانسحابه من هناك ومن طرف واحد، وتراجع قدرة السكان في مستوطنات الجليل على تحمل عبء المواجهة العسكرية الدائرة على حدودهم الشمالية وثمنها.

لكن مأزق الجيش الاسرائيلي الحالي في لبنان لا يعود فقط الى خسائره وهي، نسبياً هذه السنة، أقل من السنة الماضية. حيث أن عدد الهجمات تصاعد من ٦٥١ هجوماً السنة الماضية الى ١٠١٠ هذا العام. الا أن عدد قتلى الجيش الاسرائيلي لم يتجاوز ٢٢ قتيلاً هذه السنة، في حين بلغ السنة الماضية ٣٠ قتيلاً، من دون احتساب عدد قتلى سقوط الطوافة العسكرية. ويعود هذا المأزق الى مشكلة سياسية في الدرجة الاولى هي جمود المفاوضات السورية - الاسرائيلية، وتوقفها منذ ثلاث سنوات.

يجمع المعلقون الاسرائيليون على أن الوضع الحالي المتأزم في لبنان يقود في نهاية الامر الى مسألة اساسية واحدة هي موقف اسرائيل من عودة المفاوضات مع سوريا. فجميع الخيارات العسكرية والسياسية المطروحة لحل مشكلة الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان، تصطبغ بهذه العقبة.

اما الخيارات المطروحة على اسرائيل الآن وبحسب هؤلاء المعلقين فتتأرجح بين: توسيع رقعة المواجهة والحرب ضد "حزب الله"، وقصف البنى التحتية والمنشآت المدنية في عمق الأراضي اللبنانية بهدف الضغط على السلطات اللبنانية لوضع حد لنشاط "حزب الله" والمقاومة العسكرية. وهذا لا يمكن ان يحصل برأي الاسرائيليين من دون موافقة سورية. الخيار الثاني هو الانسحاب من طرف واحد من لبنان وعلى مراحل. وهذا ما يطرحه وزراء مثل ارييل شارون، يرون أن استمرار العمليات يعود الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي لاراضي لبنانية، وتالياً فإن عودة الجنود الاسرائيليين الى الحدود الدولية سيوقف هذه العمليات. وهذا ما كرره أكثر من مرة زعماء التنظيمات اللبنانية.

لكن مصادر عسكرية اسرائيلية تطرح شكوكاً كبيرة في صحة هذا الامر. فوزارة الدفاع الاسرائيلية ترى أن سوريا ستسمح لـ "حزب الله" بهجوم اسرائيل حتى اذا انسحب الجيش الاسرائيلي من الجنوب من طرف واحد، ولم ينسحب من هضبة الجولان. ولا مجال تالياً لعزل موضوع جنوب لبنان عن عملية السلام مع سوريا. اما ما يقوله شارون عن عدم رغبة دمشق في استمرار الهجمات على الاهداف الاسرائيلية في حال انسحاب اسرائيل، هو غير صحيح. فلسوريا مصلحة في إبقاء الجنود الاسرائيليين رهائن لصعود مفاوضات السلام بينها وبين اسرائيل وهبوطها.

باختصار، فإن القيادة العسكرية في اسرائيل تعارض معارضة تامة اي انسحاب من طرف واحد، من دون التوصل الى اتفاقات او ترتيبات أمنية مع اللبنانيين، إذ سيعتبر مثل هذا الامر خنوفاً وخضوعاً لما يسمونه "الارهاب"، وسيحرّض الفلسطينيين على استخدام ذلك، بدورهم للحصول على تنازلات من جانب اسرائيل.

إزاء هذا الوضع ما هي الحلول البديلة المقترحة؟ ثمة إجماع داخل اسرائيل اليوم على ضرورة التوصل الى استراتيجية جديدة للتعامل مع الوضع الناشئ في لبنان، وعلى الحاجة الى مراجعة المسلمات الامنية والسياسية التي أملت السياسة الاسرائيلية في الجنوب.

فعلى الصعيد العسكري هناك مطالبة شديدة للقيادة العسكرية بمراجعة جدية لمقولة ضرورة الحزام الامني للحفاظ على أمن المستوطنات الشمالية في اسرائيل. فمن غير المقبول ما تدعيه القيادة العسكرية بأن الحفاظ على أمن الحدود لا يكون من داخلها بل من خارجها. إذ كيف يمكن الا يتوصل جيش بقوة الجيش الاسرائيلي بما لديه من امكانيات وتقنيات، الى تحصين حدوده من الهجمات. لا سيما وأن كل الهجمات تقع ضمن حدود

الاتحاد الاوروبي والشركة المتوسطة [٢]

حجم المساعدات والنفوذ، ما هو برنامج "ميدا"؟

وسوريا ومصر والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل، يخرج المطع على مسار مفاوضات الشركة بوقائع تدل على تساهل اوروبي واضح في بعض المجالات حيال اسرائيل يقابله تشدد مع بعض دول العربية في أطر أخرى.

والمثل على ذلك واضح جداً، لا بل يصدم من يطلع عليه. فلقد ابلغا اكثر من مسؤول اوروبي، ومنهم رئيس وحدة المشرق واسرائيل في المفوضية الاوروبية الاسباني توماس دوبلا ديل مورال، ان الاتحاد الاوروبي اكتشف اخيراً أن الليمون الذي تصدره اليه اسرائيل منذ اكثر من سنتين هو حقيقة ليمون برازيلي تستورده الدولة العبرية بأسعار مخفضة وتعتمد الى اعادة تعبئته في صناديق كتب عليها أنها من إنتاج اسرائيلي، وتصدرها الى الدول الاوروبية بثمان اكثر ارتفاعاً! ماذا فعل الاوروبيون حيال هذا الامر؟ تقريباً لا شيء.

واذ نسأل محاورينا عن الخبر الذي تناقلته منذ نحو شهر وكالات الانباء عن قرار الاتحاد الاوروبي وقف استيراد منتجات المستوطنات الاسرائيلية وهل هو مرتبط بالاحتيايل الاسرائيلي في تصدير الليمون، يجيبون أن هذا الخبر عار عن الصفة وان الاتحاد ليس في هذا الوارد لكي لا يعتبر منازلاً بازاء اي طرف في المنطقة، بل أنهم يعتبرون ان هذا الخبر جاء في معرض الضغط على المفوضية نفسها!

لكن في مقابل هذا التساهل الواضح مع الاسرائيليين يبلغا مسؤول مكتب العلاقات مع مصر انطوني سمالود أن من اسباب تعليق توقيع اتفاق الشركة مع مصر ان بعض البطاط التي تصدرها الى الدول الاوروبية تحتوي داخله على دميغة بنية. ولقد أدى هذا الامر الى وقف استيراد البطاط المصرية ونشوب خلاف على توقيع اتفاق الشركة، واكثر ما يثير الاعتراض في الموضوع هو ان المزارعين المصريين يؤكدون أنهم استوردوا بذور هذه البطاط من دول الاتحاد الاوروبي نفسه، كما لم يثبت أنها تسبب اي ضرر صحي.

ولا يخفي الخبراء الاوروبيون ان الشركة ستطلب تغييرات جذرية في اقتصادات الدول المعنية.

ويعني هذا الامر أن العديد من الصناعات المحمية بالتعريفات الجمركية يجب أن تتحضر للتخلي عن هذه الحماية وتالياً مواجهة المنافسة القوية من الصناعات الاوروبية. هل يؤدي ذلك الى تحميل دول الضفة الاخرى عبئاً لا طاقة لها عليه؟ كلا، يجيب المسؤولون الاوروبيون لكنه يتطلب توضيحات مرحلة يمكن تعويضها بوسائل أخرى.

والأمثلة على ذلك متعددة، ففي أوروبا مثلاً أدى إلغاء الحواجز الجمركية الى احتجاج مزارعين في دول عدة من اعضاء الاتحاد، لكن الدعم الموازي هو الكفيل بإيجاد تسويات.

ويعتبر الخبراء الاوروبيون أن الصناعيين او المزارعين في الدول العربية المتوسطة يعتمدون احياناً الى الضغط على الحكومات في شكل او آخر لحماية منتجاتهم، وهذا الامر منطقي، لكنهم بهذه الطريقة يتجنبون تطوير اساليب الانتاج ونوعيته. فإذا كان منتج الفروج اللبناني مثلاً يرفضون رفضاً قاطعاً استيراد الفروج من الخارج فذلك لأنه أرخص ويضاهي الانتاج المحلي نوعية. لكن اذا ما أتيح لهم تطوير مزارعهم وتزويدها أحسن التقنيات فسوف يتمكنون من المنافسة براحة لا سيما أن تكاليف الانتاج في لبنان ينبغي ان تكون أقل مما هي عليه في أوروبا. ألا يعني ذلك ان على المؤسسات اللبنانية أن تؤمن تويماً إضافياً؟ بل بالطبع، والاوروبيون مستعدون للمساعدة.

برنامج "ميدا"

ولدت مع فكرة الشركة الاوروبية المتوسطة التي يفترض ان تجمع ٢٧ دولة (١٥ اوروبية + ١٢ متوسطية) مشاريع نشاطات متعددة وافق عليها المجلس الاوروبي في مدينة كان الفرنسية في حزيران ١٩٩٥، وخصصت لها اموال تفوق كل ما خصص للمنطقة سابقاً. وتنفذ هذه المشاريع في اطار برنامج "ميدا" الذي يعتمد على تمويل مصرف الاستثمار الاوروبي.

ويغطي برنامج "ميدا" اربعة قطاعات اساسية:

- ١- دعم الاصلاح الجيكي: وذلك عبر تمويل الموازنات الحكومية للدول المتوسطة الرغبة في اعتماد برامج اصلاح اقتصادي بالتعاون مع مؤسسات المفوضية الاوروبية. ويرمي هذا الدعم المالي الى تخفيف الوقع الاجتماعي لهذه البرامج الاصلاحية (التي ستؤدي حتماً الى حدوث بطالة في بعض القطاعات).

- ٢- تطوير القطاع الخاص: ويعتبر الاوروبيون ان هذا لا يعني دعم المصالح الخاصة في الدول المتوسطة عبر اموال اوروبية عامة، لكن السعي للاطمئنان الى أن القطاع الخاص يعتمد على سياسة اقتصادية ملائمة وعلى آليات مالية فاعلة. وتالياً يمول برنامج "ميدا" الدعم التقني للتخصيص والاصلاحات في القطاع المالي والتدريب المهني وتطبيق المعايير الصناعية العالمية وانشاء صنابير تشجيع الاستثمار.

- ٣- تحسين التوازن الاجتماعي - الاقتصادي: والفرض هنا تحويل برامج الانماء الصحي والبروي والريفي والسكاني لدى جميع الشركاء المتوسطين المعنيين.

- ٤- تنشيط المجتمعات الالهية: وذلك عبر تمويل النشاطات التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية والقطاعات المهنية والجمعيات.

بروكسيل - فراس الأمين

حين اطلق الاتحاد الاوروبي مبادرته للشركة المتوسطة من برشلونة عام ١٩٩٥، كان دافعه تعرضه لانتقادات بسبب ايماله الدور التاريخي لاوروبا في هذه المنطقة وتخليه عن تنمية الروابط والعلاقات مع بلدان "الضفة الاخرى"، واعطائه بدلاً من ذلك اولوية للاهتمام بدول أوروبا الشرقية. وبالطبع كان النفوذ الاميريكي المتعاظم في المشرق الاوسط، لا سيما بعد توقيع اتفاقات "كمب ديفيد" وأوسلو، حاسماً في بلورة هدف الشركة الاوروبية - المتوسطة لدى القادة الاوروبيين.

وعلى رغم أن الاوروبيين يسعون احياناً في تصريحاتهم الى نفي فكرة التنافس مع الولايات المتحدة في المشرق الاوسط، او في المتوسط كما تروق لهم التسمية، فان من يدخل الى مؤسسات الاتحاد الاوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسيل، والتي يجب كثير من اهلها تسميتها عاصمة أوروبا، يكتشف مدى الانزعاج بل احياناً النفور لدى بعض كبار الموظفين الاوروبيين من الهيمنة الاميريكية الواضحة.

ويعطي أحد هؤلاء مثلاً على تعمد الاميركيين ازعاج الاوروبيين فيقول أنهم حالوا دون لقاء الوفد الاوروبي الخاص لعملية السلام ميغيل انخل موراتيوس مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اثناء المفاوضات الاخيرة مع الاسرائيليين في "واي بلاتياشن".

لكن لماذا يطلب الاوروبيون حصة أكبر من المكاسب السياسية؟ لأنهم ببساطة، كما يجيب نائب المسؤول عن مديرية المشرق الاوسط ميخائيل كوهلر، (الماني شاب يتقن العربية تماما) انفقوا ٤.٦ مليارات دولار كمساعدات ومشاريع في دول المنطقة منذ اعلان برشلونة، اي ما يعادل ثلاث مرات حجم مجمل انفاق المجموعة الاوروبية في المشرق الاوسط قبل ١٩٩٥، وما يفوق كل ما قدمه البنك الدولي في المنطقة عينها في السنوات الاربعة الاخيرة. وهكذا عمد الاتحاد الاوروبي الى اجراء بحث مستفيض مع جميع الدول المتوسطة سعياً الى اعادة التوازن الى العلاقات مع دول الضفة الاخرى معتمداً اساساً على تتين العلاقات الاقتصادية.

وابرم منذ صدور اعلان برشلونة اتفاقات شركة مع المغرب وتونس والاردن واسرائيل، ساعياً الى اقامة منطقة تبادل تجاري حر تشمل كل منطقة البحر المتوسط واوروبا وذلك مع حلول السنة ٢٠١٠.

السياسة والاقتصاد

لكن هل يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة، واي شركة بين أوروبا وبضخامة مؤسساتها الصناعية والتجارية والدول العربية في حوض المتوسط حيث النمو الاقتصادي بطيء او شبه معدوم؟ مسؤول اقتصادي رفيع في المفوضية الاوروبية، طلب عدم ذكر اسمه، اجاب أنه بالطبع اليوم لا يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة، وأن الاقتصاد تحول في العالم اليوم عنصراً أساسياً في الدبلوماسية وعقد الروابط بين الدول. على أنه لم يخف امتعاضه من أن السياسة في المشرق الاوسط تحول اليوم دون اتمام العديد من المشاريع الاقتصادية التي تطمح اليها أوروبا. ولما طلبنا مزيداً من التوضيح، قال أنه منذ صدور اعلان برشلونة تدهورت عملية السلام كثيراً بل انها باتت معدومة على المسارين اللبناني والسوري. قاطعنا وسألنا: "لماذا برأيك؟"، ابتسم وازداد: تعلمون أن حكومة بنيامين نتنياهو أدت تشدداً، على رغم أننا نشيد بما جرى اخيراً في "واي بلاتياشن".

وبالعودة الى موضوع الشركة الاوروبية - المتوسطة، اشار الى ان الاتحاد الاوروبي شعر بفشل في الاجتماع الذي عقد العام الماضي في مالطا لوزراء الخارجية المتوسطيين. وشرح أن الاوروبيين ارادوا التكلم على التعاون الاقتصادي ومناطق التجارة الحرة، لكن السياسة شغلت الجميع ولم يكن اللقاء مثمراً.

وتحسن الامر بعض الشيء في لقاء باليرمو المماثل في بداية حزيران الماضي، واعترف الاوروبيون بأنه لا يمكنهم تجاهل تأثير الوضع السياسي. والجميع حسب رأي المسؤول الاوروبي يعلم ان هذا المنتدى هو الوحيد حيث جلس السورويون واللبنانيون مع الاسرائيليين على رغم توقف مفاوضات السلام، وإن انزعج المضيفون من انخفاض مستوى التمثيل الاسرائيلي اذ غاب وزير الخارجية رئيس الوزراء نفسه بنيامين نتنياهو.

وشدد محدثنا على أن جميع الدول المشاركة في المؤتمر قالت ان لها مصلحة في تحقيق تسوية سلمية في المشرق الاوسط وأنها ملتزمة بالتوصل الى اقامة منطقة تبادل تجاري حر. قاطعناه مرة اخيرة: "ألا نظنون ان انخفاض مستوى التمثيل الاسرائيلي يعني بوضوح أنهم لا يرغبون بدخول التسوية السياسية - اذا سلمنا جدلاً أنهم جديون - من الباب الاوربي؟". اقر بأن النفوذ الاميريكي لدى الاسرائيليين يثنيهم عن مقاربة مشاريع سلام اوروبية، بل يعوق مشاريع اوروبية أخرى للسلام، مشيراً في هذا الاطار الى تولي الاميركيين وحلف شمال الاطلسي فرض الحل في اقليم كوسوفو. على أنه شدد أن الاتحاد الاوروبي يعتبر اليوم أن مسار الشركة الذي انطلق من برشلونة موزع لعملية السلام التي تقودها الولايات المتحدة في المشرق الاوسط وأن هذين المسارين لا بد أن يلتقيا في نهاية المطاف بإرادة الجميع بسبب تكاملها.

احتيايل الشريك الاسرائيلي

بعد جلسات عرض ومناقشة متوالية مع رؤساء الوحدات المسؤولة عن العلاقات مع لبنان

مصرف لبنان في نهاية تشرين الثاني ٣٢,١٣ مليون دولار زيادة الموجودات الخارجية

مليون دولار الى نحو ستة مليارات و٧٢٣,٢٠ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره نحو ٣٢,١٣ مليون دولار، نتيجة تدخل مصرف لبنان في سوق القطع شاربيا ما كان يفرض من عروض الدولار حفاظا على استقرار اسعار الصرف، علما ان هذه الموجودات تشمل الاحتياطي الخاص بمصرف لبنان، الى ودائع المصارف التجارية لديه بالعملات الاجنبية.

٣- ارتفعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو ٥ مليارات و٩٤٢ مليون ليرة، نتيجة ضم عائدات السندات المستحقة الى اصل هذا الحساب.
٤- استقرت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" لعدم اضطراب الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.

٥- ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو ٢٨٤ مليارات و٩٩٥ مليون ليرة، نتيجة تسهيلات اعطيت لمؤسسات هذا القطاع.

٦- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ٤٩ مليارات و٢١ مليون ليرة.

٧- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ٢٠٠,٢٨ مليون ليرة.

في باب المطلوبات:

٨- ارتفعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ٢٩ مليارات و٨٢٤ مليون ليرة نتيجة ضخ مصرف لبنان مزيدا من السيولة في السوق آخر الشهر في معرض دفع رواتب العاملين في القطاع العام.

٩- ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو (٣١١ مليارات و٣٤٣ مليون ليرة، نتيجة استمرار تدفق الرساميل الى لبنان.

٠- تراجع ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ٤٦ مليارات و٩٩١ مليون ليرة، نتيجة تزايد الانفاق العام.

(١-) تراجعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ٣٩ مليارات و٧٠٣ ملايين ليرة، نتيجة تراجع سعر اونصة الذهب من ٢٩٧,١٥ الى ٢٩٥,٨٥ دولارا في النصف الثاني من تشرين الثاني واستقرار سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات في الفترة نفسها.

(٢-) ارتفعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو (١١٥ مليارات و٧٥٧ مليون ليرة.

(٣-) استقرت ارقام بند "الاموال الخاصة" على ٢٨٦,٧٠ مليار ليرة.

هنا "بيان الوضع الخاص" لمصرف لبنان.

بيان الوضع الموجز

بالآلاف الليرات اللبنانية

١٩٩٨/١١/١٥	١٩٩٨/١١/٣٠	الموجودات
		الذهب
٤,١٣٣,٩٢١,٨٢٨	٤,١١٥,٨٣٦,٣٥٤	موجودات بالعملات الاجنبية
١٠,٠٩٣,٩٢٧,٧١٠	١٠,١٤٢,٠٩٥,٢٦٧	محفظة الاوراق المالية
٦٥٢,٠٢٩,٦٠٠	٦٥٧,٩٧١,٨١١	التسليفات للقطاع العام
١٦٦,٩٣٧,٧٧٨	١٦٦,٩٣٧,٧٧٨	التسليفات للقطاع المالي المحلي
١٥٧,٨١٦,٧٩٤	٤٤٤,٨١١,٤٥٠	الموجودات الاخرى المختلفة
٦٩٦,٢٠٠,١٩٦	٧٤٥,٢٢١,٦٣٤	الموجودات الثابتة المادية
١٦٩,٠٠٧,١٧٢	١٦٩,٢٠٧,٤٥٣	
		المجموع
١٦,٠٦٩,٨٥١,٠٧٨	١٦,٤٤٠,٠٨١,٧٤٧	المطلوبات
		النقد في التداول
١,٢٥٧,٨٩٢,١٤٦	١,٢٨٧,٧١٦,٧٣٣	ودائع القطاع المالي
٨,٣٥٣,٠٠٩,٠٧٧	٨,٦٤٤,٣٥٢,٧١٢	ودائع القطاع العام
١,٧١٨,٨١٧,٦٤٤	١,٦٧١,٨٢٦,١٠٣	فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية - المادة (١٥) ق.ن.ت.
٣,١٧٤,٩٩٠,٨٣٢	٣,١٣٥,٢٨٧,٣٨٠	المطلوبات الاخرى المختلفة
٨٧٨,٤٤٠,٥٦١	٩٩٤,١٩٧,٩٩٨	الاموال الخاصة
٢٨٦,٧٠٠,٨٢١	٢٨٦,٧٠٠,٨٢١	
		المجموع
١٦,٠٦٩,٨٥١,٠٧٨	١٦,٤٤٠,٠٨١,٧٤٧	

- يقيّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة.

اظهر "البيان الموجز" الذي اصدره مصرف لبنان امس عن وضعه في نهاية تشرين الثاني ١٩٩٨ مقارنا بما كان في ١٥ منه، تراجعاً في ارقام بند "الذهب" وارتفاعاً في ارقام بند "موجودات، بالعملات الاجنبية" و"محفظة الاوراق المالية" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي" و"الموجودات الاخرى المختلفة" و"الموجودات الثابتة المادية" واستقراراً في بند "التسليفات للقطاع العام" في باب الموجودات. وفي المقابل، ارتفعت ارقام بند "النقد في التداول" و"ودائع القطاع المالي" و"المطلوبات الاخرى المختلفة" وتراجعت ارقام بندي "ودائع القطاع العام" و"فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية"، واستقرت ارقام بند "الاموال الخاصة" في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ٣٧٠ مليارات و٢٢٠ مليون ليرة، اذ بلغ "في نهاية تشرين الثاني نحو ١٦٤٤٠ مليارات و٨١٠ مليون ليرة، في مقابل نحو ١٦٠٦٩ مليارات و٨٥١ مليون ليرة منتصفه.

وهنا التغييرات:

في باب الموجودات:

(١-) تراجعت ارقام بند "الذهب" نحو ١٨ مليارات و٨٥ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر الاونصة منه الى ٢٩٥,٨٥ دولارا في نهاية تشرين الثاني في مقابل ٢٩٧,١٥ دولارا منتصفه، في وقت

استقر سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات في الفترة نفسها.

(٢-) ارتفعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ٤٨ مليارات و١٥٨ مليون ليرة برغم استقرار سعر صرف الدولار على ١٥٠٨,٥٠ ليرات طوال النصف الثاني من تشرين الثاني.

ويعزى ذلك الى زيادة حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ستة مليارات (١٧,٦٩)

وفد اقتصادي صيني

لتطوير العلاقات التجارية مع لبنان

اجتمع وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الى وفد اقتصادي صيني من مقاطعة هيباي برئاسة المستشار الاقتصادي للمقاطعة شينغ ديكو، ويضم الوفد (١) عضواً، ويرافقه السفير الصيني آن هوي هو.

ابدى الوفد اهتمام بلاده عموماً واهتمام مقاطعة هيباي خصوصا بتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع لبنان، وأوضح ديكو: "ان لبنان له دور تجاري مهم في المنطقة نظرا الى الميزات الكثيرة التي يتمتع بها". وشرح "الامكانات الاقتصادية التي تتمتع بها مقاطعة هيباي الفنية بمختلف الموارد، ويبلغ تعداد سكانها ٦٥ مليون نسمة". ورحب جابر بأي "تعاون بناء يخدم الصلحة الاقتصادية المشتركة"، وشرح للوفد "الجهود التي بذلها لبنان الذي بدأ يستعيد دوره السابق كمركز اقليمي تجاري في المنطقة".

وزار الوفد ايضا غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان فاستقبله نائب رئيسها روبري دباس وعرض له مجالات التعاون.

فاخوري كرم الاعلاميين وقدم جردة

قدم وزير الزراعة شوقي فاخوري جردة حساب "المساعي التي بذلها لكي تسترد الزراعة اللبنانية مكانها تحت الشمس، كرافد اساسي من روافد الاقتصاد الوطني، ولم يكن السلاح الا قدرات ومواهب ذات سقف يقيت ترزح تحت وطأة الاصفار".

عقد فاخوري ظهر امس مؤتمراً صحافياً، قدم في خلاله كتاب "ثلاث سنوات من التحديات في وزارة الزراعة ١٩٩٥ - ١٩٩٨". وكرم الاعلاميين اللبنانيين ومنحهم "شهادات تقدير"، في حضور نقيب الصحافة محمد البعلبي وممثل نقيب المحررين انطوان الشدياق، ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا ورئيس مجلس ادارة "تلفزيون لبنان" جان كلود بولس، وعدد من رؤساء مجالس الادارة والاعلاميين.

وفي كلمة القاها، قال فاخوري ان الوثيقة التي قدمها "ليست سجلاً، تدوينياً لمنجزات وارقام اعتاد البعض طرحها في نهاية الولاية، وليست صك براءة ذمة او تظل من مسؤولية (...) وهي بكل بساطة جردة حساب موضوعية وشفافة من وكيل اوكلت اليه رعاية القطاع الزراعي، فينبذ اقصى ما يمكن لانتشال هذا القطاع من دوامة التهميش التاريخي وسعى في اصعب ما يكون عليه الجهد لكي تسترد الزراعة اللبنانية مكانها تحت الشمس كرافد اساسي من روافد الاقتصاد الوطني".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنه الأسترالي	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الأيطالي	الليبر البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افرريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٤٨٤,٤٨	٢٦٦,٠١	١٠٩٠,٦٥	٨٩٣,٢٥	٠,٨٩	٤٢,٩٠	٧٩٢,٢٤	١١,٨١	١٨٤,٩٧	١٠,٠٣	٩٤٩,٢٦	٩٨٩,٧٨
١٥١٥,٠٠	٢٤٩٤,٤٨	٢٦٨,٠١	١٠٩٤,٥٦	٨٩٧,٢٥	٠,٩١	٤٣,٩٠	٧٩٦,٢٤	١٢,٨١	١٨٦,٩٧	١١,٠٣	٩٥٣,٢٦	٩٩٣,٧٨
الليبر السورية	الليبر التركية	الجنه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليبر القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٣٠	٠,٠٥٠	٤٤٠,٠١	٣٩٩١,٣٢	٣٩١١,٠٠	٢١١٣,٦٨	٤٩٥٦,٩٨	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٠	٤١٢,٥٠	٣٠١٣,٦٦	١٢٦,٤٥	٤,٨١
٢٤,٣٠	٠,٠٧٠	٤٤٤,٠١	٤٠١١,٣٢	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٤٩٨٦,٩٨	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٠	٤١٦,٥٠	٣٠٢٣,٦٦	١٢٨,٤٥	٥,٨١

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليبر الانكليزية باب اول	الليبر الايرانية	الليبر العثمانية	ال٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٩٠٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠٠	٢٣٦٠٠٠	٧٣٢٥,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠٠	٢٤٦٠٠٠	٧٤٢٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنه الأسترالي	الفرنك السويسري	الفرنك الألماني	الليبر الأيطالي	الين الياباني	الفرنك	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٢٢٠	٢,٥٣١٠	١,١٢٢١	٠,٩١٠٦	٠,٠٠٠٩٢	٠,١٢٥٠	١,١٢٢١	١,٧٨٨٢	-
٠,٨٥٧٩	١,٤١٦٢	٠,٦٢٢٣	٠,٥١٠٠	٠,٠٠٠٥٢	٠,٠٧٠٣	٠,٦٢٢٣	-	٠,٥٦٠١
٥,٢٦٩٤	٩,٣٢١٠	٤,٠٩٢٥	٣,٢٥٢٤	٠,٠٠٣٢٩	٠,٠٠٤٦٢	٤,٠٩٢٥	٦,٥٧٧٠	٣,٦٩٩٧
١,٢٨٢٥	٢,٧٧٩٦	١,٢٢٠٤	-	٠,٠٠١٠١	٠,١٢٣٨	١,٢٢٠٤	١,٩٦١٢	١,١٠٢٣
١٦٦٥,٥٠	٢٧٥١,٩٩	١٢٠٨,٣٠	٩٩٠,٠٨	-	١٣,٦٤٠	١٢٠٨,٣٠	١٩٤١,٨٤	١٠٩٢,٣٢
١٢٢,٨٠	٢٠١,٥٢	٨٨,٥٤	٧٢,٥٦	٠,٧٣٢٤	-	٨٨,٥٤	١٤٢,٢٩	٧٩,٧٠
١,٣٨٠٥	٢,٢٧٧٦	-	٠,٨١٩٤	٠,٠٠٠٨٣	٠,١١٢٩	-	١,٢٠٧١	٠,٩٠٤٠
٠,٦٠٦٠	-	-	٠,٣٦٠٣	٠,٠٠٠٣٦	٠,٠٠٤٩٧	٠,٤٣٩٢	٠,٧٠٦٦	٠,٣٩٥٤
-	١,٦٥٣٥	٠,٧٣٢٩	٠,٥٩٢٧	٠,٠٠٠٦٠	٠,٠٠٨١٨	٠,٧٣٢٩	١,١٦١٣	٠,٦٥٣٤

بورصة بيروت

بيروت "ج"، و٥٠٧٥٥ سهمًا من بنك بيبيلوس "ج"، و٣٠٠٠ سهمًا من الترابية اللبنانية. وتراجع مؤشر لبنان والمهرج للأسهم اللبنانية ٣,٨٤ نقاط نسبتها ٠,٤٢ في المئة واقل على ٩٠٥,٢٠ نقاط، وكذلك مؤشر لبيانون انفست العام "ليسي" ٠,٣٨ نقطة نسبتها ٠,٤٣ في المئة واقل على ٨٨,٢١ نقطة، ومؤشرها الخاص باسم المصارف "ليكس" ١,٢٨ نقطة نسبتها ٠,٦٥ في المئة واقل على ١٩٥,٨٨ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الثلاثاء (١٢/١١/١٩٩٨):

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٠	١١/٣٠	٢٨	٧٢٠٠	٢٣٩٧٠	٥٢٠٠	٤٣٥٥٨
بنك بيروت "ج"	١٠	١١/٣٠	٧	٢٠١٩٧	٣٢٩٥٧	٦٠١٦	١١٤٠٨
بنك بيبيلوس	١٠	١١/٣٠	٣	٥٨٧٠٧	٥٣٧٥	٥٠٧٥	٤٩٠٣
شركة رساني يونس	١٠	١١/٣٠	٣	١١٩١٧	-	-	٤٨٠٨
شركة الترابية اللبنانية	١٠	١١/٢٧	٢٥	٥٩٩٩٨	٢٤/٣٢	١١٣١	٧
اترنت	١٠	١١/٣٠	٢٣	٥٥٣٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٨٤
الاسمنت الابيض (لحامله)	١١	١١/١٨	٢٤	٤٠٠٠	١٠٠٠	٢٦٤٠	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	١١	١٠/٢٩	٢٤	-	-	-	٢٦٤٠
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٠	١٠/٢٢	٩٨	٥٠٠٠	-	-	٢٤٥١
يونيسيراميك لحامله (ث)	١٠	١١/٢٦	٢٧	-	-	-	٢٧٨١
مجموع الاسهم المتداولة:	٢٨٩٨٢	٣١٩٩٩٩	قيمة الاسهم المتداولة:	-	-	-	-
القيمة السوقية/مليون:	٢,٣٩٧,٩٤٦,٠٠٠	السوق الموازي لبيانون مولدينغز	٩٨/١١/٢٧	٧	٢/١٦	١٠٧٤٨	٤٣٠٣

تراجع سعرا سمي بنك بيروت "ج" والترابية اللبنانية في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى. وبلغ حجم التداول ٢٨,٩٨٢ سهمًا قيمتها ٣١٩,٩٩٩ دولارًا توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٥٩٤ سهمًا من سوليدير "أ"، و٢٨٧٧ سهمًا من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٥٣٢ سهمًا من سوليدير "أ"، و٥٥٨٨ سهمًا من سوليدير "ب"، و١٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" و٥٢٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٦٠١٦ سهمًا من بنك

بطولة كرة السلة

ادخل الاتحاد اللبناني لكرة السلة تعديلات على برنامج بطولة لبنان في كرة السلة، ففتح مساء اليوم المباريات الآتية:

● بطولة السيدات للدرجة الأولى: الساعة ٦,٠٠ مار ضومط - الصداقة بيروت على ملعب انترنيك، الساعة ٨,٠٠ الشباب الفيبري - هومنتن بيروت على ملعب انترنيك.

● بطولة السيدات للدرجة الثانية: الساعة ٦,٠٠ الفرير بيت مري - مون لاسال على ملعب الرياضي بيروت.

● بطولة الدرجة الأولى للرجال: الساعة ٨,٠٠ الجيش - الجمهور على ملعب الرياضي.

● كأس لبنان للرجال: الساعة ٧,٠٠ الوردية - الكهرباء على ملعب غزير، الساعة ٩,٣٠ انترنيك - التضامن على ملعب غزير.

ومساء امس فاز على ملعب التعاضد في بطولة الناشئين الشانفيل على مون لاسال ٣٦-٣٠ (الشوط الاول ٢٦-١٥). قاد المباراة الحكام الدولي جورج مقوم والاتحادي طوني خوري. وفاز في بطولة الرجال للدرجة الأولى الصداقة بيروت على الفداء صيدا ٧٩ - ٥٢ (الشوط الاول ٣٥ - ٢٥). قاد المباراة الحكام مروان ايفو وزيد طنوس.

بطولة كرة اليد

تقام في كرة اليد المباراة النهائية لبطولة لبنان العامة في كرة اليد للرجال بين نادي الجيش ونادي الصداقة في قاعة حسام الدين الحريري لثانوية رفيق الحريري في صيدا الساعة الرابعة بعد ظهر الأحد ٦ كانون الأول.

ثم توزع كؤوس وميداليات على الفرق الثلاثة الأول للفتيان والناشئين والشباب والرجال.

مضرب بيبلوس

في دورة نادي بيبلوس جبيل السنوية في كرة المضرب، فاز غسان اشقر على طارق قادري ٦-٢، ١-٠، وفهد الضناوي على اليكسي خنشادوريان ٦-٢، ٢-٦، واليكسي هاروتيونيان على جورج قبلاق ٦-٢، ٤-٦، ولولو ناصيف على ماغي شكر بالتغيب، ومايك مقصوديان على الياس ابو شاهين ٦-٢، ٢-١.

قاد المباريات الحكام الدوليان المجدد وليد سمعان وطانيوس كنعان.

وتقام اليوم خمس مباريات: الساعة ٢,٠٠ نبيل ساسين - غسان اشقر، الساعة ٣,٠٠ اليكسي هاروتيونيان - مارك ضومط، الساعة ٤,٠٠ شربل شقير - راجي خوري، الساعة ٥,٠٠ سنا قرطاس - ميران ابو صوان، الساعة ٦,٠٠ مايك مقصوديان - الفائز في مباراة كوستي نيوكاريس ووسام مطر.

سباق للقدامى

يختتم نادي اتلتيكو نشاطه لهذه السنة بسباق للقدامى رجالاً وسيدات الأحد ١٣ كانون الاول في اشراف الاتحاد اللبناني لالعاب القوى وفي رعاية القاضي طربيه رحمه. والف النادي لجنة من رئيسه عضو الاتحاد شربل شلالا والععيد فرنسوا جينادري والمدرّب غسطين غسطين لتحديد مسار السباق الذي سيقام في كسروان.

وتقرر اعتماد الاعمار المعتمدة دوليا في السباق وهي ٤٠ سنة وما فوق للرجال و٣٥ سنة وما فوق للسيدات.

مدربو السلة

تنظم نقابة المدربين اللبنانيين لكرة السلة دورة تدريبية لتأهيل مدربين درجة اولى يومي السبت والاحد ٥ و٦ كانون الاول على ملعب الرسل في جونيه من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر.

والدورة مفتوحة لجميع الراغبين في النوادي الرياضية.

اتحاد الجودو

جاءنا من نوادي الجودو التي اعلنت سحب ثقتها من الهيئة الادارية الحالية للاتحاد اللبناني للجودو اما قررت تأجيل الدعوة الى جلسة الجمعية العمومية لانتخاب هيئة جديدة الى ١٠/١٢/١٩٩٨ بناء على طلب المديرية العامة للشباب والرياضة من الجميع عدم عقد اي جمعية عمومية استثنائية أو عادية، وهذا ما يشمل في رأيها الجمعية العمومية التي دعا اليها الاتحاد في ١/١٢/١٩٩٨.

مهرجان الدكتور لبيب بطرس للجامعات

اذاع امس الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات نتائج مهرجان الدكتور لبيب بطرس الذي نظمه السبت الماضي في مجمع لاس ساليناس في انفة وضم ١١٠٠ طالب وطالبة واجريت فيه مسابقات في كرة السلة والكرة الطائرة للناث والسباحة وكرة الطاولة والبيارد والشطرنج والبولينغ للذكور والناث، بينما تأجلت مسابقة كرة القدم بسبب سوء الاحوال الجوية.

واختتم المهرجان بسمرة وزعت فيها اوسمة وميداليات وقلد رئيس الاتحاد القاضي نصري لحود الشيخ نقولا حبش والدكتور سليم رعد مدير دبي مارين في الامارات وجوزف شيخاني الوشاح الاكبر للاتحاد. وتكلم القاضي لحود والحامي عادل بطرس باسم عائلة الراحل لبيب بطرس.

وفي ما يأتي النتائج:

● الكرة الطائرة - اناث:

فازت الجامعة اللبنانية في المباراة النهائية على البلمند (٢٦-١). وفي الدور نصف النهائي فازت اللبنانية على الكسليك (٢٦-١٧) والبلمند على اللوزيرة (٢٣-٢١).

● كرة السلة - اناث:

اعتبرت جامعة بيروت العربية واللوزيرة فائزتين لتتصل المباراة النهائية بسبب سوء الاحوال الجوية وكانت النتيجة التعادل ١٣-١٣. وفي نصف النهائي فازت اللوزيرة على اللبنانية صيدا ٢٣-١٨ والعربية على اللبنانية الاميركية جبيل ٢٨-١٢.

● كرة الطاولة - ذكور:

١- محمد شرقاوي (بيروت العربية).

٢- رازميك شميميان (هايكازيان).

● كرة الطاولة - اناث:

١- ندين غنمة (اللوزيرة).

٢- ماريلين خليل (الكسليك).

● الشطرنج:

اجريت المباريات وفق الطريقة السويسرية من ست جولات مدة كل منها ٣٠ دقيقة واسفرت عن الآتي:

١- (الشوط الاول ٧-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس في بانكوك في اليوم الثاني من مسابقة كرة القدم لدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تنظمها تايلاند من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه (المجموعة السابعة).

سجل للمنتخب الكويتي المدافع جمال مبارك وجاسم المويدني (٤) وفرج لهيب (٤) واحمد المطري وماني الصقر في الدقائق ٣ و١٥ و٢٧ و٨٥ و٩٠ و١٩ و٢٦ و٨٨ و٢٩ و٢٩.

وفي المجموعة الثامنة، حقق المنتخب الايراني فوزا سهلا على كازاخستان ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما فهد هاشميان في الدقيقتين ١ و٥٥. وضمت تشكيلة المنتخب الايراني سبعة لاعبين شاركوا في نهائيات كأس العالم الاخيرة في فرنسا بينهم علي دائي مهاجم فريق بايرن ميونخ الالماني.

وفي المجموعة الرابعة، فازت طاجيكستان على جزر المالديف ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها تاخيريديون مومينوف وزوكير بريديكولوف ودميتري سالتسمان في الدقائق ٢١ و٦٥ و٦٨.

وفي المجموعة الثالثة، لم يجد المنتخب الياباني صعوبة في الفوز على منتخب نيبال ٥-٠ (الشوط الاول ٣-٠) سجلها كنجي فوكودا (٢) وشينجي اونو وجونيشي ايناموتو في الدقائق ١٠ و١١ و٢٠ و٢٢ و٩٠.

مسابقة كرة القدم للالعاب الآسيوية

الكويت سحقت منغوليا (١-٠)

سحقت الكويت منغوليا (١-٠) (الشوط الاول ٧-٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس في بانكوك في اليوم الثاني من مسابقة كرة القدم لدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تنظمها تايلاند من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه (المجموعة السابعة).

سجل للمنتخب الكويتي المدافع جمال مبارك وجاسم المويدني (٤) وفرج لهيب (٤) واحمد المطري وماني الصقر في الدقائق ٣ و١٥ و٢٧ و٨٥ و٩٠ و١٩ و٢٦ و٨٨ و٢٩ و٢٩.

وفي المجموعة الثامنة، حقق المنتخب الايراني فوزا سهلا على كازاخستان ٢-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلهما فهد هاشميان في الدقيقتين ١ و٥٥. وضمت تشكيلة المنتخب الايراني سبعة لاعبين شاركوا في نهائيات كأس العالم الاخيرة في فرنسا بينهم علي دائي مهاجم فريق بايرن ميونخ الالماني.

وفي المجموعة الرابعة، فازت طاجيكستان على جزر المالديف ٣-٠ (الشوط الاول ١-٠) سجلها تاخيريديون مومينوف وزوكير بريديكولوف ودميتري سالتسمان في الدقائق ٢١ و٦٥ و٦٨.

وفي المجموعة الثالثة، لم يجد المنتخب الياباني صعوبة في الفوز على منتخب نيبال ٥-٠ (الشوط الاول ٣-٠) سجلها كنجي فوكودا (٢) وشينجي اونو وجونيشي ايناموتو في الدقائق ١٠ و١١ و٢٠ و٢٢ و٩٠.

زوجة الفقيه فكتوريا جرجس فرج
اولاده الياس وجان واميل وعائلاتهم
ووليد (في المهجر)
بناته هيام زوجة وليم فرح وعائلتها
وأسيا زوجة طوني القاصوف وعائلتها
ودولي زوجة ميشال فرح وعائلتها
والاخت ماري (الرامبات الباسيلييات
الشويريات)

ارملة شقيقه المرحوم مخايل وعائلتها
شقيقه اسبيردون وعائلته
عائلة شقيقته المرحومة حنيحة زوجة
منصو سعادة وعائلتها
شقيقته نسطاس ارملة المرحوم خليل
عاصي وعائلتها
وعوموم عائلات ابو خاطر وفرج وقاصوف
وسعادة وعاصي وابو حنا وفرح ومسلم
ومعكرون ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
الغالي المرحوم

جميل الياس ابو خاطر

المتنقل الى رحمة تعالى امس الثلاثاء اول
كانون الاول.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
ابراهيم يوسف ابراهيم فياض
زوجته دلال قسطنطين
اولاده يوسف وجورج وجانيت وفيوليت
وغلاديس ونلي وعائلتهم
اشقاؤه جرجي ونعيم وعائلة المرحوم
نقولا

شقيقاته مهي وعائلتها وعائلتها
المرحومتين مريانا وميلادة
ينعونه بمزيد من الاسى.

آل المراوي وانسباؤهم واهالي نيحا
والبقاع
اولادها عائلة المرحوم بولس المراوي
ومخايل المراوي وعائلته
والمحامي يوسف المراوي وعائلته
شقيقها المهندس جوزف سليم عازار
وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

جوزفين سليم عازار

ارملة المرحوم النائب السابق
انطوان مخايل المراوي

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

انطوان منصور جبارة

زوجته انطوانيت بطرس الزغبي
اولاده الدكتور فيكتور وعائلته والمهندس
جان - بيار وعائلته والمهندس رولان وعائلته
اشقاؤه كرم وعائلته وميشال وعائلته ونادر
وعائلته وعائلة المرحوم جوزف
شقيقاته لوسي ارملة المرحوم ميشال
الفغالي وعائلتها وكارولين زوجة بطرس
يوسف باسيل وعائلتها ونادرة ارملة المرحوم
عقل يوسف باسيل وعائلتها وميشلين زوجة
سمير الماشم وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى الفقيده

الحاجة آمنة الحريري

(ام فوزي بدوي)
ارملة المرحوم الحاج محمود بدوي
اولادها الحاج يوسف والحاج الدكتور
مصطفى وسليمان وعلي والصحافي منير
والحاج سمير والمرحوم فوزي والشهيد كمال
اصهارها محمود العبدالله والحاج خليل
حمدان (المسؤول التنظيمي لحركة امل في
الجنوب) والدكتور نزار طفيلي.
الأسفون عموم آل بدوي والحريري.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

يعقوب مالك داود

(ابو شفيق)
زوجته شفيقة جريج
ولداه شفيق وعائلته وجورج وعائلته
بناته عفاف زوجة الياس الحايك (معين)
وعائلتها وماري زوجة انطوان نصر وعائلتها
ولورا زوجة اسكندر (اليكو) خوري وعائلتها
اشقاؤه موسى وجرجس وسعد وعائلاتهم
عائلة شقيقته المرحومة جميلة زوجة حنا
ناصر داود
شقيقته جليلة ارملة المرحوم ناصر داود
وعائلتها
وعوموم عائلات حقل العزيمة في الوطن
والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.

زوجته ايلان نعمه

اولاده جو ايوب وعائلته في المهجر وايلي
ايوب وعائلته في المهجر وماري ايوب
وعائلتها في المهجر وبيار ايوب وعائلته
وبول ايوب وعائلته
شقيقاه ايلي يوسف ايوب وعائلته
ومارون ايوب
وانسباؤهم في لبنان والمهجر ينعون
بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

المحامي انطوان يوسف ايوب

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

جورج خليل خلوف

زوجته لور راسي
ولداه الدكتور شارلي وعائلته
والدكتور ادغار وعائلته
وعوموم عائلات خلوف وراسي وكوشاري
ومتى واسبر وخوري وبشور وطالب وفرنجية
وعازار وبيطار ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

مناهة حبيب الحداد

ارملة المرحوم خليل الحداد
انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
حبيب خليل الساحلاني
رئيس بلدية باب مارع
مجلس اتحاد بلديات البحيرة (البقاع
الغربي)

مجلس بلدية باب مارع
زوجته ماري ابراهيم طعمه
ولداه وليد وطوني (في المهجر)
ابنته منى زوجة فؤاد عزار وعائلتها
اشقاؤه لبيب وجان ميشال الساحلاني
وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقته مهيبة زوجة مخايل الساحلاني
وعائلتها (في المهجر)
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى امس الثلاثاء اول
كانون الاول المأسوف عليها

ايلين حنا الشدياق

زوجة يوسف سليم الشدياق
ابناؤها المهندس غازي وسليم وعائلته
وفوزي وعائلته وتحسين والمهندس وسيم
ابنتاهما لور والقيرا زوجة فادي كريدي
وعائلتها

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
المرحوم

محمد هاني عون غندور

حامل ميدالية الجهاد الوطني
المنوحة للمصابين في حوادث الاستقلال
زوجته نينا سوموف
اولاده رندا ورائد وعون ورامي
صهره اسامة فاروق غندور
شقيقه القاضي عبد الباسط
شقيقاته حنيقة واميمة وسمية وعاطفة
اصهاره المرحومان محمد كامل طبارة
وشفيق مصباح الدريس والسيدان محمد
دبوس وسليم جميل الخشاش.
الأسفون آل غندور وفتح الله والشيخ
وانسباؤهم.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

جان يوسف يونس

زوجته ماري نظير الفغالي
اولاده غي وعائلته (في المهجر) وجورج
وكلود زوجة الدكتور نبيل عيراني وعائلتها
وكارول زوجة سيلفان طابع وعائلتها
اشقاؤه عبدالله وريمون وعائلتهما وريميه
ارملة المرحوم وديع ابو حبيب واولادها
والمرحومة جورجيت زوجة حنا القزيلي
واولادها
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه

ادغار نهاد ضوميط

زوجته سميا جرجس سعيد فارس
اولاده باتريك وباسكال وسامي
والده نهاد ضوميط
والدته اوديت جبر
شقيقاه وديع وعائلته (في المهجر)
ونيبال وعائلته
شقيقاته جيزال زوجة ادغار ابو الجلد
وعائلتها وندي زوجة جهاد شاهين وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

زخيا فرنسيس المدور

رابطة آل مدور
زوجته جانيت خليل بللوز
اولاده المهندس الياس والدكتور سمير
وعائلة شقيقه المرحوم طانيوس
ينعونه بمزيد من الاسى.